

دجاجنا نباتي وطازج



YOUSEF
ALEAIK
Fried Chicken

IT'S HOW WE DO IT

تشكن البيك



دجاج مقرمش لذيذ مع سلطة كولسلو الغنية ومثومة البيك المميزة والبطاطا الشهية مع الخبز

32 خدمة التوصيل 06-5660055

شارع الجاردنز • مجمع العتوم التجاري • رقم (٩٨)

القدس عاصمة للثقافة العربية

انطلقت الفعاليات الفلسطينية في مطلع شهر حزيران الفائت للاحتفاء باختيار القدس عاصمة للثقافة العربية، بعد أن كان وزراء الثقافة العرب قد قرروا في وقت سابق من عام (٢٠٠٦م) اختيار القدس كمحطة أخرى للثقافة العربية لعام (٢٠٠٩م).

ليس لهذه الاحتفالية أي قيمة سياسية تذكر؛ فالقدس غارقة في الاحتلال وكيده وشروره، وفي كل يوم تشهد عبثاً جديداً في تشكيلاتها الدينية والتراثية والجغرافية والسكانية، وليس لها بعد الله تعالى إلا أبناءها المخلصون الذين لا يألون جهداً في الدفاع عنها رغم ما يعانونه من العدا والامتهان وشدة الحال..

إلا أن مجرد إعلان العرب عن اعتبار القدس عاصمة لثقافتهم ولو لعام واحد هو في الحقيقة دعم معنوي للمدينة المقدسة التي تعاني اليوم فوق ما تعانيه منذ عشرات السنين من عمل عنصري دؤوب خطير يرمي إلى تفرغها من سكانها الأصليين، وهدم بيوتهم، ومحو آثارهم، ويهدف إلى أمر خطير آخر لم يزل هاجساً للمحتلين وهو زعزعة بناء المسجد الأقصى المبارك لتحقيق حلمهم الكابوسي المظلم المسمى: "الهيكل"!

القدس اليوم أحوج ما تكون لأن نقف معها مسلمين وعرباً ولو بالكلمات والشعور.. إن ذلك على الأقل يؤكد عروبة القدس التاريخية منذ ما يزيد على خمسة آلاف سنة، ويؤكد أيضاً على إسلاميتها منذ أن شرفها النبي ﷺ كمعراج له إلى السماء، وتسلم فيها بأمر الله تعالى زمام قيادة الدنيا بإمامته الأنبياء في الصلاة..

وفوق ذلك فإن في مجرد إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية اغتياضاً لليهود الفاصبين الذين لا يزالون يعملون على مزيد من تزوير تاريخها وسط صمت العالم وخذلانه لها.. هذا العالم المنافق المرجف الذي وقف على قدم وساق عندما هُدم صنمان في أفغانستان انتصاراً لما سمي تراثاً إنسانياً، لكنه يقف مخروساً أمام هدم تاريخ القدس كله، بل لا يزال العالم كله -وللحسرة والأسف- يرسل مندوبيه ليوزعوا ابتسامات الزيف والنفاق على وجوه القتلة والمجرمين وسط تطمينات وهمية "يأكلون" بها عقولنا بقولهم إنهم يعملون للوصول إلى حل عادل وشامل..

وها هي السنوات تمر، ووجه القدس يتغير في كل يوم، وتوصم كل "مطارحه" بنجمة داود، أما نحن فننتظر نتائج تلك التطمينات التي تكذبها تصريحات الأعداء أنفسهم علناً وبلا خجل أو موارد بأن القدس ستبقى عاصمتهم الموحدة..

شكراً يا وزراء الثقافة، قد تكونوا فعلتم ما تقدرون عليه، ولكننا كنا نطمح ومنذ زمن بعيد -وهذا من حقنا- لأن تكون القدس عاصمة للتححر العربي، أو عاصمة للوحدة العربية.. كنا نطمح وما زلنا لأن تكون القدس إعلان الكرامة للأمة كلها..

أيها الأمة، أيها العرب، أيها المسلمون.. أمة بلا قدس محررة كريمة لن تنعم بشيء من الكرامة.



المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. منذر زيتون
Dr_mzaytoon@hotmail.com



الفرقانات

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

90

العدد التسعون
رجب ١٤٣٠هـ - تموز ٢٠٠٩م

4	د. إبراهيم زيد الكيلاني	قداسة الأرض و قداسة الدعوة و قداسة المقاومة
6	زهيريرريالات	تصريح لرائف نجم حول الخطر المحدق بالأقصى
10		الجمعية تكرم الفائزين في المسابقة القرآنية
16	أ.د. نور الدين عتر	سورة الفاتحة
20	د. عودة أبو عودة	« واجعل لي لسان صدق في الآخرين »
22	أ.د. محمد أمحزون	سنتا التضاد والتماثل
24	د. حمزة حماد	تنمية مهارات التفكير من خلال التلاوة والتجويد
26	حمد الله الصفتي	المقري محمد الحسيني الحداد
30	فاروق الدسوقي	أسئلة شرعية ماثية (٢)
32	رشيد كهوس	أبو حازم والجهر بكلمة الحق
33	مركز الترتيل	الحكيم
35	محمد جابري	حول الأدب والأديب
38	محمد الحناحنة	العدوانية في الشعر اليهودي المعاصر
40	مصطفى هديب	يوم من أيام الله
43	د. عبد الكريم الخطيب	وداعاً أهل القرآن
43	لانا أرسلان	درس في الفيزياء
44	د. "معز الإسلام" فارس	اللبن الرابع
54	نضال العبادي	ما أروع الطاعة وما أبعث النشور
56	سخاء المجالي	الجب
57	أم حسان الحلو	إلى بؤرة النور
64	أ.د. زغلول النجار	إنا لله وإنا إليه راجعون

هيئة الھجلة

- المشرف العام
□ د. إبراهيم زيد الكيلاني
المدير المسؤول / رئيس التحرير
□ د. منذر عرفات زيتون
مدير التحرير
□ أحمد طاهر أبو عمر
المدير الإداري والمالي
□ عمر محمد الصبيحي
مستشارون
□ أ.د. محمد خازر المجالي
□ د. أحمد داود شحروري
□ د. تيسير الفتياي
□ أ.حسن محمد علي

محررون

- زهير هاشم ريلات / محرر أول
محمد شلال الحناحنة
رنا عادل إبراهيم
سهى محمود مطر

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

- رشيد كهوس / المغرب
فاروق الدسوقي محمد / مصر
زكي شلطف الطريقي / البلقان
رائد حسني داود / إيطاليا



تصميم وإخراج

للنصميم

5 6 5 8 7 8 7

darfan.com

خطوط



0795802037

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

- (١٥) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

- (٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٨ / ٥٥٧٣٥١٥٣٢٦٥٠٩٦٢٦٥
فاكس ٢٥ / ١٦٣٩٢٥١٦٣٢٦٥٠٩٦٢٦٥
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.org
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)

الآراء المنشورة في المجلة تعبر
عن وجهات نظر أصحابها ولا
تعبر عن رأي المجلة بالضرورة



الدكتور إبراهيم زيد الخليلاني
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

آية مدينة إلا للقدس ؛ تكريماً لها وإعلاناً لمكانتها وقديسيتها في قلوب المؤمنين.

يذكر ابن جرير الطبري أن عمر -بعد أن وقّع (العهد العمرية) لـ (صفرونيوس) البطريرك الذي سلّمه مفاتيح المدينة وأمنه عمر- توجه إلى المسجد الأقصى المبارك الذي كان الرومان قد حولوه إلى مكان يجمعون فيه أوساخ المدينة وفضلاتها، ودخل عمر باب الأقصى حبواً من كثرة ما تجمع على بابه من أوساخ، ثم بدأ مع الصحابة الفاتحين في عملية تنظيف وتطهير للمسجد، حتى يعيدوه لسابق عهده في عبادة الله وحده.. وصلى عمر في الجند الفاتحين صلاة العشاء جماعة داخل المسجد الأقصى وذهب الجند للراحة والنوم، وبقي عمر وحده في المسجد قائماً وراكعاً وساجداً، يريد أن يجدد عهده في عبادة الله وحده، ومع الفجر حضر الجند ليصلي بهم عمر صلاة الفجر، وقرأ في الركعة الأولى سورة الإسراء التي تذكر باختيار الله هذا المسجد مسرى لنبيه، وفساد بني إسرائيل وكيف عاقبهم الله بأن شردهم في البلاد، ليأخذ المسلمون الدرس أن يحافظوا على القدس وعلى الدعوة حتى لا يصيبهم ما أصاب بني إسرائيل من هلاك وتعذيب .

وقرأ في الركعة الثانية سورة (ص) التي ذكر الله فيها داود وسليمان عليهما السلام، ليذكر بأن محمداً ﷺ وأمه هم ورثة الأنبياء، الأمانة على رسالتهم التي خانها بنو إسرائيل؛ فقتلوا الأنبياء والعلماء، وأفسدوا في الأرض إفساداً كبيراً.

وهذا ما نبه القرآن الكريم إليه بقوله في سورة البقرة: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة: ١١).

قال العلماء: ومن المقصود بمساجد الله في الآية: المسجد الأقصى الذي خربه اليهود والرومان، وعطلوه عن رسالته في عبادة الله وحده والدعوة إلى الله، وقتلوا الأنبياء والعلماء والدعاة إلى الله في هذه الأرض المباركة. ويفهم من الآية أن غير المسلمين لا يدخلون هذه الأرض إلا بإذن من المسلمين يزيل خوفهم، وأن السيادة على هذه الأرض المقدسة للمسلمين وحدهم، وهم حملة الدعوة والحافظون لرسالة الله.

كيفية وقع المسجد الأقصى في الأسر سنة (١٩٦٧م)؟

حين فصل حكام المسلمين بين الدعوة والأرض والجهاد، وأعلنوا حربهم لتحرير فلسطين فاقدة لهويتها الإسلامية، وكانوا من قبل قد قتلوا العلماء وسجنوهم ونكّلوا برجال الدعوة الإسلامية، وأعادوا سيرة بني

فدرسة للعرض وفدرسة للحموة وفدرسة للمقاومة

شاء الله أن تكون بلاد الشام -الأرض المباركة- شاملة لفلسطين والقدس الشريف والأردن ممتدة إلى سوريا ولبنان وسيناء التي باركها الله بالأنبياء والرسالات التي أنزلها الله على رسله لتكون مهبط الوحي وموطن الأنبياء وأرض الدعوة والجهاد.

وهذا ما جعل النبي ﷺ يتوجه إلى مسجدها الأقصى قبله أولى، ويختارها الله من بين بقاع الأرض مسرى لنبيه ومنطلقاً لمعراجته، وجعل مسجدها الأقصى -كالمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة- نشد إليه الرجال.

المسجد الأقصى وفريضة الجهاد لتحريره:

وكانت غزوة مؤتة التي وقعت في شهر جمادى من السنة الثامنة للهجرة البداية الأولى لتحرير بلاد الشام، وشاء الله أن تضم رفات القادة: زيد ابن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن رواحة، وإخوانهم من الصحابة الذين شهدوا الغزوة واستشهدوا على أرضها، ثم كانت معركة اليرموك التي حشد فيها (هرقل) ملك الروم ما يزيد على مئتي ألف مقاتل، لينتصر عليهم ثلاثون ألفاً من جند الإيمان بقيادة خالد بن الوليد وأبي عبيدة، ومعهم من خيرة الصحابة: عكرمة بن أبي جهل -الذي بايعه أربعمئة من المجاهدين على الموت وتمكن من تحطيم قلب الجيش الروماني- وأبوسفيان الذي كان صوته مدوياً أثناء القتال: "يا نصر الله اقترب!" ليزيد المؤمنين إيماناً وثباتاً. ويذكر المؤرخون من الغرب والشرق، أن معركة اليرموك كانت أعظم معركة في التاريخ، لما ترتب عليها من نتائج وأثار حولت بلاد الشام كلها من النصرانية وحكم الروم، إلى الإسلام وحكم القرآن.

وقد استمرت المعركة ثلاثة أيام، طلب الروم في اليوم الثالث الهدنة، فرفض خالد، وأمر الجند أن يضاعفوا من قتالهم ويتحولوا من موقف الدفاع إلى الهجوم، فأنهك الجيش الرومي وهزم شر هزيمة، ونادى (هرقل) بعدها: أنعي إليكم النصرانية.

فتح المسجد الأقصى والقدس الشريف:

وبعد انتصار اليرموك تحول المسلمون إلى القدس الشريف فحاصرها وفتحها الخليفة عمر بن الخطاب وتسلم مفاتيحها، ولم يحضر عمر لفتح

الأنبياء والرسالة والدعوة لنجد أمة القرآن الكريم الوارثة لرسالات الأنبياء المؤهلة وحدها للدفاع عن الأرض والدفاع عن الدعوة.

قال تعالى في سورة النمل: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلَقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ . إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ بَشِيرٍ أَوْ نَذِيرٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَأَطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (النمل: 1-8).

قال الإمام الزمخشري وهو يربط بين الآية الأولى وما بعدها: وإنك لتؤتى القرآن وتلقنه من عند أي (حكيم) وأي (عليم). وهذا معنى مجيئهما نكرتين، وهذه الآية بساط وتمهيد لما يريد أن يسوق بعدها من الأفاضل وما في ذلك من لطائف حكمته ودقائق علمه.. ومعنى ﴿بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: بورك من في مكان النار، ومن حول مكانها. ومكانها: البقعة التي استقبل فيها موسى عليه السلام نداء الدعوة والتكليف بالرسالة وتكليم الله له، وهذه البركة تعني حدوث أمر ديني فيها وهو تكليم الله موسى واستبأؤه له وإظهار المعجزات عليه، ورب خير يتجدد في بعض البقاع فينبش الله ذلك الخير في أفاضها وبيت آثار يمينه في أبعادها، فكيف يمثل ذلك الأمر العظيم الذي جرى في تلك البقعة؟! وقيل: المبارك فيهم موسى والملائكة الحاضرون. والظاهر أنه عام في كل من كان في تلك الأرض وفي ذلك الوادي وحوايلها من أرض الشام.

ولقد جعل الله أرض الشام بالبركات موسومة في قوله: ﴿وَنَجِيئًا وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: 71). وقد ذكر الله هذه الأرض بقوله: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ (القصص: 30). وهذه أرض الشام مبعث الأنبياء صلوات الله عليهم ومهبط الوحي إليهم وكفاتهم (التي تضمهم) أحياء وأمواتا.

ومن لطائف الآية أن الله ابتداء موسى عليه السلام حين مجيئه ليري النار بقوله: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ ليبشره بأنه قد قضى بأمر عظيم تنتشر منه في أرض الشام كلها البركة.

﴿وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: تعجب لموسى عليه السلام من ذلك، وإيدان بأن ذلك الأمر مريده ومُكُونُهُ رب العالمين؛ تنبيهاً على أن الكائن من جلائل الأمور وعظائم الشؤون.

وفي ختام هذه الآيات نقف لنقول لرجال الدعوة: إن خطاب الله لموسى عليه السلام: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ هو تذكير لورثة عهد محمد ﷺ أن يكونوا الرجال المباركين الذين يحملون رسالة الله؛ ليجدوا بركة الدعوة، وبركة المقاومة، وبركة الجهاد، ويجدوا قبس الهداية الإلهية في الدعوة والجهاد التي أتاه الله محمد ﷺ وأصحابه: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مُنْتَلِهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَتَلَّهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَّعًا أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الرُّعَاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: 19).

وصلى الله على النبي المبارك وأصحابه الطيبين المجاهدين.

إسرائيل في قتل العلماء وحرب الدعاة، وكان شعارهم في المعركة: "لأجل الربيع ولأجل الحياة ولأجل عشاق الحياة اضرب!!! ووزعوا على الجيش المصري أكثر من مئة ألف صورة للراقصة (كاريوكا) وغيرها؛ فكانت الهزيمة الساحقة الماحقة التي كشفت جهل القيادة بأمر القتال، وجهلها بأمر الله، واجترأها على حرمان الله.

من علماء فلسطين الذين شعروا بالهزيمة قبل وقوعها:

وأذكر أنني كنت في زيارة للمسجد الأقصى المبارك قبل النكبة بأشهر، وكنت في ضيافة صديقي الشيخ أسعد بيوض التميمي رحمه الله، فضاغني بقوله ونحن قرب قبة الصخرة المشرفة: صل يا إبراهيم صلاة مودع؛ فإن المؤامرة على القدس قريبة!

وحين سأله أحد المسؤولين في الأردن: كيف عرفت نتيجة المعركة قبل وقوعها؟! قال: لقد علمنا ربنا في كتابه أن نصره لا يتزل على من حاربوا دين الله، وعطلوا أحكام الله، وإذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني.

وأذكر أن جماعة من المنتسبين لـ(المنظمة) قبل النكبة اجتمعوا على جبل الزيتون في القدس، وقرروا بتصويت أجروه أن قضية فلسطين ليست إسلامية، وكان ممن أنكر عليهم الشيخ أسعد رحمه الله، وقال في إحدى خطبه: تعال يا صلاح الدين من خلف القرون، واسمع ما قاله الصبية على جبل الزيتون!!

عودة جديدة إلى الله:

وبدأ علماء فلسطين يعدون الأمة للجهاد تحت راية الإسلام، وكان رجال الحركة الإسلامية بقيادة العالم المجاهد أحمد ياسين وإخوانه لتكون قلعة المقاومة والجهاد في غزة حصناً عظيماً وبداية مباركة للتحرير جمعت بين قداسة الأرض وقداسة الدعوة.

وشاء الله أن يفضح أمر الخونة الذين يأترون بأمر (دايتون) و(الموساد) والمخابرات الأمريكية في حراسة أمن (إسرائيل) في الضفة المحتلة، ليقتلوا قادة المقاومة ويخدموا أهداف العدو الصهيوني في ملاحقة هؤلاء القادة في الخليل وقلقيلية ونابلس وغيرها، ويقتلوهم بدم بارد تنفيذاً لأمر (دايتون) و(الموساد)!! وهذا ما جعل أهلنا في فلسطين كلها يتوجهون لقادة الدعوة الإسلامية يعطونهم الثقة ويباعونهم على الجهاد والمقاومة.

الأرض المباركة وحفظه القرآن الكريم:

وهنا نجد أن خمسة آلاف حافظ للقرآن الكريم كانوا من أبطال المقاومة في غزة، وتمكنوا من قهر الجيش (الإسرائيلي) ومنعه من دخول غزة الذي خطط لاحتلالها ليسلمها للعلماء الذين يحرسون أمنه، ويحرسون مصالحهم وربتهم وروايتهم.. وأن المعركة انتقلت من الأنظمة وجيوشها إلى الشعوب المقاومة المجاهدة ممثلة بحركات المقاومة الإسلامية التي جمعت بين الولاء لله ودعوته، وبين الوفاء للأرض وتحريرها.

وقفة مع آيات في سورة النمل:

وهنا يحسن التذكير بما ذكره القرآن الكريم عن الأرض المباركة أرض

كتب: زهير ريبالات

قال المهندس رائف نجم -نائب رئيس لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة- إن ما يحدث الآن للمسجد الأقصى هو تحدٍ كبير للأمة الإسلامية، تقوم به العصابات الصهيونية على المستوى الرسمي، مستخدمة المؤسسات الصهيونية و(الإسرائيلية) وبدعم أمريكي. وأضاف بأن الأقصى معرض لخطر شديد اليوم بسبب الحفريات المستمرة حوله وتحتة، ووضع العراقيل (الإسرائيلية) أمام إعمار.

واستعرض نجم تاريخ الحفريات التي تقوم بها السلطات الصهيونية تحت المسجد الأقصى بقوله: "إن الحفريات بدأت في القدس منذ عام (١٨٦٣م) بإشراف صندوق اكتشاف فلسطين الصهيوني، وقد بلغ عدد هذه الحفريات لغاية سنة (١٩٦٧م) حوالي (٢٢) حفرة أهمها حفريات الكابتن (تشارلز وارين) و(كونراد تسيلة ديسوسي) و(فنست) و(ألبرايت ديكي)، ولكن بعد عام (١٩٦٧م) وحتى عام (٢٠٠٩م) بلغ عدد الحفريات (الإسرائيلية) حوالي (٢٥) حفرة".

وقال: "وكان السبب المعلن لهذه الحفريات هو التنقيش عن آثار هيكل الملك سليمان وقصر سليمان وحارة اليهود ومدينة داود، ولكن الهدف الحقيقي ثبت أنه لتدمير التراث الإسلامي في البلدة القديمة واختراع مملكة تاريخية مزعومة اسمها (مملكة داود) لتبرير إنشاء دولة (إسرائيل) الحديثة، ولكن كل الآثار المكتشفة كانت تثبت أنها آثار إسلامية، وما قبلها من آثار بيزنطية أو رومانية".

وأشار نجم في حديثه الخاص مع (الفرقان) إلى أن بلدية القدس (الإسرائيلية) كانت قد أعلنت عن مخطط لبناء أكبر كنيس في العالم فوق المحكمة الشرعية؛ أي فوق مدخل النفق الغربي الموازي للحائط الغربي للمسجد الأقصى. وأصدرت البلدية صوراً لهذا الكنيس من المعدن والزجاج مرفوعاً على أعمدة جديدة حول مبنى المحكمة الشرعية.

وحذر وزير الأوقاف الأسبق من أن خطر تهويد المدينة المقدسة يزداد يوماً بعد يوم، ويشمل التهويد الجغرافي والسكاني والعمراني والثقافي والتاريخي، كما يشمل الضغوط الاقتصادية.

واستعرض المهندس نجم تاريخ القدس فبين أن "تاريخها بدأ بالبيوسيين المؤسسين سنة (٥٠٠ ق.م) أو قبل ذلك، ثم جاء (الهكسوس)، وتلاههم الفراعنة المصريون، ثم مرّ اليهود مروراً عابراً لفترة قصيرة، ثم جاء البابليون والآشوريون والفرس والبيزنطيون، ثم بدأ العهد الإسلامي لفترة طويلة من الزمن، وبعدها جاء الانتداب البريطاني، ثم العهد الهاشمي، ثم الاحتلال (الإسرائيلي) الحالي، مشيراً إلى أن تهويد التاريخ الذي يقوم به (الإسرائيليون) عمل منظم يدعمه علماء آثار صهاينة مستخدمين فيه النصوص التوراتية وكتابات (جوسيفوس فلافيوس) -الكاتب اليهودي الذي عاش في فترة حكم الرومان للقدس- ونصوص "المشنا" و"التلمود"، محذراً من أن تلك

المسجد الأقصى .. وأخطار الحفريات والهدم والتهويد في تصريح خاص للمهندس

رائف نجم ل(الفرقان):



تهويد التاريخ الذي يقوم به (الإسرائيليون) عمل منظم يدعمه علماء آثار صهاينة مستخدمين فيه النصوص التوراتية وكتابات (جوسيفوس فلافيوس) ونصوص "المشنا" و"التلمود"، وهذه الأكاذيب قد تصبح حقيقة إذا لم تجد من يفتنها

الأردن سجل القدس ضمن قائمة التراث العمراني المهدد بالخطر في (اليونسكو) سنة (١٩٨٢م)، وهذا يعني أن على (اليونسكو) أن تقدم الدعم المعنوي الإعلامي والفني والمالي للأردن للمحافظة على آثار القدس

على الأمة الإسلامية أن تصحون غفلتها التي طالت، وأن تضع خطة لتحرير الأقصى كما فعل الزنكيون والأيوبيون

إصرار الصهيونية جعل القدس مدينة يهودية بالكامل عن طريق هدم العمارات وتهجير السكان وإزالة التراث العربي. وقال: "إن هذا تحدُّ للأمة العربية والإسلامية التي ما زالت الفرصة أمامها للحفاظ على الأرض والعمران والإنسان العربي في القدس".

وحول سؤال (الفرقان) عن مدى احتمال وقوع إيذاء شديد للأقصى من قبل اليهود قال نجم: "لن أفاجأ بإعادة إحراق المسجد الأقصى أو هدمه أو نسفه؛ فقد علمنا تاريخ اليهود والصهيونية أنهم لا يرفعون عن فعل أي جريمة تحقق لهم مآربهم الدنيئة حتى لو كان ذلك الفعل يمس أعز أصدقائهم وحلفائهم، فهدم فندق الملك داود وتدمير الباخرة لبرتي (Liberty) واغتيال اللورد (بيرنادوت) كلها أفعال دنيئة مست أصدقاءهم، ومع ذلك فعلوها لأنها باعتقادهم عادت بفائدة سياسية عليهم..

ولكن -والقول لنجم- في حالة المسجد الأقصى فإني أؤكد أنه عبارة عن الموقع المقدس والمبارك من الله عز وجل، وليس البناء الذي يحرق ويهدم وينسف مرات ومرات، ولكن الموقع يبقى ما بقيت الحياة، وعندما أسري بالنبي ﷺ إلى هذا الموقع لم يكن فيه أي بناء ضمن السور الحجري الروماني الأصل، وكذلك عندما دخل الخليفة عمر بن الخطاب القدس أيضاً لم يكن في الموقع أي بناء، وقد سأل كعب الأحبار وقال له: أين ترى يا كعب أن نبني المسجد؟! فقال: نبنيه فوق الصخرة، فقال رضي الله عنه: لقد ضاهيت اليهودية يا كعب، بل نبنيه في صدر المكان.. وبنى المسجد فعلاً في الجهة الجنوبية من الموقع، ثم هدم بفعل الزلازل إلى أن جاء عبد الملك بن مروان فبناه، ثم أحرقه اليهود بتاريخ (١٩٦٩/٨/٢١م) ورممته الأردن كما كان، ولذلك فإن الأمة الإسلامية تقدر الموقع وليس الحجارة والخرسانة والحديد والذهب، وهذا الموقع ضمن الأسوار ومساحة (١٤٤) دونماً، كله مسجد أقصى وليس البناء.

وختم المهندس رائف نجم حديثه لـ (الفرقان) مشدداً على ضرورة أن تصحو الأمة الإسلامية من غفلتها التي طالت، وتذكر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُخْرِجْ أَعْدَاءَكُمْ﴾ (محمد:٧). وتذكر ما قاله العلماء: "إذا احتل شبر من أرض المسلمين أصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم".

وأضاف: "إنه وبدون ذلك لا يمكن أن تتوقع الأمة نصراً لها سواء في القدس أو في أي مكان، إلا بالعودة إلى الله سبحانه وتعالى.. وعلى الأمة أن تضع خطة للتحرير كما فعل الزنكيون والأيوبيون في زمن الحروب الصليبية، حيث كان الوضع أسوأ من اليوم، وكانت خطتهم من ثلاث مراحل: الأولى نفذها عماد الدين زنكي وكانت للتوعية والتثقيف، والثانية نفذها نور الدين زنكي وكانت للاستعداد، والثالثة نفذها صلاح الدين الأيوبي وكانت للتحرير".

الأكاذيب إذا لم تجد من يفندوها فإنها ستصبح حقيقة!" وقال: "إنه عندما عجز (الإسرائيليون) عن أن يثبتوا حقهم المزور في القدس عن طريق التاريخ والقانون؛ لجأوا إلى علم الآثار لعله يلبى رغبتهم، ولكن جاء بعكس إرادتهم وخصوصاً ما جاء به علماء الآثار اليهود الجدد وهم: (جدعون أفني) و(روني راينج) و(يائير زاكوبتش) و(طوبيا ساحيف) و(إسرائيل فنكلشتاين)؛ إذ أثبتوا أن الآثار التاريخية المكتشفة كلها إسلامية، وبعضها رومانية وبيزنطية، وهذا ينطبق على آثار جنوب الأقصى وغربيه وفي البلدة القديمة، وأما في سلوان فأثبت علماء الآثار اليهود أنها ييوسية، ورغم ذلك تزيد السلطات (الإسرائيلية) من هدم بيوت حي البستان في سلوان".

وتطرق نجم إلى جهود (الإسرائيليين) في بناء ما يسمى بـ (الهيكل) فقال: "إنهم صنعوا بعض المجسمات للهيكل المزعوم، ومجسماً للبلدة القديمة، وقد أزيلت الأبنية العربية ووضع مكانها أبنية جديدة لا تمت بصلة إلى النسيج المعماري للقدس، وصنعوا مجسمات تشرح أسلوب بناء الهيكل المزعوم وربطوه ببناء الأهرامات، وأدعوا أنهم هم الذين بنوا الأهرامات بهذا الأسلوب، وليؤكدوا ذلك الزعم فإنهم يقومون بشرح هذه المجسمات للسائح الذين يزورون القدس، ويدخلون النفق الغربي الذي أسسوا فيه كنيسة يهودياً في نفس الموقع الأموي الذي ما زالت عقوده قائمة".

وعن الجهود التي يقوم بها الأردن لكشف زيف اليهود وسوء تزويرهم للتاريخ والواقع قال نجم: "إن الأردن سجل القدس ضمن قائمة التراث العمراني المهدد بالخطر في (اليونسكو) في سنة (١٩٨٢م)، وهذا يعني أن على (اليونسكو) أن تقدم الدعم المعنوي الإعلامي والفني والمالي للأردن للحفاظ على آثار القدس. ولكن كل ما قدمته (اليونسكو) فعلاً في بداية الثمانينات من القرن الماضي بلغ (١٦٠) ألف دولار على أقساط، وبعضها صرف للخبراء الأجانب، ولذلك فإن ميزانية الأردن هي التي تتحمل كل نفقات الإعمار والصيانة والحراسة وغيرها في القدس".

وأضاف: "كان مدير عام (اليونسكو) الأسبق (أحمد مختار أمبو) متعاطفاً مع الأردن في قضية القدس، ولذلك عادت أمريكا ولم تجدد له، ثم جاء (مايور) الإسباني وكان يحمل العصا من الوسط، أما المدير الحالي الياباني فهو يتبع السياسة الأمريكية نحو القدس، ويجمد جميع الأمور ومنها المشكلة الحالية في (باب المغاربة) التي بدأت منذ سنة (٢٠٠٦م) ولا تزال إلى الآن بدون حل، فطريق (باب المغاربة) هدمته السلطات (الإسرائيلية) وأرادت أن تبني مكانه جسراً حديدياً، لكن الأردن جاهد في منع إقامة الجسر، والموضوع مجمد إلى الآن".

ولفت نجم إلى أنه رغم محاولات السلطات (الإسرائيلية) تغيير وجه القدس العربي منذ سنة (١٩٤٨م) إلى اليوم إلا أنها نجحت جزئياً فقط؛ فمن يسير في شوارع القدس في هذه الأيام يرى أنها ما زالت تحتفظ بالوجه العربي والتراث العربي، محذراً من أن هذه الحقيقة ستتغير مع

اختتام المؤتمر الشعبي العالمي لنصرة فلسطين

في اسطنبول

اسطنبول - وكالات

أكد المؤتمر الشعبي العالمي لنصرة فلسطين (أن القدس عاصمة فلسطين، بهويتها التاريخية الحضارية العربية الفلسطينية عبر آلاف السنين، وبمقدساتها الإسلامية والمسيحية.

ودعا البيان الختامي لأعمال المؤتمر إلى حماية القدس من ممارسات التهويد ومخاطر الحفريات التي تستهدف المسجد الأقصى المبارك، وإلى رفض تدويلها بأي شكل من الأشكال.

وأكد أن القضية الفلسطينية قضية حق وعدل، يشترك في نصرتها والدفاع عنها شرفاء العالم وأحراره ومناصرو الحق والعدل من جميع شعوب العالم.

وتبنى المؤتمر رسالة إنقاء القضية الفلسطينية بكل أبعادها وجميع أحداثها حية في ضمائر الشعوب الحرة، ومائلة بقوة في الوعي العالمي لدحض الدعاوى الباطلة ومحاولات التضليل (الإسرائيلية) الزائفة.

ودعا إلى مواصلة السعي بكل الوسائل القانونية والبرلمانية لدى الهيئات الحقوقية والمنظمات الدولية لجمع الأدلة والوثائق من أجل محاكمة مجرمي الكيان (الإسرائيلي) لدى المؤسسات والمحاكم المختصة ومطالبتهم بالتعويض عن الخسائر.

وشاركت في هذا المؤتمر قرابة خمسمئة شخصية تمثل عدداً كبيراً من المؤسسات والجمعيات والشخصيات البارزة.

وصدرت عن المؤتمر ثلاث وثائق متخصصة هي: (الوثيقة الإسلامية لفلسطين) وأبرزت أن فلسطين هي قضية المسلمين الأولى المرتبطة بمقدساتهم، وأن الجهاد والمقاومة لتحريرها واجب شرعي، وأن العودة حق للأجئيين لا يجوز المساس به أو التنازل عنه، وتحريم التعاون مع العدو المحتل ومحاصرة أهل فلسطين.

وحملت الوثيقة الثانية عنوان: (الوثيقة المسيحية لفلسطين) وتضمنت نداء مسيحيي العالم بأهمية نصرته فلسطين، والوقوف في وجه الاعتداءات والمظالم التي شملت المسيحيين والمسلمين ومقدساتهم.

أما الوثيقة الثالثة فعنوانت بـ: (الإعلان الإنساني العالمي لنصرة فلسطين) وأبرزت عدالة هذه القضية وجدارتها بالنصرة من كل شعوب الأرض انطلاقاً من المشترك الإنساني والحضاري والأخلاقي الذي لا تخفى دواعيه في هذه القضية.

بعد نشرها في مختلف وسائل الإعلام
"الفرقان" تؤكد على أهمية هذه الاستغاثة

التميمي: أنقذوا الأقصى قبل فوات الأوان!



القدس - وكالات

أطلق الدكتور
تيسير التميمي
-قاضي قضاة
فلسطين- نداء
استغاثة للعالم
الإسلامي
حكاماً وشعباً

ومنظمات للتحرك لإنقاذ المسجد الأقصى المبارك قبل فوات الأوان؛ حيث بدأت سلطات الاحتلال بإغلاق مساحات شاسعة منه واعتبارها مناطق عسكرية مغلقة يحظر الاقتراب منها؛ وذلك تمهيداً للسيطرة عليه وتهويده بشكل كامل.

وأشار التميمي إلى أن هذا الإجراء الخطير يأتي بالإضافة إلى ما تقوم به سلطات الاحتلال من حفريات تحت أساساته بقصد تقويض بنيانه وإقامة هيكلهم المزعوم مكانه، وعزل المدينة المقدسة عن محيطها الفلسطيني وتشديد القيود على أهلها ومنعهم ومنع المصلين المسلمين من الصلاة في المسجد الأقصى المبارك، بينما يستباح من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة التي تقتحم ساحاته يومياً لأداء الصلوات التلمودية فيه بحماية كاملة من قوات الاحتلال.

وأكد أن المسجد الأقصى بجميع ساحاته وأساساته وفضائه وقبابه وأبوابه وأسواره وبنائه هو مسجد إسلامي خالص بقرار رباني، وهو جزء من عقيدة الأمة الإسلامية بكاملها ولا يمكن أن يقفوا موقف المتفرج على ما يجري من إجراءات تهويد لقبلةهم الأولى ومسرى نبيهم ﷺ؛ مما يوجب على الفلسطينيين والعرب والمسلمين والمجتمع الدولي القيام بمسؤولياتهم في حمايتها من المذبحة الحضارية والديموغرافية التي تتعرض لها.

الأردن مازال "وطناً بديلاً" في أروقة "الكنيست" !

عمّان - خدمة قدس برس

صدمة جديدة أصابت معسكر السلام العربي، وذلك حينما بدأ البرلمان (الإسرائيلي) مناقشة اقتراح تقدم به أحد النواب المتطرفين، يطالب فيه اعتبار الأردن "وطناً للفلسطينيين". ويأتي تقديم المقترح، الذي أحاله البرلمان (الإسرائيلي) إلى اللجنة القانونية بعد (١٤) عاماً من اتفاقية سلام بين عمّان وتل أبيب، أريد لها أن تكون نموذجاً لاتفاقيات السلام بين العرب و(الإسرائيليين).

وبالرغم من أن الجانب الرسمي الأردني يحاول التخفيف من تأثير مناقشة الاقتراح (الإسرائيلي)، إلا أن قوى سياسية ونقابية معارضة اعتبرت المقترح بأنه "خطر يمس الأمن القومي للأردن"، وأن مستقبل العلاقة مع (إسرائيل) يجب أن يعاد النظر فيه.

وباستثناء استدعاء السفير (الإسرائيلي) لدى عمّان إلى مقر وزارة الخارجية، وإبلاغه اعتراض الأردن على مناقشة المقترح، لم يمارس الأردن الرسمي أي أنشطة دبلوماسية ولا حتى إعلامية أخرى، وذلك لأسباب أرجعها مراقبون إلى رغبة عمّان في إبقاء الأزمة ضمن حجمها الطبيعي، فيما رأى مراقبون آخرون أن هناك "صدمة" لدى صنّاع القرار في الأردن، أدت إلى التزامهم "صمتاً مطبقاً" بحسب ما يرون.

وقد رأى مقاومو التطبيع من القضية فرصة سانحة لفتح ملف (العلاقة مع إسرائيل)، فأطلقوا العنان لبيانات الاستنكار، والمطالبة بقطع العلاقة وإلغاء معاهدة (وادي عربة). وذهبت بعض البيانات إلى أبعد من ذلك، حينما طالبت بإعلان الحرب على (إسرائيل)، باعتبار أن الهوية الوطنية الأردنية "تواجه خطراً عسكرياً".

وفي هذا الصدد، اعتبر الكاتب فهد الخيطان، أن قرار البرلمان (الإسرائيلي) "منح قوى المعارضة المحلية لاتفاقية السلام والتطبيع أوراقاً يمكن اللعب بها، رغم أن القراءة الرسمية للموقف تتحدث عن تصويت يشبه الهذيان ل(الإسرائيليين)... ولا أحد من الشخصيات المهمة في (إسرائيل) والعالم يوافق عليه" بحسب ما يرى.

فيما قلل الكاتب في صحيفة (الدستور) (باترورد) من أهمية الخطر الذي تمت إثارته حول (الوطن البديل) معتبراً أن "حنكة القيادة الأردنية" وتمتع الأردن بمؤسسات قوية، إضافة إلى "رفض الشعب الفلسطيني لخيار الوطن البديل" بأنها كلها "تقف حائلاً أمام رغبات المتطرفين اليهود في تطبيق المقترح".

يشار إلى أن رئيس الوزراء الأسبق عبد السلام المجالي، الذي مثل الحكومة الأردنية في توقيع اتفاقية (وادي عربة) قال عشية توقيعها إن "مشروع (الوطن البديل) تم دفنه في (وادي عربة)، وإن من محاسن الاتفاقية تبديد الأخطار التي تهدد كيان الدولة الأردنية وشكلها ووجودها".

مفتي مصر الأسبق:

المسؤول الذي يأمر بحصار الفلسطينيين وتدمير الأنفاق آثم ومتحالف مع المحتل

القاهرة - القدس العربي

ندد نصر فريد واصل - مفتي الديار المصرية الأسبق - باستمرار النظام المصري في إغلاق الحدود بين قطاع غزة ومصر للعام الثالث على التوالي، وأشار إلى أن السعي لإحكام الحصار هو بمثابة الحرب



المعلنة على ديار المسلمين ودعم للعدو. وأضاف بأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال صنع الأعذار لأي نظام عربي في تقاعسه عن نجدة مليوني فلسطيني من أهالي القطاع قائلاً: "إذا كان المولى عز وجل سيدخل النار امرأة لأنها حبست هرة؛ فما بال الذي يحبس

مليون مواطن ويحول بينهم وبين العلاج والطعام وطلب العلم؟! وأضاف: لا أجد أي عذر يُقبل في هذا السياق، والذين يتحدثون عن دفع الضرر عن النفس لا يدركون بأن كامل الإيمان لا يتحقق إلا بأن يحب المرء لنفسه ما يحبه لأخيه المسلم.

ورفض واصل الذرائع التي يطلقها البعض بشأن حتمية هدم الأنفاق بين رفح وقطاع غزة معتبراً إياها شريان الحياة الوحيد المتبقي من أجل إبقاء الفلسطينيين على ظهر الحياة، وأفتى بحرمة ردم الأنفاق لما فيها من إلحاق المزيد من الضرر "لا يحل لأي جهة أو مسؤول تدمير تلك الأنفاق مهما كانت التهم التي توجه للطرف الذي يستخدمها". واعتبر الامتثال للمطالب الأمريكية و(الإسرائيلية) في هذا الشأن بمثابة إعانة العدو على الشقي، ونفى أن يكون هناك نص في القرآن أو السنة قد أباح مثل ذلك السلوك.

وحمل واصل على الأنظمة التي لا تريد دعم حركات المقاومة بزعم أنها تعمل ضد مصالح الشعب الفلسطيني وقال: "دعم (حماس) وشقيقاتها فرض عين على القادرين من المسلمين، كما أن مساندتها تمثل واجباً لحكام المسلمين ليس بإمكانهم الفرار منه مهما اختلفوا من أعداء".

وناشد واصل علماء الدين أن يكونوا عين الأمة الساهرة في الدفاع عن المقدسات مهما شكّل ذلك من عبء عليهم. وقال: "إذا لم يدافعوا عن القدس والمقدسات والشعب والعرض؛ فعن أي قضية شريفة أخرى يوسعهم أن يدافعوا؟!".

بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي
وبرعاية البنك الإسلامي الأردني

الجمعية تكرم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية الثالثة عشرة

والحرم الإبراهيمي-، ثم ألقى رئيس لجنة المسابقة الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي-نائب رئيس الجمعية وعميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية- كلمة استعرض فيها الأعداد النهائية للمسجلين في المسابقة، والناجحين في كل مستوى، كما شكر البنك الإسلامي وكل من قدم لإنجاح المسابقة.

الشيخ عبدالله صنعان -مندوب الندوة العالمية للشباب الإسلامي- هنأ في كلمته حفظة القرآن الكريم، مبيّناً فضل حفظ القرآن ومكانتهم، كما أثنى على الجهود الطيبة للجمعية في نشر القرآن وتعليمه.

أما كلمة البنك الإسلامي الأردني فألقاها السيد صالح الشنتير، وأشار فيها إلى أهمية دعم تحفيظ القرآن الكريم ودور البنك الإسلامي في هذا المجال.

بعد ذلك أدار الأستاذ عمر حماد -عضو اللجنة المركزية للتلاوة والإجازة في الجمعية- حواراً مع نماذج مختارة من الطلاب الحفظة.

برعاية رئيس الجمعية الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني أقيم حفل توزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية الثالثة عشرة في حفظ القرآن الكريم للذكور، بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وبرعاية من البنك الإسلامي الأردني وعدد من المؤسسات، وذلك في قصر المؤتمرات/ جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.

وقد قُسمت المسابقة إلى ستة مستويات:

- المستوى الأول: حفظ خمسة أجزاء.
- المستوى الثاني: حفظ عشرة أجزاء.
- المستوى الثالث: حفظ خمسة عشر جزءاً.
- المستوى الرابع: حفظ عشرين جزءاً.
- المستوى الخامس: حفظ خمسة وعشرين جزءاً.
- المستوى السادس: حفظ ثلاثين جزءاً.

افتتح الحفل بتلاوة آيات عطرة من القرآن الكريم تلاها القارئ الشيخ محمد رشاد الشريف -مقرئ المسجد الأقصى





ثم ألقى الأستاذ الدكتور زغلول النجار - ضيف الشرف، رئيس لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة - كلمة أشاد فيها بالفائزين وذويهم الذين كان لهم دور بارز في تنشئة أبنائهم على حفظ القرآن والعمل بما جاء فيه، منبهاً إلى أهمية الفهم لآيات القرآن الكريم، وخاصة الآيات الكونية في هذا الكتاب العظيم. وقد تخلل الحفل فقرات إنشادية قدمها المنشدان يحيى حوى وأحمد عبد الستار نالت استحسان الحضور. وفي نهاية الحفل تم توزيع الدروع التكريمية على أبرز الحضور والداعمين للمسابقة، كما تم تكريم لجان الفحص، ثم الناجحين.

من الجدير بالذكر أن عدد المشاركين في هذه المسابقة بلغ (٢٨٧٢) مشاركاً من الذكور والإناث، نجح منهم (٢٤٢٨) على النحو الآتي:

- المستوى الأول: ١٤٢٤.
- المستوى الثاني: ٤٤٧.
- المستوى الثالث: ٣٠٥.
- المستوى الرابع: ١١٨.
- المستوى الخامس: ٦٢.
- المستوى السادس: ٧٢.

ثم ألقى الأستاذ الدكتور زغلول النجار - ضيف الشرف، رئيس لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة - كلمة أشاد فيها بالفائزين وذويهم الذين كان لهم دور بارز في تنشئة أبنائهم على حفظ القرآن والعمل بما جاء فيه، منبهاً إلى أهمية الفهم لآيات القرآن الكريم، وخاصة الآيات الكونية في هذا الكتاب العظيم. وقد تخلل الحفل فقرات إنشادية قدمها المنشدان يحيى حوى وأحمد عبد الستار نالت استحسان الحضور. وفي نهاية الحفل تم توزيع الدروع التكريمية على أبرز الحضور والداعمين للمسابقة، كما تم تكريم لجان الفحص،



فرع عمان الخامس

يقيم الملتقى العلمي القرآني الأول ويكرّم الطلبة الناجحين في المسابقة السنوية



الدكتور عدنان العزايزة حفل تكريم للطلبة الناجحين في المسابقة السنوية ومسابقة سورة (محمد)، حضره عدد من المتبرعين الدائمين لأنشطة الفرع، ولجان إدارات المراكز، والطلاب الفائزون وذووهم.

تحدث في الحفل رئيس الفرع، وراعي الحفل الذي نوّه إلى أهمية القرآن في حياة الشباب لنصرة الأمة، كما اشتمل على نماذج لتلاوات الطلبة، وقدمت فرقة مركز الزهور لوحة إنشادية، واختتم الحفل بتكريم المتبرعين والفائزين.

تحت شعار: (نحو مراكز إيجابية وفاعلة) وبرعاية رئيس الجمعية الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني أقيم فرع عمان الخامس (الملتقى العلمي القرآني الأول) الذي هدف إلى النهوض بالمراكز القرآنية في الفرع وتحسين أدائها في حفظ كتاب الله، حيث قدمت ثلاث أوراق هي:

- سبل الارتقاء بحلقات الحفاظ: قدّمها محمد حسين الرنتاوي، وعقّب عليها الدكتور أحمد الرقب.
- مشكلات وحلول في العمل القرآني: قدّمها الدكتور حسام أبوالحاج، وعقّب عليها الدكتور أحمد شحروري.
- العمل النسائي في جمعية المحافظة على القرآن الكريم بين الواقع والطموح: قدّمها ماهر منسي.

وقد تخلل الملتقى عرض تقديمي بعنوان: (مركز نموذجي في فرع عمان الخامس) لكل من المراكز: الياودة، القويسمة، ومركز الزهور/ إناث.

يذكر أن هذا الملتقى أقيم بدعم من: مدارس الحصاد التربوي، السيد أيوب خميس، السيد محمد رشيد، السيد أيمن عبد الكريم عبده، شركة المروى للمياه المعدنية والاستثمار، المطبعة الوطنية، مركز الاتجاه المثالي الثقافي.

كما أقام الفرع برعاية المشرف العام على الفروع والمراكز

لجنة المناهج المركزية تلتقي فروع الجنوب



ضمن سلسلة لقاءات لجنة المناهج المركزية مع الفروع، عقدت اللجنة لقاءها الأول مع مدراء ومديرات ومعلمي ومعلمات المراكز القرآنية في فروع الجنوب في قاعة المرج بمدينة الكرك، بحث فيه أهمية تطبيق مناهج الجمعية الصيفية والدائمة وتفعيلها.

وقد ألقى الدكتور محمد الشامي -خبير المناهج الدولي ورئيس لجنة المناهج المركزية- محاضرة حول استراتيجيات تنفيذ هذه المناهج.

كما ألقى الشيخ عمر خليل -عضو اللجنة وعضو لجنة الإجازة والتلاوة المركزية- كلمة حول أهمية المناهج وتطبيقها.

وقد لاقى هذا اللقاء استحسان المشاركين والمشاركات وتفاعلهم، طالبين المزيد من هذه اللقاءات المثمرة.

دلالة اللفظة القرآنية بين التفسير والإعجاز العلمي محاضرة للجنة الإعجاز

وقارن بين أقوالهم وآراء الباحثين المعاصرين في الإعجاز العلمي.

وقد خلص إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن كثيراً من أقوال السابقين في تفسير الآيات العلمية متوافقة مع ما توصل إليه العلم الحديث.

أقامت لجنة الإعجاز القرآني في الجمعية محاضرة متميزة للدكتور سليمان الدقور -عضو مجلس الإدارة ولجنة الإعجاز- بعنوان: (دلالة اللفظة القرآنية بين التفسير والإعجاز العلمي). وهي في أصلها بحث علمي للباحث وقف فيه مع استقراء كلام المفسرين السابقين في بيان معاني الألفاظ القرآنية ودلالاتها،

فرع عمان النسائي يقيم حفل تكريم المعلمة المثالية وأندية الطفل

الترتيل، البشائر، الأقصى، قباء، المقابلين، ناعور، بشيرة. بالإضافة إلى فروع: الزرقاء، العقبة، المفرق. هذا وتخلل الحفل معرض الوسائل القرآنية وأنشطة نادي الطفل القرآني.

وكانت المؤسسات التالية قد قدمت الدعم اللازم لهاتين الفعالتين: المدارس العمرية، مستودع أدوية البتراء، المطابع المركزية، كونكورد، شركة الأرض الذهبية، الشركة الأردنية للتجهيزات المنزلية، ماك ماجيك، بالإضافة إلى جمعية المحافظة على القرآن الكريم/ الإدارة العامة.

برعاية رئيسة فرع عمان النسائي مريم خليفة، أقام الفرع حفل تكريم المعلمة المثالية للعام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩)، حيث فازت كل من المعلمتين: ازدهار أبو الخير/ مركز فجر الإسلام، وخولة الشريف/ مركز البيان.

كما أقام الفرع حفل تكريم للفائزين في المسابقة القرآنية لأندية الطفل، حيث تم تكريم (٨٠) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٥) سنوات، حفظوا جزأين إلى أربعة أجزاء من القرآن الكريم. وقد شاركت الفروع والمراكز التالية في هذه المسابقة: الجنان، الهداية، البيان، الذاكرات، حليلة قنديل، الإخلاص، الضياء،

تخريج نادي اللآئي في مركز حفصة بنت عمر

كتبت: أمانة إبراهيم

قامت بأدائها طالبات المستوى الثاني، وتوجت الفعاليات بعرض عن المسجد الأقصى بمناسبة إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية لهذا العام.

جدير بالذكر أن ثلاث طالبات من المستوى الأول أتممن حفظ جزء من القرآن الكريم، وطالبة من المستوى الثاني ختمت جزأين، ويعتبر هذا الإنجاز نواة انطلاق شعبة الحافظات للنادي الدائم في المركز بإذن الله.

ختم نادي اللآئي القرآني (النادي الدائم) في مركز حفصة بنت عمر القرآني/ فرع عمان النسائي فعالياته بحفل تخريج بهيج رعته كل من السيدة مروى عنيبيسي والسيدة فائزة المفتي عضوي لجنة المركز المؤازرة.

وتضمن الحفل عرض أنشودة عن فضل القرآن الكريم والنواحي الروحانية فيه، وفقرة عن نصرة الحبيب المصطفى ﷺ قامت بأدائها فراشات المستوى الأول، وفقرة عن أهمية الحجاب

مركز أسماء بنت أبي بكر يحتفي بالنادي الدائم ونادي الطفل

القرآن، والإبداع في المراكز القرآنية، وتوجت العروض بعرض عن مدينة القدس بمناسبة إعلانها عاصمة للثقافة العربية. وختم الحفل بتكريم راعية الحفل وكادر المركز وخريجي النوادي.

برعاية مديرة فرع عمان النسائي كوثر القضاة احتفل مركز أسماء بنت أبي بكر بتخريج كوكبة جديدة من طلبة نادي الفراشات (النادي الدائم) ونادي الطفل. وقد تضمن الحفل عدة عروض تناولت إنجازات المركز، وأسرار

تكريم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية في فرع الكرك

أقام فرع الكرك حفل تكريم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية ومسابقة سورة محمد ﷺ برعاية رجل الأعمال السيد محمد وليد الجخيم، حيث تفضل بتوزيع الجوائز والهدايا التكريمية على الفائزين.

وتخلل الحفل كلمة لرئيس الفرع حسين عساف عن أهمية الحفظ، وكلمة لنائب مدير عام الجمعية عمر الصبيحي عن قصة تأسيس الجمعية ونجاحها الباهر، كما تحدث عضو اللجنة المركزية للعلم الشرعي في الجمعية الدكتور أحمد الرقب عن أهمية نشاطات الجمعية من خلال ما تقدمه من فعاليات متميزة تهدف إلى تحفيظ القرآن وحسن تلاوته وفهمه.



افتتاح مقر مركز القصر / الكرك

برعاية أمين عام الجمعية الأستاذ الدكتور علي الصوا تم افتتاح مقر مركز القصر القرآني التابع لفرع الكرك، وذلك بحضور أعضاء مجلس إدارة الجمعية ورئيس بلدية شيحان منير المجالي وجمهور غفير.

وقد ألقى الدكتور الصوا كلمة تناول فيها الدور الريادي الذي تقوم به الجمعية في تحفيظ القرآن الكريم. كما تحدث كل من رئيس فرع الكرك حسين عساف ورئيس المركز خالد الفتيحات عن أهمية إنشاء المقر الجديد -الذي بلغت كلفته (٦٥) ألف دينار- من أجل تعليم الأبناء دينهم وحفظ القرآن الكريم. بدوره أعرب رئيس بلدية شيحان عن استعداد البلدية لدعم مراكز تحفيظ القرآن بكل الإمكانيات المتاحة. وختتم حفل الافتتاح بتكريم الداعمين لإنشاء المركز.



بازار خيري في مركز الطيبة / الكرك

أقام مركز الطيبة القرآني/ فرع الكرك بازاراً خيرياً تحت شعار: (معاً يدأ بيد لرفع راية القرآن) اشتمل على محاضرة للدكتور محمد القطاونة وأخرى للدكتور عبدالرحمن الكيلاني، كما اشتمل على تكريم المشاركين في مسابقة سورة (محمد) ﷺ. هذا وأقيمت خلال البازار محاضرات متنوعة أشرفت عليها اللجنة النسائية في المركز.

فرع السلط يفتتح مركزين قرآنيين جديدين



برعاية الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني -رئيس الجمعية- وبحضور عطوفة سليمان عبدالرزاق الداود -رئيس مجلس إدارة الشركة العربية للألمنيوم (آرال)-، افتتح فرع السلط مركزي (عبدالرزاق الداود القرآني) و(سليمان عبدالرزاق الداود القرآني).

وقد ألقى راعي الحفل كلمة تحدث فيها عن فضل القرآن الكريم، وأهمية الجمعية ودورها التربوي في إنشاء جيل قرآني منتم لوطنه وأمتة، كما شكر آل الداود على مساهمتهم الكريمة.

وكان رئيس فرع السلط نورالدين أبورمان قد ألقى كلمة تناول فيها إنجازات الفرع ودوره في نشر الثقافة القرآنية.

وفد من "مؤسسة الطفل المبدع" في الجزائر يزور الجمعية

زار وفد من مؤسسة الطفل المبدع/ الجزائر إدارة الجمعية، وقد اطلع الوفد -الذي ترأسه رئيس المؤسسة الأستاذ بكلي صالح- على تجربة الجمعية في زرع قيم القرآن الكريم في نفوس الطلبة، وتجربتها في تعليم الأطفال دون سن المدرسة، والآليات المستخدمة في هذا العمل، كما اطلع على المناهج التي أصدرتها الجمعية لجميع المراحل العمرية. وقد تخلل اللقاء نقاش حول الآليات التي تستخدمها الجمعية لنشر الهدى القرآني في ربوع المملكة، والبرامج والفعاليات التي تقوم بها لخدمة القرآن الكريم، كما تم تقديم عرض حاسوبي لأنشطة الجمعية وبرامجها وإصداراتها من الكتب والمناهج.

فروع محافظة المفرق تسير قافلة قرآنية إلى البادية الشمالية الشرقية

قامت فروع محافظة المفرق (الخالدية، المغير، المنشية، المفرق) بتسيير قافلة قرآنية إلى منطقة البادية الشمالية الشرقية، شارك فيها (١٥) مشاركاً من المجازين والمؤهلين للخطابة والتدريس قاموا باللقاء مجموعة من الدروس والمحاضرات تناولت فضل القرآن الكريم وتعلمه.

شكر وتقدير

يتقدم مركز نسائم الإيمان (شعبة الحفظة) بالشكر والتقدير إلى أسرة مركز اليقين إدارة ومعلمات، لما قدموه من حفاوة وحسن استقبال وكرم الضيافة، وذلك خلال الزيارة الميدانية التي قام بها المركز بهدف التواصل وتبادل الخبرات مع (شعبة الحفظة) في مركز اليقين.

تكريم شعبة الحافظات ولقاء مع فرع عمان النسائي في فرع المنشية

أقام مركز حفص الكوي/ فرع المنشية حفل تكريم لطالبات شعبة الحافظات، وذلك برعاية مشرف عام الفروع والمراكز في الجمعية الدكتور عدنان عزايزة الذي قام بتوزيع الجوائز على الطالبات وهن:

رشا محمد المشاقبة، وعد إبراهيم المشاقبة، شروق محمود المشاقبة، سجي عبدالله المشاقبة، دعاء نايف المشاقبة، بيان مرزوق المشاقبة، شيما محمد المشاقبة، رزان علي المشاقبة، سوار محمد المشاقبة، ثناء يونس المشاقبة، سندس صايل المشاقبة.

من جانب آخر وبدعوة من اللجنة النسائية في الفرع قام وفد من فرع عمان النسائي بزيارة للفرع، حيث اطلع على نشاطات اللجنة، وزار نادي الطفل القرآني ومجموعة من مراكز الفرع، وتم خلال هذه الزيارة تخريج الطالبات الفائزات في المسابقة القرآنية في مركز أبي القاسم رحمته.

نعي فاضلة

اللجنة الإدارية في فرع إربد واللجان النسائية والعاملون في الفرع يحاسبون عند الله تعالى الأخت الفاضلة الحافظة لكتاب الله

فاطمة ذيابات

زوجة الأخ عبد الحفيظ رحابنة سائلين المولى جل وعلا أن يرحمها ويسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

تعزية

تتقدم إدارة مركز بشائر النور القرآني / فرع عمان السادس من

سعادة الأخ محمد زكريا دردي

بأحر التعازي والمواساة بوفاة نجل شقيقه الشاب

زكريا جمال دردي

الذي توفى في الولايات المتحدة عن عمر يناهز (١٨) سنة سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته إنا لله وإنا إليه راجعون

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ . إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ .
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

تسمية السورة:

تعددت أسماء سورة الفاتحة تعدداً كثيراً لم يكن لغيرها من سورة القرآن؛ وذلك لتعدد جوانب خصوصياتها وفضلها. ومن أشهر أسمائها: سورة الفاتحة؛ لكونها فاتحة القرآن وفاتحة القراءة في الصلاة، وسورة الحمد؛ لاشتمالها على حمد الله والثناء عليه سبحانه، وأم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني؛ لما ثبت في الحديث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " (الحمد لله رب العالمين) هي أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني" (1).

نزول السورة:

سورة الفاتحة مكية كلها على الصحيح الذي عليه أكثر العلماء، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (عج: 87). وهذه آية مكية من سورة الحجر التي اتفق على أنها مكية بتمامها. وقد امتن الله في هذه الآية بسورة الفاتحة على النبي ﷺ وسماها: (سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي)؛ فدل على أنها مكية بتمامها.

شرح المعنى والأسلوب:

يأمر الله عبده المؤمن في مطلع السورة أن يفتح بالتوجه له بأفضل الثناء الحسن الجميل وأبلغه فيقول:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾:

وعبر عن هذا الثناء بلفظ الحمد ليكون شاملاً معاني المدح على الخصال والشكر على جميل الفعال؛ فكان التعبير بكلمة الحمد أبلغ من أية كلمة أخرى؛ لأن الشكر قاصر على إفادة الثناء بجميل الفعال، والمدح قاصر على الخصال، فشملت العبارة بهذا معنى كل من المدح والشكر.

ثم وردت كلمة (الحمد) محلاة بـ(أل) وهي هنا -على التحقيق كما رجح المحققون المحققون- للاستغراق (2)؛ فأفادت العبارة بهذا التعريف معنى كلياً مستغرقاً؛ أي شاملاً كل حمد وكل شكر ومدح في العوالم سواء عرفه الإنسان أم لم يعرفه، فهو ثابت ومستحق لله سبحانه.

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾:

أي مربّي العالمين؛ فهو سبحانه خالق العوالم ومدبر أمورها كلها.. العوالم السماوية والأرضية وما بينها وما فيها، وما نعلم

في تفسير القرآن وأسلوبه المعجز (1)

سورة الفاتحة



أ.د. نور الدين عتر(*)



كلمة «الحمد» و(أل) فيها، تفيد معنى كلياً مستغرقاً؛ أي شاملاً كل حمد وكل شكر وكل مدح في العوالم سواء عرفه الإنسان أم لم يعرفه

من اضطراب العالم واختلاله، وما يكون من المخاوف والأهوال، حتى تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد. ولا يمكن لأحد من الجبابرة والمتسلطين أن يزعم لنفسه شيئاً مما كان يزعمه في الدنيا، أو ينازع في ملكوت الله تعالى: ﴿لَنْ أَمْلِكُ أَيُّومَ؟ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (غافر: 16).

وهكذا جاءت هذه الصفات الثلاث (رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين) في موقع غاية في الفخامة والحكمة والإحكام الفني بين: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وبين ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾؛ حيث اشتملت على نَعْتِه تعالى بجمل من صفات الجمال والجلال، تدل على أنه ليس أحد أحق منه بالحمد والثناء عليه، كما أنها تشير إلى أنه وحده سبحانه يستوجب العبادة والاستمداد منه، والاستعانة به حيث تفرد بهذه الصفات. وهكذا تمهد السبيل لإعلان غاية الخضوع والتذلل والانكسار له وحده دون سواه، وإعلان الاستعانة والاعتماد عليه وحده دون سواه.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾:

وقد أفادت هذه الآية توحيد الله تعالى في العبادة، وتوحيده في الاستعانة والاستمداد منه، وذلك بتقديم ضمير المفعول به (إياك) وهو يفيد الحصر، والمعنى: نعبدك وحدك، ولا نعبد أحداً غيرك، ونستعين بك وحدك، ولا نستعين بأحد غيرك، وذلك هو لب الدين ومحور أركان الإيمان والإسلام.

وقد اختص هذا الأسلوب في تحقيق فائدة الحصر الجليلة الشأن بزيادة تعظيم جناب الحق؛ حيث بدأ بذكره في تقديم الضمير (إياك)، وذلك يشعر بغاية التعليم والتوجه إليه سبحانه والأدب معه، وهي فائدة جامعة لفوائد لا تتأتى بغير هذا الأسلوب الموجز المعجز.

وقد جاء التعبير في الآية بأسلوب جديد في توجيه الكلام عدل به عن الأسلوب السابق، حيث كان الأسلوب فيما مضى من السورة أسلوب الغائب، فانقل هنا إلى الخطاب لله سبحانه، وهو لون بلاغي يسميه علماء البلاغة (الالتفات) وهو لون من جمال الكلام يستكثر منه العرب؛ لأن له أثراً كبيراً في التشويق، فإن هذا التحول من غيبة إلى خطاب، أو بالعكس، أو من متكلم إلى غائب أو مخاطب، أو ما شابه ذلك أحسن في تطويره نشاط

وما لا يعلمه أحد، وذلك يشير إلى أن كل العوالم مفتقرة إلى الله لبقائها، كما أنها افتقرت إليه لابتداء وجودها^(٢).

فهو سبحانه رب العالمين يمدُّ بالوجود كل العوالم، ويتعهدا بالتربية الحكيمة التي تبلغ بها درجة الكمال المقدر لها، فينمو بتربيته سبحانه كل عالم ويرقى في الاتجاه الذي رُسم له، وبحسب النظام الكوني الذي وضعه الله له.

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾:

الرحمن: المتصف بالرحمة التي لا نهاية لها في ذاته.

الرحيم: الذي وسعت رحمته كل شيء.

أو (الرحمن) بالرحمة العامة (الرحيم) بالرحمة الخاصة، كما قال: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (الأحزاب: ٤٣). فهو سبحانه في ربوبيته متصف بغاية الرحمة التي لا نهاية لها يفيض منها على عباده ويتجلى على العالمين برحمته، فكل رحمة وشفقة، وكل رأفة في العوالم فهي أثر يسير من آثار رحمته التي وسعت كل شيء.

وقد ضرب النبي ﷺ مثلاً لرحمة الله تعالى، فقال كما في الصحيحين عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "جعل الله الرحمة مئة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرهما عن ولدها خشية أن تصيبه"^(٤).

وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى خلق يوم خلق السماوات والأرض مئة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمة، فيها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، وأخر تسعاً وتسعين، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة"^(٥).

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾:

هذا أصل اعتقادي جليل، وهو ركن من أركان الإيمان، يفيد وصفه تعالى بغاية السلطة والقهر والاستيلاء، فهو سبحانه المالك والمتصرف المطلق في العوالم كلها في هذه الدنيا، وفي يوم القيامة، وفيما بعده.

لكن الآية خصت بالذكر ملك يوم الدين؛ لإظهار عظيم سلطانه سبحانه وقهره ونفاذ أمره وإرادته في الكون؛ فإن الملك في ذلك اليوم أعظم خطراً وأظهر لعين العيان أثراً؛ لما يقع فيه

المراد بطلب الهداية في «اهدنا...» طلب الازدياد منها والثبات عليها والرسوخ فيها في مستقبل الأيام

كان هذا المعنى أول ما يدخل في دلالة الآية وأهم ما يقصده القارئ ويخطر ببال الداعي.

ولذلك -ولأهمية هذا الدعاء- جاء بعد الثناء على الله تعالى بتلك الصفات العظام، وقدم عليه مباشرة قوله: «وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»؛ ليكون في هذا كله ترشيح لقبول هذا الدعاء العظيم.

وفي هذا المقام دقيقة هامة نلفت النظر إليها وهي أن المؤمن مهتد، ومع ذلك فهو يطلب الهداية، فكيف ذلك؟!؟

الجواب: هو أن المراد بطلب الهداية أن يطلب المؤمن الازدياد منها والرقي فيها، أو أنه يطلب الثبات على الهداية، والرسوخ فيها في مستقبل الأزمان أيضاً؛ فإن الإنسان بحاجة إلى توفيق الله تعالى وتبتيته.

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾:

هذا بيان الصراط المستقيم يدل على شرفه بشرف قصاده وسالكيه، بعد بيان شرفه في الآية السابقة شرفاً ذاتياً، لكونه صراطاً مستقيماً؛ أي واضح الحجة لا غموض في معانيه ولا التواء في مقاصده.

وقد جاء هذا البيان بأسلوب البدلية المفسرة في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾؛ فبين أنه طريق يسلكه خيار الناس وأبرار البرية الذين أنعم الله عليهم، وهم كما يفسرهم القرآن النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وحسن أولئك رفيقاً.

وهذا الأسلوب -وهو ذكر الصراط المستقيم أولاً، ثم تفسيره بأية صراط الذين أنعمت عليهم ثانياً- هذا الأسلوب فيه بيان قوي غاية القوة لفخامة طريق المسلمين واستقامته، حتى جعلته الآية مثلاً في ذلك، بتكرار ذكره مجملاً أولاً، ثم مفصلاً ثانياً، فجعلته بذلك علماً في الفضل والاستقامة.



تقديم الضمير «إياك»، يشعر بغاية تعظيم جناب الله وغاية التعليم والتوجه إليه سبحانه والأدب معه

السامع وأملاً لاستلذاذه ذوق الكلام والإصغاء إليه.

وهنا سؤال مشهور بحثه العلماء، وهو كيف يقول الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وهو سبحانه معبود لا عابد؟!؟

والجواب: أن سورة الفاتحة من كلام الله تعالى أنزلها تعليماً لعباده كيف يحمده. والمعنى: قولوا: الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين.. إلى آخرها.

قال الإمام أبو بكر بن العربي⁽¹⁾ يفصل هذا الجواب:

"الأول: أنه علمنا كيف نحمده، وكلفنا حمده والثناء عليه؛ إذ لم يكن لنا سبيل إليه إلا به.

الثاني: أنه قال بعض الناس: معناه: (قولوا: الحمد لله)؛ فيكون فائدة ذلك التكليف لنا...".

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾:

يتوجه العبد إلى ربه بهذه الآية يستعينه في شأن هو أعظم ما يُستعان عليه بالله، وهو التوفيق وشرح الصدر وتوجيه القلب إلى الحق والصواب فيقول: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ».

وذلك لأن معترك العقائد والشرائع أخطر ميدان في حق هذا الإنسان، زلق فيه أساطين الفلسفة والخبراء في القانون والاجتماع وعلماء الإنسان في قديم الزمان وحديثه، وتفرقت بسببه الإنسانية أيدي سباً، وتاهت فيه شعوب وأمم، وهو أعظم مهم لهذا الإنسان، كي يتحقق بإنسانيته في الدنيا، ويسعد برضوان الله تعالى وخلوده في الجنة في الآخرة. وليس أحد سوى الله تعالى يملك هذه الهداية؛ لذلك يتوجه العبد إلى ربه ويطلبها منه ويسأله إياها لخطورة شأنها؛ لذلك

منها: حديث عدي بن حاتم أن النبي ﷺ قال: "إن المغضوب عليهم اليهود، وإن الضالين النصارى" (٧).

ولا يشكل ذلك على تفسيرنا بعموم الكفار؛ لأن اليهود النصارى إذا دخلوا في الآية وهم أهل دين يزعمون التمسك به، فلأن يدخل غيرهم من المشركين والملاحدة والزنادقة أولى وأجدر، وكأن الحديث لم يذكر هؤلاء لفرط سقوطهم عن الاعتبار، والله تعالى أعلم.

الهوامش:

- (*) رئيس قسم علوم القرآن والسنة بجامعة دمشق سابقاً، أستاذ التفسير والحديث في كلية الدراسات العليا بكلية الشريعة/ جامعة دمشق وكلية أصول الدين/ فرع أم درمان بدمشق، وكلية أصول الدين/ فرع الأزهر بدمشق.
- أخرجه أبوداود في أبواب تنزيل القرآن من كتاب الصلاة، باب فاتحة الكتاب (٧١/٢)، وصححه الطبري في تفسيره (٤٧/١)، وأخرجه أحمد في المسند (٤٤٨/٢) كلاهما بنحوه تقريباً.
 - انظر البحث في (أل) هذه هل هي للجنس أو للاستفراق، وتحقيق ذلك في تفسير الألوسي، وقوله: "المحققون المحقون على تميم الحمد" (١/ ٦٢ - ٦٤).
 - من تفسير البيضاوي (٢٧/١).
 - البخاري (٨/٨)، ومسلم بنحوه (٩٦/٨).
 - مسلم، في الموضع السابق، وأحمد (٤٢٩/٥)، وجملة: "وأخر تسعاً وتسعين" زيادة من المسند.
 - في كتابه أحكام القرآن (٢/١)، طبع مطبعة السعادة.
 - الترمذي في جامعه، أبواب التفسير (٥/ ٢٠٣)، وأحمد في المسند (٤/ ٢٧٨-٢٧٩)، واللفظ للمسند وهو أرجح سنداً. وهذه العبارات من الحديث أخرجها ضمن قصة طويلة عندهما.

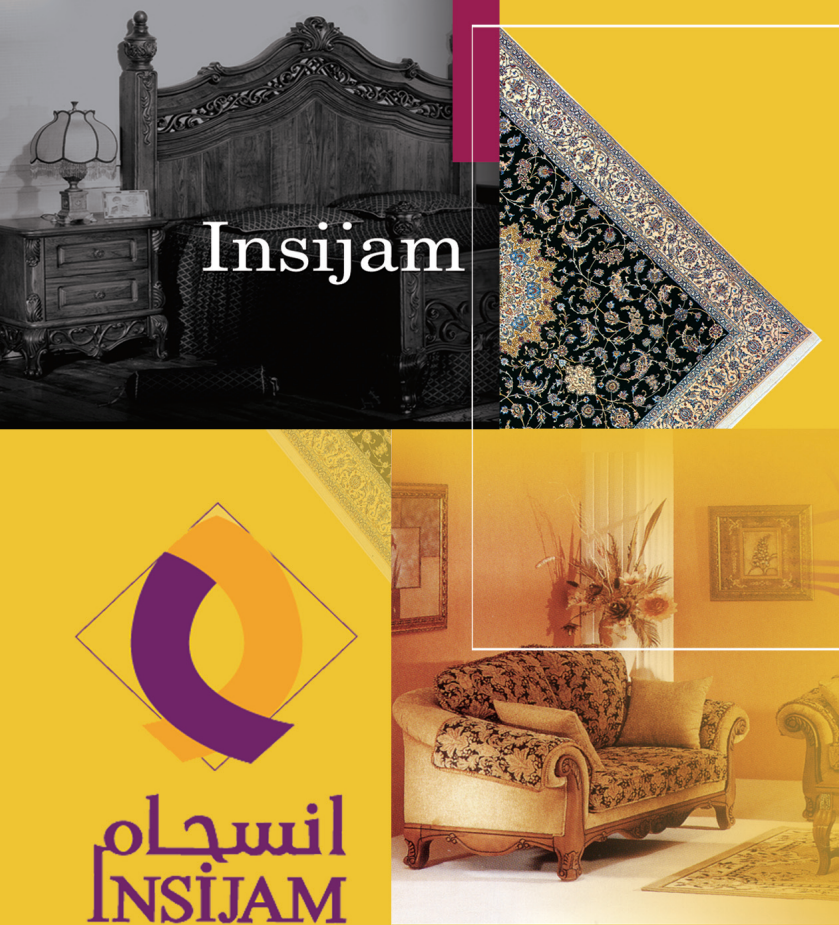
﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾:

هذا ختام الفاتحة، وهو بيان موقف المنابذة للحائدين عن الصراط المستقيم، بعد بيان اتباع الصراط المستقيم، وهو يفيد أيضاً تأكيد استقامة طريق المسلمين، وأنه في غاية الاستقامة التي لا غاية بعدها، حيث إنه سالم من أي انحراف ومن سلوك أي منحرف فيه.

ولا يخفى على الفطن موقع (لا) في قوله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ من تأكيد التحرز عن الضلال والتجنب له.

قال الإمام ابن كثير في تفسيره: "وأكد الكلام بـ(لا) ليدل على أن ثمَّ مسلكين فاسدين، وهما طريقة اليهود والنصارى؛ فاليهود كما عرفت فسدت إرادتهم وخبثت، فعملوا الحق وعدلوا عنه، والنصارى فقدوا العلم فهم هائمون في الضلالة لا يهتدون إلى الحق".

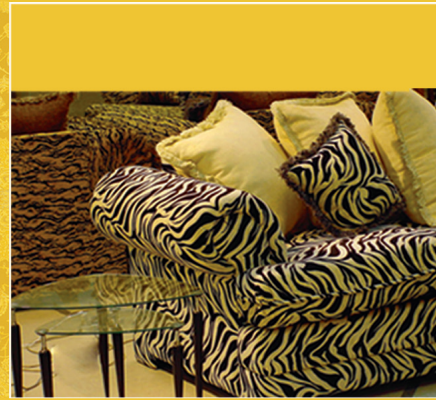
وظاهر أن ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ و﴿الضَّالِّينَ﴾ تشملان كل أصناف الكفار بحسب ظاهر العبارة؛ لأنهم جميعهم مغضوب عليهم وضالون أيضاً، لكن ورد تفسير ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ باليهود، و﴿الضَّالِّينَ﴾ بالنصارى في روايات كثيرة يلزم الأخذ بها، لبلوغها درجة الصحة.



انسجام

شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم
اسمٌ على مسمى

مفروشات أوروبية
مفروشات آسيوية
سجاد صيني
سجاد عجمي إيراني
ستائر ولوازمها
أقمشة تنجيد
سجاد وموكيت



شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم
شارع وصفي التل (الجاردنز) - قرب ميدان البوبيل
هاتف : ٥٥٢٣٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠ - فاكس : ٥٥٣١٣٦٠
ص.ب ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن
E-mail : ZMEILCO@BATELCO.JO

لا بأس أن يحب الرجل أن يُثنى عليه صالحاً، ويُرى في عمل الصالحين، إذا قصد به وجه الله تعالى

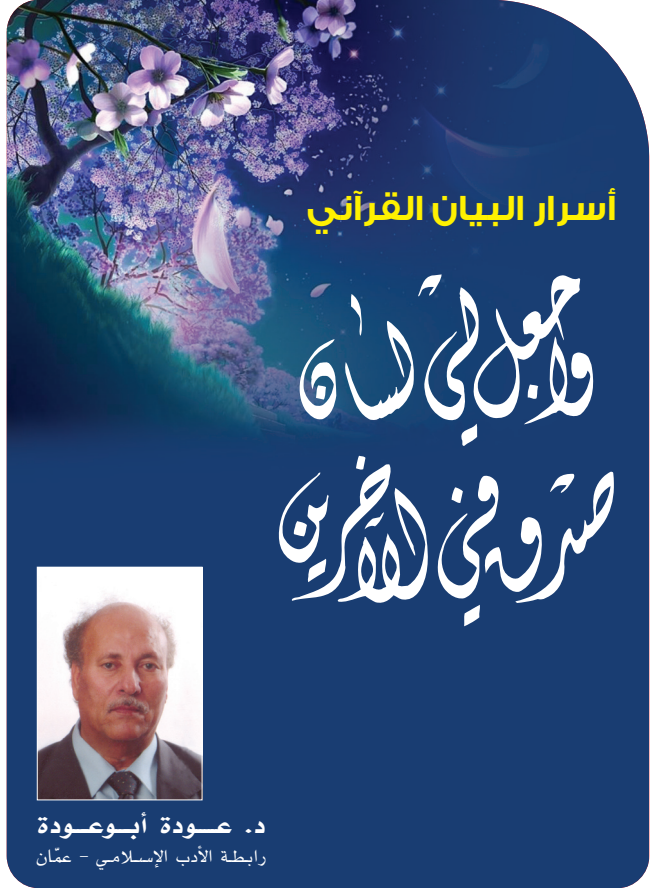
خدمة وطنهم. وقد جرت العادة أن يكرّم المرء بعد وفاته، فيقام له (احتفال وفاء)، يتبارى فيه الخطباء والمتحدثون والشعراء في بيان مناقب الفقيد.

لماذا لا نكرّم الكبار من أبناء أمتنا في أثناء حياتهم، لماذا لا نحتمل بهم، وبأعمالهم الجليلة، وبخدمتهم الطويلة لبلدهم في أثناء حياتهم، وهم يشهدون محبة الناس لهم، وامتنان المجتمع لهم لما قدموه بإخلاص ووفاء في أثناء عملهم؟!

لقد حرصت على أن أعرف الحكم الشرعي في ذلك، وبخاصة أننا في تاريخ حضارتنا العربية الإسلامية الخالدة نقرأ كثيراً عن مناقب الرجال، وعن سير أعلام النبلاء، وعن طبقات الشعراء، ومراتب النحويين، وقد تعددت المصادر والدراسات التي تهتم بسير الأعلام وتراجمهم، بل كان كثير من المؤلفين يهدون كتبهم إلى الأمراء والخلفاء وكبار القادة، ويتنون عليهم الثناء الحسن في مقدمات كتبهم، فأين نحن الآن من ذلك؟!

لقد وجدت الإجابة عن هذا السؤال في مقدمة كتاب "طبقات النحويين واللغويين" لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، الذي ذكر في مقدمة كتابه أنه ألفه تحقيقاً لرغبة أمير المؤمنين الحكم المستنصر بالله، الخليفة الأندلسي المشهور. يقول المؤلف: "وإن أمير المؤمنين الحكم المستنصر بالله... أمرني بتأليف كتاب يشتمل على ذلك من سلف من النحويين واللغويين في صدر الإسلام... إلى زماننا هذا... إذ كان ذلك من حقهم على من أدوا إليه علمهم وأعملوا في صلاحه جهدهم. وكان في تقييد أخبارهم وتخليد آثارهم ما يُبقي لهم لسان الصدق الذي هو بدل البقاء والخلد، وقد قال الله عز وجل حكاية عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (الشعراء: ٨٤). إذن، فإن فقه أبي بكر الزبيدي الأندلسي وفهمه لهذه الآية الكريمة، أتاح له أن يؤلف كتابه هذا فيمدح فيه الخليفة الحكم المستنصر بالله، ويسجل سير الأعلام من النحويين واللغويين في عدة عصور. وقد ذهبت إلى كتب التفسير لأرى ماذا قال مفسرو القرآن الكريم في هذه الآية الشريفة.

جاء في تفسير القرطبي (ج١٣ص١١٢) ما نصه: "روى أشهب عن مالك، قال: قال الله عز وجل: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾. لا بأس أن يحب الرجل أن يُثنى عليه صالحاً، ويُرى في عمل الصالحين، إذا قصد به وجه الله تعالى، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ حَبَابًا مِّنِّي﴾ (طه: ٣٩)، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (مريم: ٩٦)؛



د. عودة أبو عودة
رابطة الأدب الإسلامي - عمان

يبتعد كثير من الناس عن عادة حب الظهور والإعلان عن النفس والافتخار بالعمل والإنجاز، بل إن بعض الناس يعتذر اعتذاراً جميلاً إذا استؤذن من بعض الجهات العلمية أو المؤسسات الثقافية أن يقام حفل تكريم له وإشادة بأعماله وأخلاقه، التي تكون قد ظهرت لدى الناس عياناً وسلوكاً حميداً في أثناء مسيرته العلمية الطويلة.

وهذه لعمرى شخصيات نادرة، ونفوس سامية، في زمن يتهافت فيه بعض الناس على حب الظهور والإعلان عن النفس بلا مناسبة حيناً، أو بافتعال مناسبات تثير في نفوس القراء الشفقة والأسف أكثر مما تثير من الإعجاب والقبول.

ولو أن أحد الباحثين توفر على دراسة الإعلانات الشخصية في الصفحات الاجتماعية في الصحف الأردنية -مثلاً- لخرج إلى الناس بدراسة قيمة عن اهتمامات بعض الأفراد، وطرائق تكبيرهم، وسلوكهم الاجتماعي وعلاقة بعضهم ببعض.. والأمثلة على ذلك كثيرة متنوعة!

ولكن دعونا ننظر إلى المسألة من زاوية أخرى، فنتساءل: ما ضرر لو أننا أشدنا بأعمال السادة الكبار في مجتمعا، الذين قدموا لأمتهم خدمات جليلة، وعملوا بصمت وأمانة وإخلاص في

ما ضرُّ لو أننا أشدنا بأعمال السادة الكبار في مجتمعنا، أليسوا أولى من الذين يتهافتون على حب الظهور والإعلان عن أنفسهم بلا مناسبة حيناً، أو بافتعال مناسبات تثير الشفقة والأسف؟!

للقدوة الحسنة، وحثاً على العمل الصالح، وحفزاً للهمم، وحرصاً على أن يكون المتحدث، المثني، صادقاً فيما يقول، وأن هدفه من هذا الثناء أن يدفع الناس إلى أن يقتدوا بمثل هذا الإنسان الكبير، الذي يحتفلون به.

وقد ذكر الإمام الألويسي جملة عظيمة بقوله: "ولا يخفى عليك أن الأمور بمقاصدها" وهذا حق، وهو ترجمة أخرى لقوله ﷺ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى". وعلى إضمار هذه النية الصادقة يمكن للمرء أن يتصدق بصدقة يُظهرها أمام الناس بنية دفع الآخرين إلى الاقتداء به، وأن يمدح رجلاً بمناقبه لكي يعرّف الناس طريق الخير، وطريق العمل الصالح، وهكذا.

علينا إذن أن نحسن فهم ديننا الحنيف ومقاصده النبيلة، وأن نصفيّ النفوس ونوجهها إلى ما فيه الخير العميم، والصدق الصراح، في القول والعمل، وأن نبتعد عن ألوان من النفاق الاجتماعي، مرّد عليها بعض الناس؛ لأنها لا تنفع صاحبها لا في مسيره ولا في مصيره.

أي حباً في قلوب عباده، وثناء حسناً. فنَبّه تعالى بقوله: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ على استحباب اكتساب ما يورث الذكر الجميل... قال ابن العربي: قال المحققون من شيوخ الزهد: في هذا دليل على الترغيب في العمل الصالح الذي يكسب الثناء الحسن.

وقال الإمام الألويسي في تفسيره (ج ١٩ ص ٨٨-٨٩): ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾: أي اجعل لنفسي ذكراً صادقاً في جميع الأمم إلى يوم القيامة، وحاصله: خلدُ صيتي وذكرى الجميل في الدنيا، وذلك بتوفيقه للأثار الحسنة والسنن المرضية لديه تعالى، المستحسنة التي يقتدي بها الآخرون، ويذكرونه بسببها بالخير وهم صادقون... وفائدة ذلك انصراف الهمم لاكتساب المثني أو غيره نحو ما أتى به، كما هو مقتضى من سنَّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ولا يخفى عليك أن الأمور بمقاصدها".

إذن، ليس على أي امرئ يريد قومه أن يكرموه حرج في أن يستمع إليهم، وأن يأذن لهم في الاحتفال به؛ لأن في ذلك رسماً

شركة خرما للتجارة والاستيراد 30 عاماً من العطاء والخبرة



أطقم حمامات - سيراميك للجدران والأرضيات - خلطات الماء الساخن والبارد بكفاءة 5 سنوات. زيارة واحدة لشركة خرما تكفي لاختيار الأفضل حيث ستجدون الجودة العالية والأسعار المنافسة والصدق في المعاملة.

- أم السماق - 200 متر عن بلدية خلدا وأم السماق باتجاه شارع مكة.

هاتف: 5526754 خلوي: 079/5556553

- شارع رأس العين - بجانب مسجد الخلفاء الراشدين بعد إشارة حي نزال ب 500 متر.

هاتف: 4778531 خلوي: 079/6767106

E-mail: kharmaco@hotmail.com

وكلاء رديترات التدفئة تير موتكنيك صناعة تركية بمواصفات عالمية كفاله: 10 سنوات ارتفاع 20سم - 90سم سماكة 5سم و 10سم و 15سم. بويلرات-مضخات للتدفئة-حارقات-شبكات التدفئة والصحي من البلاستيك والحديد.

تحذير: - المصنع لا يصنع تحت علامات تجارية أخرى مشابهة. - احرص عند الشراء أن يكون منشأ البضاعة مطبوعاً على كل قطعة (MADE IN TURKEY).

عمى في البصر والبصيرة، وظلمة تعز فيها الرؤية الصحيحة، وهاجرة تلفح القلب فيه لوافح الحيرة والقلق وعدم الاطمئنان إلى نشأة أو مصير، بل هو موت في الضمير وانقطاع عن مصدر الحياة الأصيل^(٤).

وهذه الأمور يدركها بفضل الهداية الربانية ونور الوحي كل من له بصيرة إيمانية ورجاحة عقل، يكشف بها حقائق الأشياء، ويرى بنور الله تعالى حقيقة الوجود وحقيقة الارتباطات فيه، والنسب بين مختلف أبعاده.

العبرة بالحكم على ماهية الأشياء لا على مظهرها:

والمراد بهذه السنة أيضاً: بيان قيمة العباد في ميزان الله تعالى، ورجحان كفة المؤمنين أصحاب العمل الصالح، وضياح سعي الكافرين وإن كان خيراً؛ بتقديرهم أعمالاً حسنة بذاتها أو ناعمة للناس، لكنها لا تقوى على محو جريمة كفرهم وتمردهم على الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّثُورًا﴾ (الفرقان: ١٣). فلا يمكن إذن أن يساوي الكافر بالمؤمن الذي عنده الإيمان بالله تعالى، وإن لم يتيسر أن يعمل خيراً كثيراً، فيبقى المؤمن ومعه حسنة الإيمان أرجح دائماً من الكافر وإن عمل شيئاً حسناً مادام بقي كافراً؛ فلا مساواة بين التقيضين^(٥).

فالعبرة بالحكم على ماهية الأشياء؛ إذ تنتفي في سنة الله تعالى المساواة بين الأنواع المتضادة المختلفة: الخبيث والطيب من الأشياء والأعمال والأموال، والفاقد والصالح، والحلال والحرام، ولا يستوي الخبيث والطيب من الناس كالظالم والعدل، والمفسد والمصلح، والبر والفاجر، والمؤمن والكافر، فلكل حكم يجري عليه ويناسبه؛ إذ العبرة بصفة الشيء وما هو عليه من خبث أو طيب، ولا قيمة في ميزان الله لظهوره أو شكله؛ فلا يغتر الإنسان العاقل المعترف بكثرة المال الخبيث، ولا بكثرة أهل الباطل والفساد؛ فالعاقبة للتقوى، والبقاء للأصلح: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (المتفة: ١٠٠).

شروط السنة:

- العبرة بالحكم على ماهية الأشياء لا مظهرها.
- معرفة قيمة العبد في ميزان الله تعالى.
- اختلاف أحكام المؤمن والكافر في الدنيا والآخرة لاختلافهم في المعاني والأوصاف.
- رجحان كفة أصحاب العمل الصالح في الدنيا والآخرة.

موانعها:

- عدم التفرقة بين المسيئين والمحسنين.
- جعل الكفار المفسدين أكفاء للمؤمنين الكافرين.
- اتباع الهوى والتخرص والظن في الحكم على الناس والأشياء بعيداً عن شريعة الله تعالى.
- المساواة في الحكم بين الأنواع المتضادة والمختلفة.

سنة التماثل

قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا النَّبَاتِينَ وَأَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأمراء: ١٧)، وقال تعالى: ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (البقرة: ١١٨). من المعلوم أن التماثل في تعريف علماء الاجتماع الغربيين هو: تغيير السلوك حتى يتناسق مع سلوك آخر^(٦). وله علاقة بعلم النفس الاجتماعي، وهو تخصص

سنة التضاد والتماثل

كما يعرضها المفردة الكريم



أ.د. محمد أمحزون
كلية الآداب والعلوم الإنسانية / مكناس - المغرب

لله - جل في علاه - سنن في هذا الكون، يُجريها على واقع المجتمعات البشرية وحركة سيرها وتغيرها وتبدلها، كما تجري القوانين الثابتة المطردة في عالم الطبيعة.

وهذا الأمر يؤكد لنا حقيقة بديهية هي أن هذا الكون بعالمه المتحرك والجامد، الإنسي والطبيعي، يسير وفق تدبير الحكيم العليم، الذي لم يخلق الخلق عبثاً أو سدى، وإنما لأجل غايات حكيمة بيئها في الوحي المنزل للبشر من خلال الرسل، كما نراها في آفاق هذا الكون الفسيح.

سنة التضاد

قال تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ (ص: ١٨).

التفرقة بين المصلحين والمفسدين:

المراد بالأضداد: المختلفين في المعاني والأوصاف التي هي مناهج الأحكام، أو التي تستوجب نتائج معينة حسب سنن الله تعالى العامة^(٧).

والله عز وجل، كما يجمع ويسوي بين الأمور المتماثلة فيحكم في الشيء خلقاً وأمرأً بحكم مثله؛ فإنه يفرق كذلك بين الأمور المتضادة المختلفة، فلا يسوي بين شيئين غير متماثلين، بل إن كانا مختلفين متضادين لم يسو بينهما^(٨). ولذلك قال جل ذكره: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ. وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ. وَلَا الظُّلُّ وَلَا الخُرُورُ. وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْواتُ﴾ (فاطر: ١٩-٢٢).

ووجه الإعجاز في هذه السنة أن الله تعالى بيّن أن هناك صلة بين طبيعة الكفر وبين طبيعة كل من العمى والظلمة والحرور والموت، كما أن هناك صلة بين طبيعة الإيمان وبين طبيعة كل من البصر والنور والظل والحياة^(٩).

فالإيمان ظل ظليل تستروحه النفس، ويرتاح له القلب، وهو حياة في القلوب والمشاعر، وفي القصد والاتجاه، وبصيرة ترى الأشياء على حقيقتها رؤية صادقة غير مضطربة، وهو نور ينير درب السالكين إلى الله عز وجل. وأما الكفر، فهو

تنضي في سنة الله تعالى المساواة بين الأنواع المتضادة: الخبيث والطيب، الفاسد والصالح، المؤمن والكافر، الحلال والحرام، فالعبرة بالحكم على ماهية الأشياء لا على مظهرها

﴿إِنَّهُمْ أَخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الاعراف: ٢٠).^(١٠)
 فاكْتساب الكفار لولاية الشياطين - وفقاً لهذه السنة - يرجع إلى استعدادهم لقبول وسوستهم وإغوائهم، وعدم احتراسهم من الخواطر الباطلة أو الشريرة التي تلم بهم، كاكْتساب ضعفاء البنية للأمراض باستعدادهم لها، وعدم احتراسهم من أسبابها وعللها، كالتذارة وتناول الأطعمة أو الأثرية الفاسدة أو القابلة للفساد؛ لما فيها من جرائم تلك الأمراض^(١١). بل إن الانسجام والتجاذب بين شياطين الإنس والجن يحصل لما يحدث بينهم من الإيحاءات المتبادلة في تلبس الحقائق ورفع الشعارات الخادعة لإغواء عامة الناس: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ (الأنعام: ١١٢).

إن هذه السنة وما ينطوي فيها من مشكلة الشياطين ومشابھتهم، واتخاذهم أولياء، والإصرار على الضلال، وعدم تأثير دلائل الإيمان وموجبات الهدى في الأبواب، هي مقدمات لتجانس بين شياطين الإنس والجن، ثم يأتي الطبع على قلوب الذين لا يؤمنون نتيجة حتمية؛ إذ صار الكفر صفة لازمة لهم: ﴿كَذَلِكَ يَطَّعُّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ (الاعراف: ١٠١).

وعلى هذا النحو؛ بحسب سنة الله في أخلاق البشر وشؤونهم، فالذين أنسوا بالكفر وأعماله حتى تستحوذ أوهامه على مشاعرهم، ويملاً حب شهواته جوانب قلوبهم، لا يقبلون فيه بحثاً، ولا يسمعون فيه نقداً، فيكون كالسكة التي طبعت في أثناء لبن معدنها بصهره وإذا ابته ثم جمدت، فلا تقبل نقشاً آخر^(١٢).

شروط السنة:

- التجانس والتجاذب في الأفكار والتصورات.
- التشابه في التركيبة النفسية.
- التفاعل في الأخلاق والصفات والمواقف.

موانعها:

- عدم اتخاذ أولياء من دون الله تعالى.
- تفعيل مفهوم البراء اعتقاداً وعملاً.
- الاحتراس من الخواطر الباطلة والأفكار الهدامة.
- الاعتصام بالله تعالى وكتابه وسنة نبيه.

الهوامش:

١. عبد الكريم زيدان، السنن الإلهية، ص ١٦٢.
٢. ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١٩/١٢).
٣. سيد قطب، في ظلال القرآن (٢٩٢٩/٥) بتصرف.
٤. المرجع نفسه (٢٩٢٩/٥).
٥. عبد الكريم زيدان، السنن الإلهية، ص ١٧٥.
٦. كيث جرجين، علم النفس الاجتماعي، ص ٤٥٨؛ جون ليفين ومارك بافلشاك، التماثل والإذعان، ص ٢٦.
٧. ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١٩/١٢) وما بعدها.
٨. أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام من صحيحه (١٥١/٨).
٩. الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير (٨٠/٨).
١٠. رشيد رضا، تفسير المنار (٢٧١/٨).
١١. المصدر نفسه (٢٧٢/٨).
١٢. المصدر نفسه (٢٩/٩).

بلغ شأواً بعيداً في الغرب بتحليله للظواهر الاجتماعية، وكشفه عن أسبابها والعوامل المؤثرة فيها.

ومع أن هذا العلم معاصر رسخ في الغرب بفعل التجارب المخبرية والدراسات الميدانية؛ فإن القرآن الكريم الذي نزل على محمد النبي الأمي الذي نشأ في أمة أمية، يتحدث عن هذه الظاهرة الاجتماعية منذ خمسة عشر قرناً!

التمائل في الطباع يؤدي إلى التفاعل في السلوك:

التمائل في القرآن الكريم والسنة الشريفة هو إنتاج سلوك مشابه لمصدر التأثير سواء كان هذا المصدر شيطاناً أو سلطة أو مجتمعاً. وهو سلوك اختياري يحظى بالموافقة والرضا والرغبة؛ لأن التماثلين عادة تتشابه قلوبهم في التصور والتركيب النفسية، ولديهم إن كانوا من أهل البشر قابلية للشر والفساد. وسنته تعالى ها هنا عاداته التي يسوي فيها بين الشيء ونظيره الحاضر أو الماضي الذي وقع قبله. وهذا يقتضي أنه سبحانه يحكم في الأمور المتماثلة بأحكام متماثلة؛ ولهذا قال تعالى: ﴿أَكْفَرُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ﴾ (القم: ٤٣)، وقال جل ثناؤه: ﴿أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ (الصافات: ٢٢)؛ أي أشباههم ونظائرهم^(١٣). وفي الحديث الشريف: "لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع؛ حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتهمهم". قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: "فمن؟" وفي رواية: "لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر، وذراعاً بذراع". فقيل: يا رسول الله كفار الروم؟ فقال: "ومن الناس إلا أولئك"^(١٤).

وقد جرت سنته تعالى في التناسب بين أنواع المخلوقات المتجانسة والمتشابهة أن يكون الشياطين الذين هم شرار الجن أولياء لشرار الإنس وهم الكفار. كما مضت سنته تعالى أن جبل سائر المخلوقات على التفاعل بين الشئئين المتشابهين؛ فكلما كانت المشابهة أكثر في النفوس، فإن التفاعل في الأخلاق والصفات يكون أتم.

ولما كان من جيلة الشياطين حب ما هو فساد، وكان من قدرة الإنسان وكسبه أنه قد يلايس الأمر العائد بالفساد إذا كان له فيه عاجل شهوة أو شبهة؛ كان الإنسان في هذه الحالة موافقاً لطبع الشياطين ومؤتمراً بما تزينه له، ثم يغلب كسب الفساد والشر على الذين توغلو فيه وتدرجوا إليه؛ حتى صار المالك لإرادتهم. وتلك مرتبة المشركين والكافرين؛ إذ نشأت بينهم وبين الشياطين مماثلة ومشكلة مألها ولاية ووافق لتقارب الدواعي والاستعدادات؛ فبذلك انقلبت العداوة التي في الجيلة ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (البقرة: ٢١)؛ فصارت ولاية ومجبة عند بلوغ بني آدم آخر دركات الفساد، وهو الشرك والكفر وما يترتب عليهما عياداً بالله^(١٥).

لدى شياطين الإنس والجن قابلية لتبادل الإيحاءات الشريفة:

وعبارة: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ﴾ وإسنادها إلى الله تعالى لا يقتضي أنه جعل هذا الأمر خارجاً عن نظام الأسباب والمسببات، ونتائج الأعمال الاختيارية التي تسند إلى مكتسبها باعتبار صدورها منهم، بدليل أنه تعالى ربط السبب بمسببه، وأسند الولاية إلى مكتسبها بمزاولة أسبابها في قوله في السياق نفسه:

كمية، منطقية، مكانية، زمانية) لكل منها خصوصية.

مببرات التدريب على التفكير وتعليمه:

من جملة هذه المبررات:

- تعليم الطلاب مهارات جديدة تساعد على التكيف مع الأسرة والمدرسة وظروف الحياة المختلفة.

- تعليم الطلبة كيفية معالجة المعلومات والخبرات، بدلاً من تزويدهم بالمعرفة بشكل تلقيني مباشر.

- يوجّه المعلمين والطلبة نحو التركيز على أسلوب التفكير أكثر من التركيز على عمليات تذكر المعلومات.

- يعمل على تنمية ثقة الطالب بذاته، وتحسين مفهومه عن إمكانياته.

مهارة التفكير:

يمكن ذكر عدد من المهارات النوعية التي تشكل مهارة التفكير عموماً، والتي يمكن أن تكون محور ممارسات المعلم الذي يهدف إلى تدريب طلبته على التفكير عبر المنهاج الدراسي، ومن هذه المهارات:

١. مهارة المقارنة:

وهي إحدى مهارات التفكير الأساسية لتنظيم المعلومات وتطور المعرفة، وتتطلب عملية المقارنة التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر عن طريق فحص العلاقات بينهما، والبحث عن نقاط الاتفاق والاختلاف ورؤية ما هو موجود في أحدهما ومفقود في الآخر، وتوفّر المقارنة فرصة للطلبة كي يفكروا بمرونة ودقة في شيئين أو أكثر في آن، كما أنها تضيف عنصر التشويق والإثارة للموقف التعليمي.

ويمكن صياغة أسئلة المقارنة على عدة وجوه، منها:

أ. أسئلة المقارنة بصورة مغلقة، بحيث يتركز فيها التفكير على جوانب محددة.

مثال تطبيقي: قارن بين حريفي (اللام) و(الباء) من حيث المخرج، اللقب، الصفات القوية، الصفات المتوسطة، الصفات الضعيفة.

ب. أسئلة المقارنة بصورة مفتوحة، بحيث يتشعب فيها التفكير

وجه المقارنة	المخرج	اللقب	الصفات القوية	الصفات المتوسطة	الصفات الضعيفة
الحرف					
اللام					
الباء					

تنمية مهارات التفكير من خلال اللدونة والتجوير



إعداد: د. حمزة عبد الكريم حماد
Hamza041@yahoo.com

التفكير:

عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس.

ويتميز التفكير -كعملية معرفية- بعدة خصائص، منها:

- التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية لأخرى، ويتغير كمّاً ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته.

- التفكير سلوك هادف؛ فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة.

- التفكير مفهوم نسبي؛ فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير.

- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية، رمزية،

من مبررات التدريب على التفكير تعليم الطلبة كيفية معالجة المعلومات والخبرات، بدلاً من تزويدهم بالمعرفة بشكل تلقيني مباشر

٥. مهارة التعرف على العلاقات والأنماط:

ومن أمثلة هذه العلاقات:

أولاً: علاقات التناظر:

التناظر: عبارة عن علاقة تشابه جزئي بين زوجين من المفاهيم أو الأشياء، والتوصل إلى نوع العلاقة أو وجه الشبه بين مكونات سؤال التناظر يتطلب نوعاً من الاستدلال العقلي، وذلك بالرجوع إلى المخزون المعرفي للطلاب.

مثال تطبيقي: اختر من الأزواج الخمسة (أ- هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول، مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما:

١. إدغام بغنة: ادغام بغير غنة:

أ. إظهار حلقي: إظهار شفوي

ب. مد واجب متصل: مد جائز منفصل

ج. الصفير: القلقلة

د. مد التمكين: مد العوض

هـ. الوقف: الابتداء

٢. ﴿كنتم﴾: ﴿ترميمهم بحجارة﴾

أ. ﴿عليهم بذات﴾: ﴿عنهم﴾

ب. ﴿لهم ما﴾: ﴿أنعمت﴾

ج. ﴿منصوراً﴾: ﴿من خير﴾

د. ﴿من هاد﴾: ﴿من لدنه﴾

هـ. ﴿من يشاء﴾: ﴿كم من﴾

ثانياً: علاقات التصنيف:

وتتطلب التعرف على المفردة الشاذة في السياق.

مثال تطبيقي: استخراج المثال غير المنتمي في الأمثلة الآتية:

أ. لا ب. م ج. ◇ د. . . .

المراجع:

١. حسين وفخرو، ثائر وعبد الناصر، (٢٠٠٢ م)، دليل مهارات التفكير، ط١، جبهة للنشر، عمان، ص٥٨، ٧٢.
٢. جروان، فتحي عبدالرحمن، (٢٠٠٧ م)، تعلم التفكير - مفاهيم وتطبيقات، ط٢، دار الفكر - عمان، ص١١٠، ١٤٤-١٤٨، ١٦٤ وما بعدها.
٣. الشامي، محمد عمر، (٢٠٠٥ م)، الثقافة الإسلامية - طرائق التدريس، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، ص٢٨٦، ٢٨٨.
٤. العتوم والجراح وبشارة، عدنان وعبد الناصر وموفق، (٢٠٠٧ م)، تنمية مهارات التفكير، ط١، دار المسيرة، عمان، ص٢٠-٢١، ٤٤-٤٥.
٥. قطامي، نايفة، (٢٠٠٣ م)، تعليم التفكير للأطفال، ط١، دار الفكر، عمان، ص٧٥.

باتجاهات عديدة.

مثال تطبيقي: قارن بين الانقلاب والإخفاء الشفوي.

٢. مهارة التصنيف:

وهي مهارة تفكير أساسية لبناء الإطار المعرفي للطلاب، وتعلم هذه المهارة يعني تعلم ماهية الخصائص المشتركة بين جميع مفردات فئة أو عائلة معينة وغير المتوافرة لدى مفردات فئة أو عائلة أخرى في الأشياء أو الكائنات، وكذلك تعلم إيجاد نظام أو طريقة لفصل المفردات، وإلحاقها بفئات لكل منها خصائص تميزها عن الفئات الأخرى.

مثال تطبيقي: صنف الأمثلة حسب المفاهيم التي تنتمي إليها: الملائكة، لهم به، منه، الجنة، من شيء، اقتربت، عند، أليم بما، ينكتون، سوء، حكيم خبير، أنعمنا، آبأؤكم، كنتم، متاعاً إلى، ادع، من بعدها، أولياء، رزق كريم، هؤلاء، أنهم، عم يتساءلون.

حرف غنة مشدد	مد واجب متصل	إخفاء شفوي	قلقة صغرى	إظهار حلقي	إخفاء حقيقي	إقلاب

٣. مهارة التطبيق:

وتعني: استخدام المفاهيم والقوانين والحقائق التي سبق أن تعلمها الطالب لحل مشكلة تعرض له في موقف جديد، ويُعدُّ التطبيق هدفاً تربوياً مهماً؛ لأنه يرتقي بالطالب إلى مستوى توظيف المعلومة.

مثال تطبيقي: اختر الجواب الصحيح فيما يلي:

مثال مد البدل:

أ. يا أيها ب. جاءك ج. ءادم د. امن

٤. مهارة التفسير:

التفسير عملية غايتها إضفاء معنى على خبراتنا الحياتية أو استخلاص معنى منها، وتؤدي الخبرة السابقة للمتعلم دوراً أساسياً في تنمية مهارة تفسير المعلومات المتوافرة؛ لأنها تساعد على تعميق الفهم ووضوح المعنى والتوصل إلى معرفة جديدة عن طريق الربط بين الخبرة الحالية والخبرة السابقة.

مثال تطبيقي: علّل: يكون إظهار الميم الساكنة عند الفاء والواو أشد إظهاراً.

ظَلَّتْ عناية الأمة المحمدية بالقرآن الكريم مضرب الأمثال،
جِيلاً بعد جيل، على توالي القرون، من أبعد عهد في الإسلام إلى
يوم الناس هذا، حتى في أشدِّ عصور الدَّولة ضعفاً.

فقد حَرَصَ علماء الأمة الإسلامية في كلِّ عصرٍ ومصرٍ أن
يَلْبَسُوا بخدمة القرآن الكريم تاج الشرف؛ فوجهوا عنايتهم
لخدمة كلِّ ما له صلة بهذا الكتاب الخالد من شتَّى نواحيه.

وقد شهد التاريخ للمصريين خاصة بطول الباع في العلوم
القرآنية، لا سيَّما ومصرُ أوَّلُ بلد إسلامي تقام فيه مشيخة
للإقراء برئاسة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج شيخ الإمام
مالك صاحب المذهب المشهور.

ولم تزل مشيخة المقارئ المصرية منذ ذاك الحين بفضل الله
تعالى في أيدي رجال مخلصين يقومون على نشر القرآن وما
يدعو إليه من قيم وأخلاق، وينفون عنه تحريف الغالين وانتحال
المبطلين، قياماً بواجب النصيحة لكتاب الله تعالى.

وكان ممن اصطفاهم الله تعالى لشغل هذا المنصب الرفيع:
العلامة المحقق، الباحثة المتقن المدقق، المقرئ الفقيه الأصولي،
الرسام النَّحْوِي، السَّيِّدُ الشَّرِيف: محمد بن علي بن خلف،
الحُسَيْنِي، المالكي، الصعيدي المصري، الشهير بـ(الحداد).

وُلِدَ رحمه الله تعالى في سنة (١٢٨٢هـ)، بقرية (بني حُسين)
من أعمال محافظة (أسيوط) بصعيد مصر، وحفظ بها القرآن
الكريم وجوَّده وعمره دون العشر، ثم رحل إلى القاهرة المحروسة
في سنة (١٢٩٤هـ)، فنزل بها على عمِّه العلامة الشيخ: حسن بن
خلف الحُسَيْنِي، وأقام معه بمسكنه في منزل: عثمان أغا الرِّزَّان،
بشارع التَّبَّانَة، من حي (الدَّرْبُ الأحمر)، ثم التحق بالأزهر
الشريف، واندرج في سلك طُلابه تحت رعاية عمِّه، فحصل
علوم المنقول والمقول.

تتلمذ الإمام الحداد على كثير من أكابر عصره، منهم: شيخ
الإسلام سليم البشري، والعلامة أبو الفضل الجيزاوي، والعلامة
يوسف الحواتكي، والعلامة هارون بن عبدالرزاق، والعلامة
إبراهيم الظواهري، والعلامة محمد النجدي، والعلامة
عبدالفتاح بن أبي النجا، والعلامة محمد البحيري، والعلامة
سالم بن عطاء الله البولاقي، والعلامة محمد البجيرمي. كما
كان له حضورٌ عند الشيخين: جمال الدين الأفغاني، ومحمد
عبد.

أما في علوم القرآن خاصة؛ فكان اعتماده على عمِّه خاتمة
المحققين، العلامة حسن بن خلف الحُسَيْنِي خير تلاميذ المتولي،
فقد قرأ عليه ختمة برواية حفص، وأخذ عنه علم التجويد،

شيخ من الرعيل الأول

القرني محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد

شيخ علوم القرآن والفرائض المصرية

بقلم: حمد الله حافظ الصفتي

من أعماله كتابة المصحف بخط يده موافقة للرسم العثماني، ولما أراد الملك (فؤاد الأول) إعطائه بوزن المصحف ذهباً، قال: نحن لا نشترى بآيات الله ثمناً قليلاً

اختلاف طبقاتهم أبا رحيماً، ومُرشدًا حكيمًا، وكان من دأبه الاتصال بشيوخ القراء، والاجتهاد في مساعدتهم في أعمالهم. ومن أعماله المشكورة أن كتب المصحف بيده الطاهرة على الطريقة الموافقة للرسم العثماني، فأقرته الحكومة المصرية، واتخذته مرجعاً، وأمر الملك (فؤاد الأول) بطبعه، وأحب أن يكافئه على ذلك، فأعطاه بوزن المصحف ذهباً، فردّه عليه قائلاً: "نحن لا نشترى بآيات الله ثمناً قليلاً". كما عرض عليه أحد الأثرياء أن يشتري هذه النسخة مقابل (خمسين ألف جنيه)، فأبى!

وقد كان رحمه الله تعالى مرجع القراء في الأقطار الإسلامية كلّها، يستفتونه فيما أشكل عليهم من دقائق علوم القرآن ورسمه وضبطه وفنون قراءته وعدّ آياته؛ فيجيبهم بالجواب المسدّد.

كما قام على تأسيس جمعيات المحافظة على القرآن الكريم، بالاشتراك مع علي بك حسن، ومحمد بك القاضي، وكان يحضر في لجان امتحانات مدرّسيها وطلابها، كما كان يشرف على امتحان القراء الذين تُعيّنهم وزارة الأوقاف لوظائفها، ولا يفوتني أن أنوّه بجهوده في تدعيم جمعية منع المسكرات، بالاشتراك مع الدكتور غلوش رئيس الجمعية آنذاك.

وكذلك طرق رحمه الله باب التأليف فكان متمكناً منه مجوداً فيه، متفاعلاً مع وقائع عصره فيما يتعلق باختصاصه، فما أن تُسوّدت قضية تشغل الأذهان، حتى يبادر إلى كشف اللثام عن حقيقتها بمؤلف شاف، فمن مؤلفاته: "القول السديد في بيان حكم التجويد"، و"فتح المجيد في علم التجويد"، و"تحفة الراغبين في تجويد الكتاب المبين"، و"إرشاد الإخوان لهداية الصبيان"، و"إرشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرآن"، و"خلاصة النصوص الجليلة في نزول القرآن وجمعه ووجوب اتباع رسم المصاحف العثمانية"، و"السيوف الساحقة لمنكر نزول القراءات من الزنادقة"، و"الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية"، و"سعادة الدارين في بيان وعد أي معجز الثقلين"، و"المواهب الربانية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية"، و"شرح على الشاطبية" لم يكتمل.

ولم يقتصر رحمه الله على تأليف الكتب، بل كتب بعض مقالات حول القضايا القرآنية؛ فكان لرأيه الصدارة على غيره، كما راجع العديد من الكتب النافعة وأذن بتدريسها، ككتاب: "سمير

وحفظ عليه (الشاطبية) و(الدرة)، ولأزمه في مجالس إقراءه بمسجد (خوند بركة)، فقرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر الصغرى، كما قرأ عليه ختمة ثالثة لحفص بما تضمنه نظم الإمام المتولي، المسمى: "النبتة المهذبة فيما لحفص من طريق الطيبة".

فلما استتمت ملكاته العلمية؛ تقدّم في سنة (١٢١٦هـ) للاختبار أمام لجنة مؤلفة من أكابر العلماء، كالإمام سليم البشري شيخ الجامع الأزهر، والأستاذ محمد عبده مفتي الديار المصرية، والشيخ محمد أبي الفضل، والشيخ محمد طموم، والشيخ محمد النجدي، والشيخ محمد البجيرمي، والشيخ محمد راضي الكبير، فانفقوا على منحه درجة (العالمية).

وهكذا انتقل الشيخ من دور التعلّم إلى دور التعليم، بعد أن تمّ اختباره في جميع العلوم المقررة بالأزهر آنذاك، وهي: التفسير، والحديث، والفقه، والمنطق، والأصول، والنحو، والصرف، والبلاغة؛ فابتدأ حياته أستاذاً بتدريس أمّهات الكتب، فأقرأ "مجموع الأمير" في فقه المالكية، و"المواهب اللدنية" في الحديث، و"شرح الأشموني" في النحو، وغير ذلك من الكتب المفيدة في علوم عدّة، حتى تولى مشيخة السادة المالكية بالجامع الأزهر.

كما عُيّن شيخاً للإقراء بمسجد السيدة زينب رضي الله عنها، ورئيساً للجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم. وفي سنة (١٢٢٢هـ) صدر أمر ملكي بتوليته مشيخة القراء، فسار فيها سيراً حسناً، على الطريق السوي إلى آخر يوم من حياته رحمه الله.

وقد تتلمذ له غالب طبقاته فمن دونهم من العلماء والقراء، منهم: ولده العلامة أبو بكر الحداد الصغير (حصل على العالمية من الأزهر وكان شيخاً لمسجد أبي الذهب) والعلامة عمران بن أبي زيد الإدقوي، والعلامة الشيخ همام قطب عبدالهادي، والعلامة محمد دياب، والشيخ محمد بن أحمد المغربي، والشيخ سيد غريب، والشيخ أبو الخير علي، وأحمد صادق المجددي، والعلامة علي الضبّاع، والشيخ محمد قنديل الرحماني، والشيخ حسنين مخلوف، وغيرهم.

وكان رحمه الله تعالى من الصلاح بمكان، عظيم القدر عند العام والخاص، جُمع له بين العلم والورع، وكان للقراء على

شيخ القراء والمقارئ المصرية، الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد".

وقال العلامة الشيخ حسن الجريسي: "حضرة صاحب الفضيلة، العلامة الجلي، الشيخ محمد علي، الشهير بالحداد، ذي المجد والإرشاد، شيخ المقارئ الكبرى، بالديار المصرية الفراء".

وقال العلامة الشيخ محمد سعودي: "سيدنا ومولانا، الأستاذ العلامة، الشيخ محمد الحداد بن علي بن خلف الحسيني، شيخ القراء بالديار المصرية، ومن أكابر علماء السادة المالكية".

وقال الشيخ إبراهيم الإنبائي: "إمام القراء في مصره، وحجة أهل الأداء في عصره، السيد السند الثبت الأكمل، والعلامة الأبر الأمجد الأفضل، المتصل سنده ونسبه بسيد العباد، سيد الجميع وشيخهم: محمد الشهير بالحداد".

وبعد عمر ناهز الخمسة والسبعين عاماً، قضى جلها معلماً ومفيداً وقائماً على خدمة الدين، توفى رحمه الله تعالى في ليلة الخميس: (٢٠) من شهر ذي الحجة الحرام، سنة (١٣٥٧هـ)، الموافق: (٩) من فبراير، سنة (١٩٣٩م)، مخلّفاً تسعة من البنين، واثنتين من البنات، وصلى عليه بالجامع الأزهر بمشهد عظيم، تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنّته.

قال عنه العلامة الضباع: خير من انتهت إليه في هذا العصر شياخة الإقراء بالديار المصرية

الطالبين "للعلمة الضباع، وكتاب "البهجة الفريدة" للعلامة الرحماني، وغيرهما. وقد وفقني الله تعالى لجمع مؤلفاته ومقالاته وتحقيقاتها، وتطبع قريباً في صعيد واحد بإذن الله.

هذا وقد بقيت مكتبته ودفاتره وأوراقه بعد وفاته عند ولده العلامة أبوبكر أحمد، وبعد وفاته باعها إخوته لصاحب مطبعة الحلبي بالقاهرة.

لقد تأكد أن سرّ النجاح هو الثقة والإيمان، ومن لا ثقة له ولا إيمان فلا رجاء فيه، وقد كان علامتنا رحمه الله تعالى مملوءاً ثقة وإيماناً، ودؤوباً على العمل المتواصل، يعمل على إعلاء كلمة الحق، ويفرض احترامها على من يعيث بعزتها، مما جعله يبلغ في نفوس العلماء والقراء مكانة سامية؛ فلهجت ألسنة الناس بالثناء عليه، وذكر محاسنه وشمائله، فمن ذلك:

قال العلامة الضباع: "الإمام العالم العلامة، الثقة الثبت، الضابط المحقق... خير من انتهت إليه في هذا العصر شياخة الإقراء بالديار المصرية".

وقال العلامة حبيب الله الشنقيطي: "فضيلة الأستاذ المحقق

نهتم بصحتكم أكثر



Herbawi
MULTIPLY

فرشات حرباوي
صناعة فلسطينية

عرض خاص

اشترى فرشاة و اربح عشرات الجوائز

- تلفزيونات LG LCD 32 بوصة
- سجلونات ثلاثية Sofa Bed قماش سويدي فاخر
- فرشاة طبية (الإسفنج الذكي Memory Foam)
- العديد من الجوائز الأخرى

هاتف : 4209094 - 4209095
موبايل : 0796612900

خدمة العملاء

www.herbawi.com

tciec@orange.jo

تقاطع شارع الحرية مع شارع القدس - مجمع أزادي - بجانب مسجد الهادي



قناة
طيور الجنة
الفضائية

بالإشتراك مع

الحياة الطيبة
للسياحة والسفر والحج والعمرة



تنظمان حملة ...

أعمرة أحباب الله

2009

بصحبة نخبة من المنشدين المميزين



خالد مقداد



الوليد مقداد



المتصم بالله مقداد



أمل قطامي



عمر الصعيدي



أسامة النسعة



مصطفى العزاوي



ديما بشار



رغد الوزان



محمد بشار

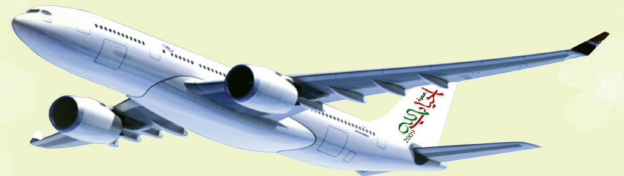
الحملة الأقوى والأميز على مستوى الأردن والوطن العربي

★ تصوير تلفزيوني طيلة فترة الرحلة يعرض على قناة طيور الجنة.

★ لقاء مع أسرة طيور الجنة ونخبة المنشدين المرافقين.

★ مفاجآت وبرامج شيقة طيلة فترة الرحلة.

★ حافلات سياحية حديثة.



المقاعد محدودة

للإستفسار و الحجز في عمرة أحباب الله 2009

شارع الجاردنز - بجانب جبري - مجمع العتوم التجاري (98) مكتب 202

هاتف : ٥٦٥٠١١٩ / ٥٦٧٥٢٠٢ / ٠٧٩٥٥٥٨٦١٤ / ٠٧٩٩٠٩٢٥٠٠ - العقبة ٢٠٣٠٦٩٠ / ٠٧٩٥٨٣٧٠٧٥ - السلط ٣٥٥٥٥٠٨ / ٠٧٩٦٤٤٣٣١٢

الرصيفة ٣٧٥٥٥٣٥ / ٠٧٩٥٢٢٩٩٣٧ - الرمثا ٧٢٨٠٨٣٢ / ٠٧٩٥٨٥١٥٩٥ - مرج الحمام ٥٧١٢٠٦١ / ٠٧٩٥١٦٧٢٠٠

**"عقد التأم" عقد فاسد شرعاً ثلاثاً
أسباب هي: الربا والغرر والشروط الفاسدة،
ويمكن أن يستبدل به تأمين إسلامي**

في الوقت الذي تثار فيه العديد من التساؤلات الشرعية حول بعض المعاملات المالية والتجارية؛ فإن الإسلام قد وضع منذ القديم مجموعة من الضوابط والأحكام والشروط لتحكم هذه المعاملات في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة.

وفي هذا الجزء يجيب الدكتور شحاته عن بعض الأسئلة المتعلقة بذلك:

١. ما حكم التأمين على حوادث الأفراد من السيارات؟

الرأي الراجح للفقهاء المعاصرين الذي يكاد يكون استقر عليه الحكم الشرعي بعد الكثير من الدراسات القانونية والاقتصادية والشرعية أن عقد التأمين بعمومه وكل أنواعه هو عقد فاسد شرعاً؛ لأنه يتضمن ثلاثة أسباب من أسباب الفساد للعقود هي: الربا بأنواعه، والغرر الفاحش، والشروط الفاسدة.. ويرى بعض الفقهاء أن عقد التأمين من الحوادث -ومنها النوع الوارد في السؤال- يباح مؤقتاً للحاجة إليه إلى أن ينشأ تأمين إسلامي.

والذي أراه -وبراه كثير من غيري- أن التأمين بالاتفاق الإجمالي الذي تشترطه الدولة للموافقة على ترخيص السيارة يرتفع إثم ما فيه من شبهات طالما أن الدولة فرضته بقانون، ويتعذر على الشخص الحصول على ترخيص السيارة بدونه.

أما ما يزيد على ذلك -وهو التأمين الاختياري الشامل- فأرى أن يتنزه المسلم عنه؛ لما فيه من شبهات، ويمكن للمسلم أن يحتاط لنفسه بأن يدخر مقدار القسط الذي كان سيدفعه لشركة التأمين، ويمكن أن يزيده بقدر استطاعته، كما يمكنه أن يتعاون مع بعض من يثق بهم لعمل تأمين تعاوني فيما بينهم.

هذا ويمكن أيضاً أن يقلد الرأي الذي يقول بإباحة هذا النوع من التأمين للحاجة، وهو رأي مشروط بأن يكون التأمين مؤقتاً إلى أن يوجد تأمين إسلامي، أما إذا وُجدت في بعض البلاد الإسلامية شركات تأمين إسلامي؛ فيجب على المسلم أن يقوم بالتأمين لديها.

ويحرم على المسلم اللجوء إلى الشركات الأجنبية، خصوصاً أن العديد من شركات التأمين التعاوني الإسلامي انتشرت الآن في معظم البلاد العربية والإسلامية مثل: السعودية والكويت والإمارات والبحرين والأردن ومصر وباكستان وإيران والسودان وأندونيسيا وماليزيا.

٢. ما حكم التأمين على الحياة؟

يستفسر كثير من الناس عن التأمين على الحياة: حلال أم حرام، بعد أن تعددت الشركات الخاصة به، وتعددت الطرق المتبعة في دفع الأقساط

أسئلة شرعية مالية

(٢-٣)

يجيب عنها: الدكتور حسين شحاته

جامعة الأزهر

إعداد: فاروق الدسوقي

مصر



مطلوب تأسيس جمعيات وصناديق لجمع التبرعات "للتأمين على حياة الأفراد" دون أن تشترط أن يدفع المتبرع مبلغاً محدداً

يجوز العمل في شركات التأمين التقليدية إذا خلت من الغرر والربا أو عند الضرورة

لأن هذا العقد شركة بين اثنين يدفع أحدهما المال ويقوم الثاني بالعمل.. وكذلك لا يمكن أن نعتبر ما تدفعه شركة التأمين تبرعاً وما يدفعه المؤمن عليه قرضاً لأن المعاوضة قائمة؛ وبذلك يكون قرضاً جراً نفعاً، وهذا هو عين الربا.

ويمكننا - كمسلمين - أن نستغني عما فيه شبهة الربا وضرر لنا، ونحمي أنفسنا من الوقوع في المحظورات؛ وذلك بأن نستبدل هذه الشركات، نظاماً تعاونياً إسلامياً سليماً يقوم على أساس التبرع بشرط العوض، فالمؤمن عليه يتبرع بما يدفعه من مال إلى الشركة، على أن تعوضه عند نزول أية حادثة به دون اشتراط.. ويمكن للأفراد أن يؤسسوا جمعيات أو صناديق، ويجمعوا فيها تبرعات من بعضهم بعضاً، ومن يحدث له شيء أو يصاب بمكروه، يمكن أن تساعد الجمعية من الأموال التي تجمعها، ولكن دون أن يشترط المتبرع أن يدفع له مبلغ محدد إذا حل به حادث، ولكن يعطى من الجمعية مال كمساعدة، دون أن يرجع المتبرع بما تبرع به للجمعية أو الصندوق.

٣. ما حكم العمل في شركات التأمين التقليدية الحالية؟

هناك رأيان بخصوص شركات التأمين التقليدية: الرأي الأول: الجواز بشرط أن تكون خالية من الغرر والجهالة والربا، والرأي الثاني: عدم الجواز المطلق؛ حيث إن عقود بوالص التأمين التي تصدرها تلك الشركات تتضمن غرراً وجهالة وتديساً ومقامرة ورباً (يرجع إلى فتوى مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٦٥م، وقرار المجمع الفقهي بمكة سنة ١٣٩٨هـ).

والرأي الأرجح هو عدم الجواز، وتأسيساً على ذلك فإنه لا يجوز العمل لدى شركات التأمين التقليدية، فقد لعن الله أكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه، والعمل في مثل هذه الأماكن هو دعم للتعامل الحرام.

ونوصي السائل بضرورة البحث عن عمل آخر ينتقل إليه مع الإيمان الراسخ بقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٢-٣).

ولقد أجاز فريق من الفقهاء العمل في مثل هذه الأماكن عند الضرورة والتي تقاس بقدرها اعتماداً على قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا حَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمِذَّةَ وَالدَّمَ وَحَمَّ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِنَعْرِفِ اللَّهَ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة: ١٧٣)، ويقصد بالضرورة بصفة عامة التي تؤدي إلى مهلكة، أو أن تصبح الحياة شاقة لا يمكن تحملها من غير عمل، ولا يوجد إلا ذلك العمل.

وطريقة دفع قيمة التأمين، وهل هناك مقامرة في مثل هذه العقود الخاصة بالتأمين على الحياة؟ وهل مثل هذه العقود يمكن أن تدرج تحت عقد المضاربة؟

أقول أولاً وقبل كل شيء: إن ديننا الحنيف يدعونا إلى الطمأنينة والأمان والأمن، ويحثنا على التضامن والتكافل، وأن يعيش المؤمن مطمئناً على نفسه وأسرته في اليوم والغد.. ولكن هذا شيء ونظام التأمين على الحياة الذي يسود مجتمعاتنا اليوم شيء آخر.

والتأمين على الحياة - كنظام اقتصادي - من عقود المعاوضة المستحدثة، ومن صور المعاملات الجديدة، ولم يظهر إلا في القرن الرابع عشر الميلادي، أي بعد عصر الأئمة والفقهاء، وقد دخل بلادنا عن طريق شركات أجنبية استثمارية.

وحرّم كثير من الفقهاء والعلماء المحدثين نظام التأمين على الحياة؛ لأنه قائم على الجهالة والتغير، وفيه شبهة المقامرة وعدم الثقة بالقضاء والقدر.. وبالنسبة للتغير الموجود في نظام التأمين على الحياة فإن شركة التأمين لا تعلم على وجه التحديد كم قسطاً سيسددها المؤمن قبل أن يدهمه الموت أو تحل به كارثة، ولا يمكن لأحد المتعاقدين أو كليهما - وقت العقد - معرفة مدى ما يعطى أو يأخذ.

أما المقامرة الموجودة في عقود التأمين على الحياة، فعقد التأمين ينص عادة على دفع مبلغ محدد للمؤمن له أو لورثته عند موته، وقد يموت المؤمن بعد دفع القسط الأول وحده، أي دون أن يدفع أقساطاً كان من المفروض أن تصل إلى عشرين أو ثلاثين سنة، وحينئذ تدفع الشركة مبلغاً كبيراً دون أن تكون قد ظفرت بمقابل، وهو ما يماثل المقامرة، ورأس المال الذي يدفعه المؤمن للشركة لا يمكن تحديده؛ لأنه ينقطع بوقوع الحادث؛ فهناك جهالة في القدر.

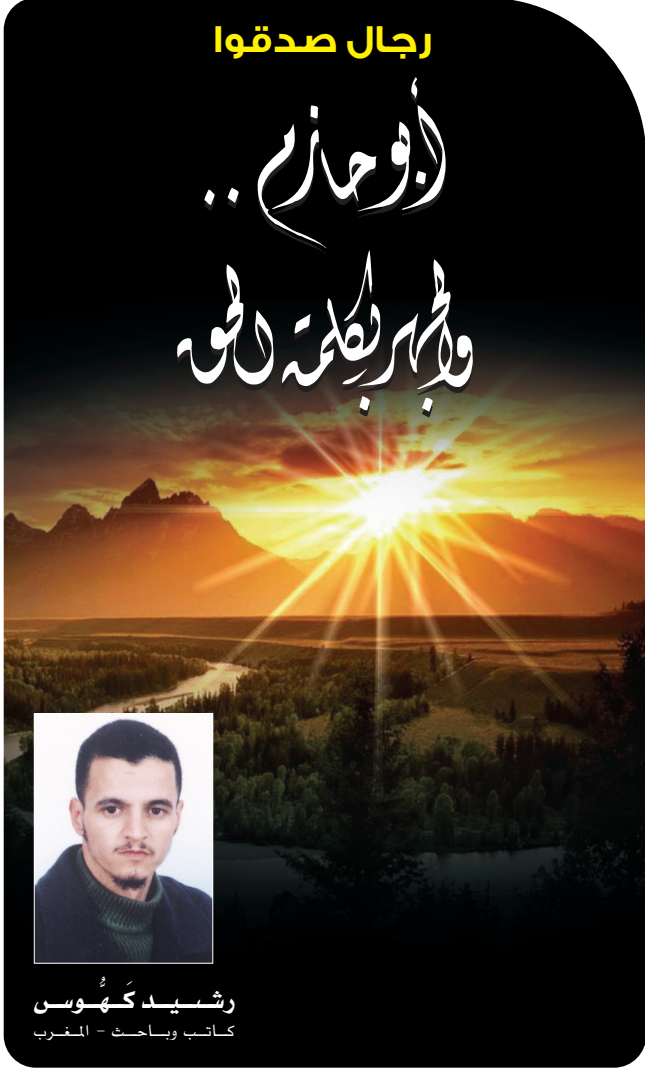
كذلك المؤمن عليه، إذا أخل بالالتزام نحو الشركة وعجز عن دفع بعض الأقساط - بعد دفع بعضها - يضيع عليه ما دفعه أو جزء كبير منه، وهذا أقل ما يقال فيه أنه شرط فاسد.

وبعض شركات التأمين على الحياة تدفع للمؤمن عليه - إذا انتضت المدة المشروطة - مجموع الأقساط التي دفعها وفوقها مبلغاً زائداً، وهذا ربا.. فعقود التأمين على الحياة - بوضعها الحالي - ذات القسط المحدد غير التعاوني من العقود الاحتمالية التي تحتوي على المقامرة والمراهنة؛ وبهذا تكون من العقود الفاسدة.

وعقود التأمين على الحياة، لا يمكن أن تدرج تحت عقد المضاربة؛

رجال صدقوا

أبو حازم ..
وإبراهيم بن الحارث



رشيد كهوس
كاتب وباحث - المغرب

يقول الباري جل وعلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾ (المائدة: ٨٠). وقد استجابت كتائب أهل الله لهذا الأمر الإلهي؛ فقامت في وجه الطغاة من حكام الغض والجبر، أمرة ناهية داعية إلى الله بإذنه، وانطلق الموكب النوراني الصاعد بالحق من بعد انكسار تاريخ المسلمين، وتحول أمرهم من عدل وشورى إلى ظلم واستبداد؛ فكانوا رضي الله عنهم كالجبال الرواسي في الأرض تمسكها أن تميد. كانوا معاهد كرامة الإسلام وعزه، ومنارات ساطعة، ونجوماً مشرقة، وأعلاماً للهدى والرشاد، تشع أنوار جهادهم على صفحات التاريخ الإسلامي، رغم العقبات الكأداء، والفتن الكثيرة، والمحن العظام، والفواجع الجسام، صبروا وأوذوا وقتلوا وحوصروا وسجنوا.. ما صدهم ذلك عن كلمة الحق، والقيام

بفريضة الجهاد في سبيل الله.

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير الجامع
نقف هنا ملياً مع معلمة تاريخية، ونموذج ساطع بضياؤه على
صفحة التاريخ.. إنه نموذج أبي حازم رضي الله عنه، في نصيحته
البليغة لسليمان بن عبد الملك..

روى الدارمي في "سننه" عن الضحاک بن موسى قال: مرَّ
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّاماً
فَقَالَ: هَلْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَدْرَكَ أَحَدًا مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالُوا
لَهُ: أَبُو حَازِمٍ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ..

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَازِمٍ، مَا هَذَا الْجَفَاءُ؟ فَقَالَ
أَبُو حَازِمٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَيُّ جَفَاءٍ رَأَيْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنَا نِي
وَجُوهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ تَأْتِنِي. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعِيدَكَ بِاللَّهِ
أَنْ تَقُولَ مَا لَمْ يَكُنْ، مَا عَرَفْتَنِي قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ وَلَا أَنَا رَأَيْتَكَ.
فَالْتَقَتِ سُلَيْمَانُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ: أَصَابَ
الشَّيْخُ وَأَخْطَأْتُ.

قال سُلَيْمَانُ: يَا أَبَا حَازِمٍ، مَا لَنَا نَكَرَهُ الْمَوْتُ؟ قَالَ: لِأَنَّكُمْ
أَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ وَعَمَّرْتُمُ الدُّنْيَا؛ فَكْرِهْتُمْ أَنْ تَنْتَقِلُوا مِنَ الْعَمْرَانِ
إِلَى الْخِرَابِ.

قال: أَصَبْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ، فَكَيْفَ الْقُدُومُ غَدًا عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ:
أَمَّا الْمُحْسِنُ فَكَالغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ فَكَالآبِقِ يَقْدَمُ
عَلَى مَوْلَاهُ.

فَبَكَى سُلَيْمَانُ وَقَالَ: لَيْتَ شِعْرِي مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: اعْرِضْ
عَمَلَكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ.

قال: وَأَيُّ مَكَانٍ أَجِدُهُ؟ قَالَ: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي
جَحِيمٍ﴾ (الانفطار: ١٣-١٤).

قال: فَأَيَّنَ رَحْمَةَ اللَّهِ يَا أَبَا حَازِمٍ؟ قَالَ: قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.
قال: يَا أَبَا حَازِمٍ، فَأَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: أَوْلُو الْمَرْوَةِ
وَالنُّهَى.

قال: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ اجْتِنَابِ
الْمَحَارِمِ.

قال: فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: دُعَاءُ الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ.
قال: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: لِلِسَائِلِ الْبَائِسِ، وَجُهْدِ الْمُقِلِّ
لَيْسَ فِيهَا مِنْ وَلَا أَدَى.

قال: فَأَيُّ الْقَوْلِ أَعْدَلُ؟ قَالَ: قَوْلُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ تَخَافُهُ أَوْ
تَرْجُوهُ.

قال: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَرُ؟ قَالَ: رَجُلٌ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَدَلَّ
النَّاسَ عَلَيْهَا.

ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها



الحكيم

إعداد: مركز الترتيل القرآني ثلاثا

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء: ٢١).

من معاني اسم الله (الحكيم)

الحكيم: هو الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب. وإنما ينبغي أن يوصف بذلك؛ لأن أفعاله سديدة، وصنعه متقن.

الحكيم: هو المحكم لخلق الأشياء. أي اتقن التدبير فيها وحسن التقدير لها: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (السجدة: ٧).

الحكيم: هو الذي يتزهر عن فعل ما لا ينبغي. أي هو الذي يضع الشيء المناسب بالقدر المناسب في الوقت المناسب وبالمكان المناسب: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمه: ٤٩).

مثال: الدم الذي تبيض به عروقك فيه ملح بنسبة سبعة إلى ثمانية آلاف، فإذا قلت النسبة عن هذا الرقم تكمش الكريات ويموت الإنسان، وإذا زادت تنفجر.. فمن الذي أعطاهم هذه النسبة؟! إنه الله الحكيم.

كيف أحيا مع اسم الله الحكيم؟!

- أن أعرف الله؛ فمن عرف جميع الأشياء ولم يعرف الله لا يسمى حكيماً.

- أن أعرف أن مخافة الله هي رأس الحكمة.

- أن أدعو الله: "اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه".

المراجع: - الجامع لأسماء الله الحسنى / ابن القيم وآخرون.
- موسوعة أسماء الله الحسنى / د. محمد راتب النابلسي.

قال: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَقُ؟ قال: رَجُلٌ انْحَطَّ فِي هَوَىٰ أَخِيهِ وَهُوَ ظَالِمٌ فَبَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.

قال: أَصَبْتَ، فَمَا تَقُولُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؟ قال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْتَعَفِينِي؟

قال: لا، وَلَكِنْ نَصِيحَةٌ تَلْقِيهَا إِلَيَّ. قال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ آبَاءَكَ قَهَرُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذُوا هَذَا الْمَلِكَ عَنُودَ عَلَىٰ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا رِضَاهُمْ، حَتَّى قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، فَكَيْفَ أَرْتَحِلُوا عَنْهَا، فَلَوْ أَشْعَرْتَ مَا قَالُوا وَمَا قِيلَ لَهُمْ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: بِسَمَّا قُلْتَ يَا أبا حَازِمٍ. قال أَبُو حَازِمٍ: كَذَبْتَ، إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْعُلَمَاءِ لِيُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ.

قال لَهُ سَلِيمَانُ: فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَصَلِّحَ؟ قال: تَدْعُونَ الصَّلْفَ، وَتَمَسْكُونَ بِالْمُرُوءَةِ، وَتَقْسِمُونَ بِالسُّوِيَّةِ.

قال: كَيْفَ لَنَا بِالْمَأْخِذِ بِهِ؟ قال: تَأْخُذُهُ مِنْ حَلِّهِ وَتَضَعُهُ فِي أَهْلِهِ.

قال: هَلْ لَكَ يَا أبا حَازِمٍ أَنْ تَصْحَبَنَا فَتُصِيبَ مِنَّا وَتُصِيبَ مِنَّا؟ قال: أَعُوذُ بِاللَّهِ.

قال: وَلَمْ ذَاكَ؟ قال: أَخَشَى أَنْ أَرْكَنَ إِلَيْكُمْ شَيْئاً قَلِيلاً؛ فَيُذِيقَنِي اللَّهُ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ.

قال: أَرْفَعُ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ. قال: تَتَّجِنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ.

قال: لَيْسَ ذَاكَ إِلَيَّ. قال: فَمَا لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ غَيْرَهَا.

قال: فَادْعُ لِي. قال: اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ سَلِيمَانُ وَلِيكَ فَيَسِّرْهُ لَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ كَانَ عَدُوَّكَ فَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

قال لَهُ سَلِيمَانُ: قَطُّ. قال أَبُو حَازِمٍ: قَدْ أَوْجَزْتَ وَأَكْتَرْتَ، إِنَّ كُنْتُ مِنْ أَهْلِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، فَمَا يَنْفَعُنِي أَنْ أَرْمِيَ عَنْ قَوْسٍ لَيْسَ لَهَا وَتَرٌّ.

قال لَهُ سَلِيمَانُ: أَوْصِنِي. قال: سَأُوصِيكَ وَأُوجِزُ، عَظَّمَ رَبُّكَ وَنَزَّهَهُ أَنْ يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ أَوْ يَفْقِدَكَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكَ.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِمِئَةِ دِينَارٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ أَنْفَقَهَا وَلَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا كَثِيرٌ.

فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعِيدَكَ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ سَوْأَكَ إِيَّايَ هَزْلاً أَوْ رَدِّي عَلَيْكَ بَدْلاً، وَمَا أَرْضَاهَا لَكَ، فَكَيْفَ أَرْضَاهَا لِنَفْسِي؟!... فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِئَةُ دِينَارٍ عَوْضاً لِمَا حَدَّثْتُ فَأَلَيْتُهُ وَالِدَمِّ وَلَحْمِ الْخَنْزِيرِ فِي حَالِ الْأَضْطِرَّارِ أَحَلُّ مِنْ هَذِهِ، وَإِنْ كَانَ لِحَقِّ لِي فِي بَيْتِ الْمَالِ فَلِي فِيهَا نَظَرَاءٌ، فَإِنْ سَاوَيْتَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا فَلَيْسَ لِي فِيهَا حَاجَةٌ!!..!!

معدات أبو العلاوة

لمواد البناء

حديد • إسمنت • مستلزمات مواد بناء



أدوات صحية • ثيرموبايب • ثيرموبكس • دهانات • كهربائيات



P.O.BOX : Amman 96

Tele : +962 6 4126076

شركة حديد البيت

Mobile : +962 795705404

Telefax : +962 6 4129145

لمواد البناء

+962 6 4126902 خربة السوق

من تمرس على الكتابة الأدبية، وشارك رجالها، بل ونافس روحهم الأدبية، تتفرس عينه النصوص تفرس القاضي الذي يرمق الجاني من بين المتقاضين قبل أن يبدي كلمة!

لخلقه.

وليس من الأدب في شيء من إذا نظر إلى لوحة بارع يذكيه حقد دفين، ويصب عليها جم غضبه، ويمقتها مقتاً، ويمجها مجاً، وينعتها بشتى الأوصاف المشينة لينزلها من سماء الثريا إلى أرض الوحل، حيث يصب عليها ما فاض من قطران جراء اسوداد قلبه. غاب عنه أن الله قد جعل لكل شيء قدراً؛ لكونه صبغة الخلاق العليم، ومن أهان شيئاً بظلم أهانه الله، كما أن التناول على الجبال من شيم المعز لا من فعل الأغنام، وعلى ظهر أمها تلعب الخرفان.

مضى حاقداً حاسداً، يزرع الشوك والقتاد، ويشوه الثريا ويطمع ويطمح في عليائها والسبل أمامه موصدة، والأبواب عليه مغلقة، وتطفئ عليه الأنوار، وينطلي عليه السواد، شارك اليوم في ليها، أعمى لا يدرك للنهار نوراً ولا للأشياء ألواناً، لكنه تقنن فنوناً أخرى لا يحسنها غيره، وغدا الترميح والمجمحة أسلوبه، والطلخ والطلس شغله، وفساده عظيماً، وخطره كبيراً، وخطيئة تلوث المجتمع لكنها تتجاوز مهام الشرطي؛ إذ لا بد للفكر من فكر يقارعه؛ ليكشف عواره، ويقوم سبله، ويرغم أنفه في محول هي أشد وأنكى من ورطة السجين.

فكم ثارت نائرة أقوام عبر التاريخ، ولم تتعرض لها الدولة بالحديد والنار أو بالمحاكم الصورية كما يفعل أهل زماننا، إنما اعترض سبيلهم شعراء وعلماء سلّوا سخائم قلوبهم برفق الإسلام وأخوة الإيمان، وانتهى الأمر بغير أهات اليتامى، ولا عويل الثكالى، ولا أنات السجناء.

وليس النهار إلا يقظة الحياة تحقق أعمالها، وليس الشعر إلا تبليغاً لجوهر رسالة رب العالمين تحقيقاً لفضائلها، ترغيباً وترهيباً، ومدحاً وذمّاً لدفع البشرية أو صرفها؛ حماية لأخلاقها، وتنفيذاً للعهد الرباني الذي أخذه الله على الذين يعلمونه.

ليس الأدب جنوحاً في الخيال، أو لعباً على العواطف بتموجها على شكل الأفلام الهندية، تبكي تارة وتضحك أخرى، ويتفق قصف العبارات من شد وجذب سواء مناظرها أو موسيقاها، على اهتزاز بعنف مخيف حتى كأنها لطمات متلاحقة يتلقفها القارئ واحدة تلو الأخرى، كما لو تحول إلى غرفة التحقيق ولم يسمع سؤال رجالته، ولم يصغ إليهم، فتفجر في وجهه صعقتها ويبقى أثر لسعاتها.

الأديب إن اختلف مع العسكري في لباسه ووسائله، فقد لا يختلف معه في جهاده، فهذا يحفظه من تربص أعدائه، وذاك يحفظه من خلخلة فضائله، فالأول شهيد والثاني سيد الشهداء!

جهة ثانية- عموم وخصوص؛ فمما عمم بينهم أنهم حارسو قافلة المجتمع؛ فهذا بلوحته الفنية، وذاك بعبارات رجزه سواء منها اللطيفة السمحة أو اللاذعة الفتاكة، والآخر بسلاحه يزود عن حماها.

وما يخص الشاعر والأديب أنهما تارة يستحان الهمم للعلياء، وتارة يدعوان إلى غض البصر، والعمو والصفح، وأخرى يذكران بالأخلاق العالية، فهما إن اختلفا مع العسكري في لباسه ووسائله، فقد لا يختلفان معه في بعد جهاده؛ فهذا يحفظه من تربص أعدائه، وذاك يحفظانه من خلخلة فضائله، واهتزاز ثوابته، بل وما يحرس العسكري إن ذهبت أخلاق الأمة وتغيرت معالمها؟!

ولئن قدم العسكري للأمة دمه ونفسه حماية لها لنيل درجة الشهادة عند الله، فالأديب صاحب صوت الحق والكلمة الحرة التي لا تخشى في الله لوم لائم أو لئيم، فما كان سيد الشهداء إلا رجل الكلمة. وهنا تمايزت الدرجات؛ فالأول شهيد والثاني سيد الشهداء، ولشرف الهدف استبقى القرآن طائفة ليتفقها في الدين وليندروا قومهم إذا رجعوا إليهم ولو كان الجهاد فرض عين.

وما كانت له -أي الأديب- المكانة الرفيعة إلا من حرصه على ثوابت الأمة حتى يورثها للأجيال اللاحقة أمانة الرسل بيضاء ناصعة لا شية فيها، فهو والعالم يمضيان على سبيل واحد وهدف واحد؛ إذ هما مع الشرطي يشكلان اللجنة العليا لأخلاق المجتمع وإن اختلفت وسائلهم؛ فالأديب بلوحته الفنية يقرع الأسماع، ويتهدد الأطماع، وتشرق أنواره بلائته، فترشد وتقوم وتقيم صرحاً شامخاً من فكرة ربما هجينة تبلورها أنامل مبدعة، خليفة بجلائل الخصال، وذاك بفقهه يؤصل الأمور ويطورها وفق ظرفها وما احتاجت الأمة إليه من تجديد لفهم الدين فهماً سليماً، والشرطي يحفظ المجتمع من أكابر مجرميه الشريرين الذين استهواهم درب الاعوجاج والانحراف.

وما النقد الأدبي إلا لوحة فنية تلو صور الفنانين، وتتألق عليها بما حباها الله من خلال تضيء على سحر العبارة رونقاً جميلاً، يزيد بها بهاء تشربه النفوس لنفاسته، وتقبله القلوب للباقة وسلاسته.

والأديب من برعت ريشته في نسجها، وأبدعت إبداعها، وقدمت ما يروع العقول ويأخذ بتلابيبها، ويشد الناظر شداً يسبح المرء من جرائه الله تسبيحاً يفيض من جنانه لما وهب الرب العزيز الوهاب

الاشتراك المميز

اشترك بمجلة الفرقان

بـ 15 ديناراً

واحصل على الهيزات التالية:

- ◀ اثنا عشر عدداً من المجلة بواقع نسخة شهرياً
- ◀ توصيل النسخة بالبريد مجاناً
- ◀ هدية لكل مشترك (كتاب)
- ◀ إعلان تهنئة مجاني داخل المجلة لاستخدام المشترك
- ◀ ثلاثة أعداد مجانية مع كل اشتراك



إنما الأدب رقة ضمير تضيء على ريشة فنان أنواع العبارات الجميلة حتى ولو رسم لوحة سوداء لتبدو للناظرين نضراء يانعة، تحمل من المعاني ما لم تتحمله الألفاظ، إضافة إلى روح شجاعة رجولية تتحدى الباطل وتجبره على الزهوق، كل ذلك تتضمنه صورة فنية ذات جمال وإبداع مميزين، مما يجعل النص ذا هدف تحمل معانيه رسالة مرشدة إلى ما ينبغي القيام به من واجبات، أو العدول والعزوف عنه من شرود عن السبيل السوي.

وحريُّ بالأديب أن تشرق لوحته على جمال هادئ رقيق، نديُّ السمات والإيقاعات، في الحين، تؤرق بعضها الأخرى على نداوة ورقة، ورضى يفيض طمأنينة تتناسق فيها المناظر والأنغام والهدف المنشود، تاركاً للقارئ الفرصة لمراجعة الذات، والتراجع عن سلبياته.

ومن تفرس على الكتابة الأدبية، وشارك رجالاتها، بل وناقض روحهم الأدبية، تتفرس عينه النصوص تفرس القاضي الذي يرمى الجاني من بين المتقاضين قبل أن يبدي كلمة.

وما كان لأديب يمشي في أرض الله أن ينبذ قوانينه التي جعلها خطأً أحمر لا رجعة فيها، ولا تبديل لها ولا تغيير يعثرها، ولا تحويل يشملها: إنها (سنن الله).. وهي جملة عهوده عز وجل، وهي كلماته التامات وأفعاله سبحانه وتعالى؛ إذ لا شيء يخرج عن حوزتها، وبها يستطيع نقده أن يكشف ثغرات قل من وقف عندها؛ إذ لا عبثية في ناموس الله الذي اجتنب الوسطية وجاءت بـ"لا إفراط ولا تفريط". وبها أيضاً تلبس الكتابة رداءها الطبيعي فلا تتحمل المحول، ولا تدخل جحر الضب.

فما رعى للأدب حرمة من انطلق حرّاً طليقاً يطلق للقلم عنانه، ويرسله حاطب ليل يجلب عليه الويل والثبور كما جلب الناشر الدنماركي على بلاده الخراب الاقتصادي والانقسام الاجتماعي بالداخل والخارج، وما يلحق أدهى وأمر.

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠ صمان - الأردن
هاتف ٨ / ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٥٥٧ فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥
للتحويل البنكي: رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: hoffaz@hoffaz.org - forqan@hoffaz.org

الفرقان

العروبة في الشعر اليهودي المعاصر

الشاعر (يبي يهود) والشاعرة (زيفا يريف)
من نماذج الحقد

بقلم: محمد شلال الحناحنة

الشعراء اليهود مثل غيرهم من قادة الاحتلال يُحرّضون على القتل، ويدعون لتمجيد الجنس اليهودي الذي - حسب زعمهم - لا ينبغي أن يُقتل حتى وهو يعتدي على غيره!

هرنيك) هو ومعظم رجاله يوم السابع من حزيران! هكذا يبدو الشاعر حزينا متألماً لما أصاب قيادته وجيشه أمام بطولة المدافعين عن القلعة، ولذا فهو يتحسر على اليهود القتلى، وعلى الدبابات التي دُمّرت، ولكنه لم يتألم للمجازر التي نفذتها طائراتهم في مخيمات اللاجئين ضد الأطفال والنساء، وهنا يقرّ أن دماء اليهود في (قلعة الشقيف) سالت سدى لأنهم لم يستطيعوا قتل جميع مَنْ في القلعة، هكذا يصبح المعتدي بريئاً، والبريء معتدياً في المنطق اليهودي الذي يقبل الحقائق! ويمكن أن يلحظ القارئ تكرار الفعل: (اذكروا). وهو دعوة لتمجيد العرق اليهودي والجنس اليهودي الذي لا ينبغي أن يُقتل حتى وهو يعتدي على غيره، لذا يجب على الآخرين الاستسلام وعدم المقاومة، مع إقراره أن ذلك قد تم لاحتلال (الشقيف)! وإن كان الشاعر يرفض الحرب، فليس حباً في السلام، وتقديراً لحقوق العرب والمسلمين، وكرهاً للطفغان والعدوان، إنما يظل كرهه ورفضه لها، لأنها سببت في سقوط كل أولئك المحاربين من جيشه المهزوم.

أما الشاعرة (زيفا يريف) في قصيدتها المسماة: (سلامة الجليل) المنشورة في صحيفة (يديعوت أحرنوت) في الرابع والعشرين من أيلول عام (١٩٨٢م)، فقد جاءت ساخرة من تلك الحرب أيضاً، وفيها من الحقد ما فيها لأنها لم تحقق الأمن والسلام لمفتنصات الكيان اليهودي في الجليل الغربي في فلسطين المحتلة، فلم يستطع الجيش اليهودي بكل طائراته ودباباته

أين يمضي الشعر اليهودي المعاصر؟! وهل ثمة فرق بين هذا الشعر، وبين القيادات اليهودية العسكرية في رؤيتها للشعب الفلسطيني؟! ولم يتفجّع الشعراء اليهود على الدماء اليهودية متناسين جرائم قوادهم وجنودهم ضد أطفال فلسطين ولبنان منذ عشرات السنين وحتى أيامنا هذه؟! ونقف مع الشاعر اليهودي الحاقد (يبي يهود) في قصيدته: (قلعة الشقيف) إذ يصب غضبه وكرهه وكرهه على هذه القلعة في جنوب لبنان التي قتل على أبوابها قيادات عسكرية بارزة من اليهود بنيران المقاومة الفلسطينية، فيقول نافثاً سمومه:

(لكم أكرهها هذه القلعة الصماء

ف فوق حجارتها سالت دماؤنا سدى

أرجوكم

اذكروا إعلانات الحداد

اذكروا الدبابات والمواقع

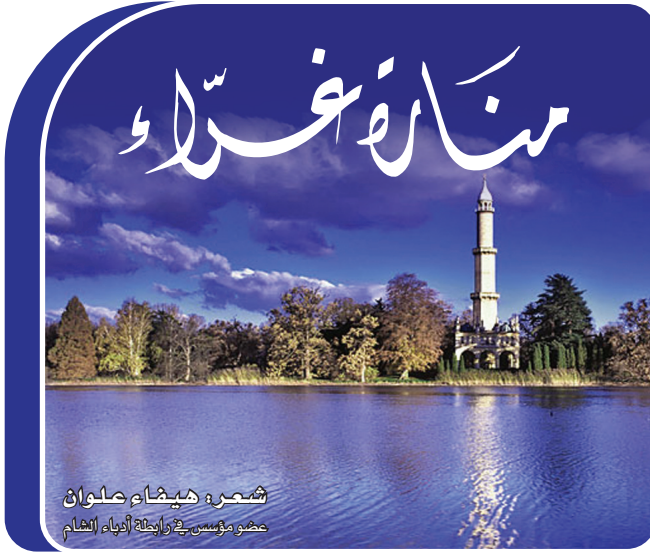
وكل الرجال الذين سقطوا

الرائد (جونى هرنيك)

الذي سقط هو ومن كانوا معه

من أجل احتلال الشقيف)

لقد نشر الشاعر (يبي يهود) هذه القصيدة في الحادي عشر من شهر حزيران عام (١٩٨٢م) في ملحق صحيفة (عل همشمار) اليهودية، وذلك بعد أن فشل اليهود في احتلال القلعة من المقاومة الفلسطينية، وقتل قائد الحملة الرائد (جونى



شمسره هينغام صلوان
عضو مؤسس في رابطة أقباء الشام

إلى التي أخرجتني من الظلمات إلى النور.. إلى من أخذت بيدي
وأوصلتني إلى بر الأمان.. إلى الأخت الغالية..

أختاه قد ضنَّ النوى بتلاقي
عشرون مرت والجنان مُلوعٌ
أهفو إليه أضمه ولطالما
أختاه إن الشوق برح خافقي
كم من فتاة بات يُشجِّبها الغوى
ومشت ترنح في أحابيل الدجى
فغرست فيها النور يا أخت السناء
أرشدتها سبل الهداية والتقى
فمشت على الدرب الموات ملائك
وزرعت فيها الصدق والعليا معاً
فسمت على الأهواء مثل سحابة
سارت على نور الإله وهديه
أختاه عذراً فاليراع مقصراً
إن الإله اختار من بين الورى
واختارك الرب الكريم هدية
أختاه إن الصبر نور ساطع
فالصبر من أوصاف أصحاب
بوركت سعيًا لم تنزل أفضالك

هامش:

(*) من البشر مَنْ هم كالملائكة في طاعتهم لله سبحانه.

ومدافعه ومُشاته، وما سببه من دمار وقتل للفلسطينيين
أن يمنع الصواريخ الفلسطينية من دك المغتصابات في
الجليل، تماماً كما لم يستطع اليهود في قتلهم للأطفال
والنساء والشيوخ وتدمير البنية التحتية في غزة مؤخراً
من منع صواريخ المقاومة من السقوط على مغتصابات
جنوب فلسطين، تقول الشاعرة:

(ها هو الخريف قد حل علينا

وعملية سلامة الجليل بدأت تعطي ثمارها الحلوة

فها هو السلام قد تحقق أخيراً

سلام في الجليل

سلام في الناصرة

سلام في كفر كنا

سلام في شفا عمرو

سلام في عكا

سلام في حيفا

عملية سلامة الجليل نجحت أكثر مما كان متوقفاً

فها هي قد جلبت السلام والأمن

ليس للجليل فقط

وإنما لجميع قطاعات البلاد

سلام الجليل وصل أيضاً لـ "يافا"

للمرة الأولى منذ قيام الدولة

ها هم المئات من العرب

يسيرون في شوارع يافا

يلوِّحون بالقضبان الحادة

وبأعلام منظمة التحرير)

لقد أضحى فشل الحرب المجنونة على مخيمات
الفلسطينيين، وما تكبده اليهود من خسائر فادحة
وباهظة في الأرواح والمعدات نقمة على زعامات اليهود،
ولذا فالشاعرة تسخر من هذا السلام المزعوم للجليل
الغربي وبلدن فلسطين المحتلة، فلم يكن هناك سلام
في الجليل أو في الناصرة أو في عكا أو حيفا، بل مئات
العرب في فلسطين تظاهروا رافعين الأعلام الفلسطينية
حتى فيما يسمى بـ (تل أبيب)، ولو حقق اليهود نصراً
في حربهم على الفلسطينيين في لبنان، لمجدت الشاعرة
جرائم الجيش اليهودي ومجازره، ولعدت ذلك بطولات
وانتصاراً، ولكنها تسخر من تلك الحرب لأنها لم تحقق
أحلامها وأحلام قادتها وجيشها.



مصطفى محمد هادي
yassen1943@yahoo.com

وكان ذلك الإخبار من العجائب.. قال سبحانه يثبت قول المنكرين وينقضه: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدَاءٌ عَلَيْهِمْ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٣٨).

وإزاء ذلك العناد وعدم التصديق.. أبان القرآن الكريم عن مصير الكافرين المكذبين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٠).

أما مصير المؤمنين: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ (البرق: ٣٥).

ذلك بعض الغيب الذي أخبر عنه القرآن الكريم.. إنه جزء من المستقبل الذي ينتظر الإنسان بعد الموت، وإحدى حجج الإسلام على العباد.. أخبرنا بها ونحن على الأرض أحياء لتندرك أنفسنا فنعمل عملاً صالحاً يباعنا من النار وعذابها، ويقربنا من الجنة ونعيمها..

الإخبار عن الغيب في أحداث الحياة الدنيا!

لم يقتصر الإخبار عن الغيب فيما بعد الموت، بل كان بعضه عما يكون في مستقبل الأيام القريبة والبعيدة من أحداث على الأرض قبل الموت! أخبر القرآن الكريم عن بعض ما يكون من أحداث.. وأخبر رسول الله ﷺ أيضاً عن أحداث تكون في عهده.. وأخرى تكون بعد مماته!!

غلبة الروم للفرس:

قال سبحانه: ﴿الْم . غَلِبَتِ الرُّومُ . فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَكُونُونَ . فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ (الروم: ١-٤). نزلت هذه الآيات بعد معركة جرت بين الفرس (وشيون) وبين الروم (أهل كتاب)، وقد فرحت قريش بانتصار أهل الشرك.. وجزع المسلمون لذلك؛ فأنزل الله هذه الآيات، وهي تبشر بنصر الروم على الفرس في مدة زمنية قادمة "لا تتجاوز أصابع اليدين".

الإشارة إلى فتح مكة:

قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا . لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُثَبِّتَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا . وَيُنصِرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ (الفتح: ٣٠).

الإنسان مولع باستقراء المستقبل.. ترى كيف يكون.. وما هي الأحداث التي تجري على صفحاته.. وكيف تبدو الحياة في الغد القريب أو البعيد؟! ورسم الخطط الخمسية والعشرية، واستشراف المستقبل، سمة من سمات الحياة المعاصرة.. لتنمية المجتمعات البشرية، وتلبية حاجات النمو والتزايد في السكان لتلافي المشاكل الناتجة من ذلك. فالمجتمعات الإنسانية تحتاج إلى الغذاء والدواء والسكن والكهرباء والخدمات الكثيرة.. كما تحتاج إلى الجيوش والمعدات العسكرية للدفاع عن أوطانها وثرواتها من الغزاة الذين لا يخلو منهم عصر كما تعلمنا أحداث الحياة والتاريخ القديم والحديث.. بل والمعاصر!

والدورات الحضارية في حياة الأمم مشهورة ومعروفة ومرصودة في التاريخ.. فالحضارة المصرية في وادي النيل لا تزال شواهدا قائمة، وكذلك اليونانية الهلينية، والسومرية في أرض بابل على ضفاف الرافدين، والحضارة الرومانية، والعربية الإسلامية، وحضارات الشرق..

واستلم العثمانيون راية الحضارة الإسلامية.. وكان منهم السلاطين الأفاضل العظام.. الذين عدلوا وبنوا ونهضوا بأعباء الحكم والجهاد في سبيل الله.. حتى بنوا دولة عظيمة مرهوبة الجانب..

الإسلام والمستقبل

حينما أرسل رسول الله ﷺ إلى الناس كافة من مكة، بدأ بمن حوله. قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤). وكان من دعوته للناس: الإيمان بالله، وترك الشرك وعبادة الأصنام، وأن هناك بعثاً بعد الموت وحساباً.. وجنة ونارا!

كان البعث إخباراً بما يكون بعد الموت، وكذلك الحساب، والجنة والنار.. إنه بعض عقائد الدين الجديد!

هذا الإخبار بالمستقبل بعد الموت، أمر لم تعرفه العرب.. وإن جاءت به الرسل إلى أمم سابقة.. ولم يصل من أخبارها شيء إلا لبعض من عرفوا النصرانية واليهودية.

لقد فتحت مدينة هرقل، وسوف تفتح رومية، وسيكون قتال بين اليهود والمسلمين، ولن يجد يهود في قدرتهم حتى رفع السلاح على المسلم!

بأن ينتظروا الهزيمة والذلة.. وعذاب الآخرة!
كشف القرآن الكريم ما كان من أمر أبرهة الحبشي في غزوه مكة، في سورة الفيل..

وكشف ما حاق بفرعون وجنده وهم يلحون في اقتفاء أثر نبي الله موسى عليه السلام، ليعيدوهم إلى مصر، فيقتلوا بعضهم بعضاً ويستعبدوا الآخرين..

وقص ما حدث لقوم نوح، وهو يعطي ماء الطوفان بسفينته وينجو بأمر الله ومن معه، ويغرق من كفر من قومه..

وساق غير ذلك من أخبار الرسل مع أقوامهم، وما حاق بالظالمين الكاذبين من عذاب يروع أهل الشرك في حينه.. وإلى يوم الدين!

استقرت راية الإسلام بعد اندفاعة الجهاد الأولى.. من أرض الصين شرقاً إلى أرض الأندلس غرباً!!

وتوقفت الفتوحات بعد ذلك.. ثم خسر المسلمون الأندلس.. وقد أفرغها التعصب الكاثوليكي من المسلمين بالقتل والتهجير.. والتنصير، ولم يقبل المتنصرين منهم، وبعد قرن ونصف أجلاهم عن الأندلس!! وظلت أوروبا مسيحية لأمر أراد الله سبحانه!!

نبوءات تنتظر.. من يحققها

قال رسول الله ﷺ: "لتفتحن القسطنطينية على يد رجل، فعمم الأمير أميرها، ونعم الجيش جيشها!"

وفي خبر آخر.. قال عبد الله بن عمرو بن العاص: بينما نحن عند رسول الله نكتب، إذ سئل رسول الله: أي المدينتين تفتح أولاً: قسطنطينية أم رومية؟ فقال رسول الله: مدينة هرقل تفتح أولاً -يعني قسطنطينية-.

ذلك إخبار عن سقوط معقل الكنيسة الرومانية الشرقية.. والغربية أيضاً! وقد توالى أربع وعشرون حملة على مدينة هرقل حتى ينال (الفاثون) شرف تحقيق نبوءة رسول الله.. وفشلت إلى أن كان ذلك من نصيب السلطان المسلم: محمد الفاتح وجيشه العظيم!

كان ذلك يوم الثلاثاء (١٤٥٣/٥/٢٩م).. ففي ظهيرة ذلك اليوم كان الفاتح على جواده في وسط المدينة.. يهنئ جنوده بالنصر الذي نالوا شرفه.. ثم ترجل عن جواده وسجد شكراً لله على أنه قد نال وجيشه شرف تحقيق نبوءة رسول الله!!

ولكن ماذا كان قبل ذلك؟!

ظهر الإسلام على مسرح الأحداث العالمية في بداية القرن السابع الميلادي.. ومن ينظر في مسيرته التي اكتسحت أمامها أهل الشرك والكفر، وأعلنت راية الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها يجد أن هذا الدين ورجاله قد أيدهم الله سبحانه بالعون والنصر، وأذل لهم رقاب الجبابرة والمشركين حتى يظهر الإسلام على الدين كله!

نزلت هذه الآيات على رسول الله ﷺ بعد منصرفه من الحديبية، إثر الصلح الذي أبرمه مع مشركي مكة، تبشره بالفتح العظيم، فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة.. كان ذلك بعد عامين من الصلح.. وكان فتحاً مؤزراً قضى على بؤرة الشرك ومرجعه ونقطة تجمعه في أرض العرب لينطلق الإسلام، بعد ذلك.

نبوءة سقوط دولة المجوس:

من ينظر فيما أنجزه المسلمون.. وهم يندفعون من جزيرة العرب يحملون راية التوحيد لتعلو في الأرض.. وهم الأقل عدداً وعدة يجابهون أقوى جيوش العالم القديم وأشدها تمسراً بالقتال يؤمن أن هناك معجزة في انتشار هذا الدين وهيمنته على الدين كله!

لا شك في ذلك، بل هو عين الحقيقة.. فقد قطع الله وعداً إذ قال سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ (غافر: ٥١)، ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم: ٤٧).

وقد كانت فارس دولة مجوسية راسخة الأركان ذات غنى وحضارة وقوة في الأرض مرهوبة الجانب.. ولم يكونوا يقيمون للعرب شأناً فقد أكلوا أمرهم إلى صنائعهم من المناذرة الذين كانوا يحكمون على تخوم الجزيرة العربية من جهة العراق!

ويأتي عدي بن حاتم رائداً إلى المدينة ليستطلع شأن الإسلام ونبيه، بعدما أطلق له رسول الله أخته: سفانة بنت حاتم.. وأشارت عليه أن يلحق برسول الله!

ويصل عدي إلى المدينة، ويقوم رسول الله ويرافقه إلى بيته.. ويجري بينهما حوار طويل قصه عدي على الناس بعد إسلامه.. قال عدي: إن رسول الله قال له: "ولعل ما يمنعك من دخول فيه (أي الإسلام) أنك ترى الملك والسلطان في غيرهم؟" وأيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم.. والقصور البيض هي مقر الأكاسرة حكام فارس، وكان ذلك حلم لا ترقى إليه خيالات العرب حين ذاك!!

ودخلها المسلمون.. واستولوا على ملك فارس، بعد القادسية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.. وجاءت الفنائم إلى المدينة.. وجعلت على بسط في المسجد.. ونظر الخليفة فيما جاء.. وأدهشته الجواهر.. والتقط منها سوارى كسرى ودعا بسرقة بن مالك -صاحب وعد رسول الله- فألبسه السوارين.. وكان وفاء الوعد الذي قطعته رسول الإسلام وهو مهاجر من مكة إلى المدينة!!

الماضي.. وما فيه من عبر

من معجزات القرآن الكريم وحجته على العباد ما ساقه من أخبار الأمم السابقة، وما كان بينها وبين الرسل، وما حاق بها من عذاب.. كان ذلك تسلياً لرسول الله ولأصحابه من المؤمنين.. وكان بياناً لأهل الشرك والعناد



وداعاً أهل القرآن

د. عبد الكريم الخطيب
رئيس فرع إربد

لقد جمعهم القرآن، وحب القرآن، وحب أهل القرآن.. بكوا وحزنوا لرحيلها لأنهم خسروا عاملة في موكب العاملين مع القرآن.. ولقد شارك في هذه الجنازة الكبيرة أخوات فاطمة اللواتي عملن معها في المركز القرآني.. أحببناها وأحببتهم، فجعن بفقدنا، تألمن وتأثرن لفراقها.. لم لا وقد كن يسمعن صوتها ترتل القرآن الذي حفظته عن ظهر قلب فكان لها هذا التكريم في الدنيا ونسأل الله أن يكون لها تكريم خاص عنده. ولقد عانت من المرض في الدنيا، فنسأل الله أن يكون كفاة لها في الآخرة؛ لأنها كانت صابرة محتسبة، لا تنقر عن الذكر والشكر لخالقها جل وعلا على نعمه العظيمة أن جعلها من أهل القرآن الذاكرين الشاكرين الصابرين.. تكثر من قول: "لا إله إلا الله، وحسبي الله ونعم الوكيل". لم يمنعها المرض من المشاركة في أنشطة للقرآن لتبقى على صلة مع القرآن، ولم يمنعها من التواصل مع أهل القرآن، تشارك الأفراح والأفراح، تتفقد أخواتها في المركز..

هذه أخلاق أهل القرآن، وهذه صفاتهم.. فهنيئاً لك يا فاطمة، وأسأل الله أن يجعل القرآن نوراً لك في قبرك وشافعاً لك.. ورحمك رحمة واسعة، وأدخلك الفردوس الأعلى، وغفر لك، وجمعك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وألهم زوجك الحافظ الصابر المحتسب الشيخ عبد الحفيظ رحابنة وأهلك وذويك الصبر والثبات والدعاء لك بالرحمة والمغفرة.. آمين.. آمين..

إلى جنان الخلد يا أهل القرآن.. إلى الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.. نعم، هذا مستقر أهل القرآن الذين عملوا للقرآن، وعاشوا معه، ونذروا حياتهم وجهدهم ووقتهم له، ولخدمة أهله وحفظته..

لقد رحلت عنا بالأمس القريب أخت فاضلة من أهل القرآن وحفظته.. الأخت فاطمة ذيابات.. رحلت تاركة بصمات لها في مركزها القرآني الذي كانت تعيش حياتها القرآنية فيه، كان بيتها، عاشت أجمل لحظات حياتها فيه، تربت على الخير والفضيلة، وعلمت طالباتها تلك الأخلاق، تركتهم ورحلت إلى جوار ربها لترى النور الذي حدثتهم عنه..

رحلت لتشفى من المرض الذي ألم بها.. رحلت كما يرحل الآخرون ويودعون هذه الدنيا، ولكن رحيل أهل القرآن يختلف، فقد شاركنا في جنازات كثيرة، ولكن جنازات أهل القرآن كان لها وقع خاص، تسيير الجنازة بسلاسة ويسر، يسير خلف الجنازة عدد كبير من أهل القرآن ومحبيهم يشفعون لصاحب الجنازة، يشعر المرء بهيبة عظيمة لا يدري ما هي.. إنها هيبة القرآن!!

أيئنا أدرت وجهك ترى أهل القرآن وغيرهم، جاءوا من كل حذب وصوب.. ليس لأنهم يعرفون هذه الأخت الفاضلة، أو تربطهم بها صلة قرابة أو نسب أو جيرة أو عمل، فأغلبهم لا يعرف من أي بلدة هي، أو أي عائلة، ولكن ما الذي جمع هؤلاء الأشخاص للمشاركة في هذه الجنازة؟!

لانا أرسلان

خواطر من الحياة درس في الفيزياء..!!

هل تحاورهم وتتقرب منهم لتحل مشاكلهم؟! هل تعتبر أسرتك جنتك في الأرض؟! هل تتذكر بأنك القدوة والأسوة أمامهم؛ فتتقي الله عز وجل في نفسك؟!

وقد تكون مديراً في إحدى المؤسسات.. هل تتقي الله في عملك وتحسن إلى العاملين عندك؟! هل خصصت لهم مكاناً للصلاة؟! هل تكلفهم فوق ما يطيقون؟!

أيها المسلم أينما كنت: في الطائرة، في الشارع، بين أصدقائك، بين أقرابك.. اشغل الحيز الذي أنت فيه، وكن دائماً إيجابياً معطاء.. انشر الخير والسعادة أينما كنت.. تذكر أنك خليفة الله في أرضه.. اعمرها بالخير والسعادة والفرح والبهجة..

ولا تنس أن أعمارنا محدودة، وأن الموت قادم لا محالة؛ فلا تؤخر عمل اليوم إلى الغد، واشغل مكانك وزمانك دائماً بما يرضي الله عز وجل..

إذا جئنا بكأس ممتلئ بالماء، ثم وضعنا في هذا الكأس مفتاحاً مثلاً؛ فإننا نجد أن الماء الذي في الكأس سينسكب على الطاولة، وسيكون حجم هذا المفتاح يقدر الماء الذي خرج من الكأس..

هذا درس بدائي من دروس العلوم التي درستها في المدرسة، وأنا لست بصدد شرح درس في العلوم طبعاً ولكن.. أتساءل: هل تشغل حيزاً؟!

بمعنى هل تشغل المكان الذي أنت فيه، وتقوم بواجباتك الموكولة إليك على أتم وجه؟! أم أنك لا تعرف قيمتك، ولا الهدف الذي خلقت من أجله؟! قد تكون موظفاً في شركة ما، ومطلوب منك بعض الأعمال كل يوم؛ فهل تقوم بأدائها كما طلب منك؟! هل تتصح أصدقائك إذا رأيتهم على خطأ؟! ألا تعلم أن الدين النصيحة؟!

وقد تكون لك أسرة: زوجة وأولاد؛ فهل تشغل مكانك فيها كما يجب؟! هل تؤدي حقوقهم كاملة؟! أم أنك تعيش في واد، وهم في واد آخر؟!

إنتاج الحمض في زيادة الحموضة ومن ثم حصول التخثر لبروتين الحليب (الكازين)؛ فيتحول الحليب من الشكل السائل إلى الشكل الهلامي.

القيمة الغذائية للبن الرائب

تتبع القيمة الغذائية للبن الرائب من قيمة المادة الغذائية الأصلية التي صنعت منه، ألا وهي الحليب. ومع أن الحليب و(البن الرائب) يشتركان إلى حد كبير في محتوَاهما من العناصر الغذائية، إلا أن عملية التخمر تؤدي إلى حصول تغيير ملحوظ في محتوى بعض العناصر الغذائية في المنتج الجديد.

الفيتامينات: تعد منتجات الألبان عموماً مصدراً مميّزاً للعديد من العناصر الغذائية التي من أهمها البروتين عالي الجودة والكالسيوم والبوتاسيوم والفوسفور والمغنيسيوم والزنك وبعض فيتامينات ب- المركب مثل الرايبوفلافين (ب2) والنياسين (ب3) والبيريدوكسين (ب6) والكوبالامين (ب12). ونتيجة لعملية تخمر الحليب، يتغير محتوى بعض الفيتامينات في (البن الرائب) نتيجة لتغير الظروف الكيماوية في اللبن مثل تغير الحموضة، كما تسهم عوامل أخرى في حصول هذا التغير مثل عمليات البسترة والفلترية العالية ونوع البادئة البكتيرية المستعملة، وفي المقابل تتمتع العناصر المعدنية بنوع من الثبات والاستقرار.

سكر اللاكتوز: يعد الحليب ومنتجات الألبان مصدراً أساسياً لسكر الحليب الثنائي (اللاكتوز)، ويبلغ محتوى هذا السكر في اللبن قبل التخمر حوالي (٦٪) من مجموع المكونات في الخلطة، وخلال عملية التخمر تقوم بكتيريا حمض اللبن بهضم وتحليل (٢٠-٣٠٪) من هذا السكر إلى الشكل القابل للامتصاص وهو السكاكر الأحادية الجلوكوز والجالاكتوز؛ وذلك بسبب إفرازها للإنزيم الهاضم للسكر الثنائي وهو إنزيم اللاكتاز، كما تقوم البكتيريا بتحويل جزء من سكر الجلوكوز إلى حمض اللاكتيك. وتتبع الأهمية التغذوية لهضم اللاكتوز جزئياً في التخفيف من حدة أعراض حالة عدم تحمل سكر اللاكتوز المتمثلة بانفخ البطن وآلامه والإسهال عند تناول الحليب، والتي تصيب عدداً كبيراً من الناس في منطقتنا بسبب نقص وراثي للإنزيم الهاضم لسكر الحليب في الأمعاء وهو B-؛ الأمر الذي يفسر قدرة هذه الفئة من المصابين على تحمل (البن الرائب) أكثر من الحليب الطازج.

البروتين: يحتوي اللبن الرائب على كمية من البروتين أعلى قليلاً من تلك الموجودة في الحليب الطازج، وذلك بسبب إضافة كمية من الحليب الجاف منزوع الدسم خلال عملية تصنيع اللبن الرائب، مما يزيد من محتوى البروتين في المنتج النهائي. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن بروتين اللبن الرائب أسهل هضماً من مثيله الموجود في الحليب الطازج، وذلك بسبب عملية الهضم الأولي للبروتين التي تقوم بها بكتيريا حمض اللبن، ومما يؤكد صحة هذا الأمر زيادة محتوى اللبن الرائب من الأحماض الأمينية الحرة، وخاصة البرولين والجلاليسين منها، بالمقارنة مع الحليب الطازج، إذ وجد أن محتوى اللبن الرائب من هذه الأحماض الأمينية

البن الرائب



د. "معز الإسلام" عزت فارس

قسم التغذية - كلية الصيدلة والعلوم
الطبية - جامعة البترا الخاصة
moezf@uop.edu.jo

قبل البدء بالحديث عن (البن الرائب) تجدر الإشارة إلى أن كلمة (لبن) في اللغة يقصد بها الحليب، ومصداق ذلك قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُزَكِّيَكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ (النحل: ١١٦). فلا بد عند الحديث عن اللبن المخمر أو الرائب (Yogurt) من إضافة كلمة (رائب) أو (مخمر) لتمييزه عن اللبن الطبيعي غير المخمر، وهو الحليب (Milk).

ويعود تاريخ (البن الرائب) إلى حوالي (٨٠٠) سنة بعد الميلاد، ويُعتقد أن الأتراك هم أول من أنتج هذا الغذاء؛ إذ هدى الله عز وجل الإنسان إلى التعرف على وسيلة فاعلة وناجعة في حفظ اللبن (الحليب) عن طريق تخميره.

ويُصنع (البن الرائب) عن طريق غلي الحليب، ثم إضافة البادئة البكتيرية (الروبة)، ثم حضن الحليب المراد تخميره في حاضنات مدفأة (على المستوى التجاري)، أو تغطية وعاء الحليب المرؤب وحفظه في مكان دافئ (على المستوى المنزلي)؛ وذلك لتحفيز عملية التخمر البكتيري لسكر الحليب (اللاكتوز) وتحويله إلى حمض اللبن (اللاكتيك)؛ حيث يسهم



وبين الجدول (١) المحتوى الغذائي لكل من اللبن الرائب والحليب الطازج. **التأثيرات الصحية للبن الرائب:**

تشير نتائج العديد من الدراسات البيوكيميائية والسريية إلى أن تناول الحليب ومنتجات الألبان عموماً ومن أهمها اللبن الرائب، يسهم في خفض معدل الإصابة بارتفاع ضغط الدم والجلطة القلبية، وتعزو الدراسات ذلك التأثير الوقائي إلى ارتفاع محتوى الحليب ومنتجاته من العناصر المعدنية الثلاثة: الكالسيوم والمغنيسيوم والبوتاسيوم، والتي يسهم تواجدها بشكل متوازن ومتناسق في منتجات الحليب في الحد من الإصابة بتلك الأمراض، كما يسهم تدني محتوى هذه المنتجات من الصوديوم في تفعيل هذا الدور الوقائي، وبالنظر إلى نسبة البوتاسيوم إلى الصوديوم في اللبن الرائب نجدها ٣٣،٢:١، بينما تصل نسبة الكالسيوم إلى الفوسفور ٢٧،١:١، وهي نسب مثالية للمحافظة على صحة الجسم. ويفسر الباحثون التأثير الإيجابي في منع الجلطة من خلال آليات عدة مقترحة مثل منع تجلط الدم وتجمع الصفائح الدموية والتقليل من مقاومة الإنسولين في الخلايا.

ويتزايد الاهتمام العلمي في الوقت الراهن باللبن الرائب ومنتجات الألبان المخمرة الأخرى نتيجة لبروز علم الأغذية الوظيفية ومكوناتها، والتي من أهمها المحفزات الحيوية أو ما يعرف بـ (Probiotics)، وتعرف المحفزات الحيوية على أنها أحياء دقيقة حية يتم تزويدها من خلال الأغذية وتعمل على تحسين التوازن الميكروبي في الأمعاء من خلال زيادة عدد البكتيريا النافعة مقابل البكتيريا الضارة الموجودة فيها، ويعتقد أن لها خصائص حيوية فسيولوجية وتأثيرات بيوكيميائية إيجابية لصحة الإنسان. ويتميز اللبن الرائب باحتوائه على نوعين أساسيين من البكتيريا النافعة (المحفزات الحيوية) هما نوعا بكتيريا حمض اللبن اللذان يستعملان في تصنيع اللبن الرائب، وهي بكتيريا Lactobacillus and Streptococcus، كما يمكن استعمال أنواع أخرى من المحفزات الحيوية في تصنيع اللبن الرائب مثل Bifidobacteria. حتى أصبح يطلق عليه اللبن الرائب الحيوي. ومع تطور البحث العلمي المتعلق باللبن الرائب، أظهرت الدراسات العلمية جملة من الفوائد لهذا المنتج:

١. التخفيف من حدة أعراض مرض عدم تحمل سكر الحليب (اللاكتوز):

يتضاعف تبعاً مع زيادة مدة التخزين في المبرد، مما يعني أن الإنزيمات الهاضمة للبروتين والبيبتيدات يتم إفرازها من الخلايا البكتيرية، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن بكتيريا حمض اللبن تتفاوت في مقدرتها على هضم البروتين، حيث وجد أن بكتيريا L.bulgaricus أكثر مقدرة على هضم البروتين من S.thermophilus. وخلال عملية التخمير، تسهم المعاملة الحرارية وإنتاج الحمض في حصول تخثر لبروتين الكازين، وهو البروتين الأساسي في الحليب، مما يساعد كذلك في تحسين هضمية هذا البروتين بالمقارنة مع كازين الحليب غير المتخثر، كما أن عملية التخمير للحليب لا تؤثر سلباً على جودة البروتين العالية فيه، مما يجعل اللبن الرائب مصدراً مهماً للبروتين الكامل، كما هو الحليب.

الدهون: يبلغ محتوى الدهون في اللبن الرائب حوالي ٢٥،٣ غم/١٠٠ غم (٢٥،٣٪)، وخلال عملية التخمير تحصل تغيرات طفيفة على محتوى اللبن الرائب من الدهون، حيث تقوم بكتيريا حمض اللبن بإفراز إنزيم الليباز Lipase المحلل للدهون، فيزداد تبعاً لذلك محتوى اللبن الرائب من الأحماض الدهنية الحرة. ولعل أبرز ما يميز اللبن الرائب من الناحية التغذوية والصحية، احتواؤه على كمية أعلى من الأحماض الدهنية المقتربة من نوع لينولييك بالمقارنة مع الحليب، إذ تشير البحوث إلى قدرة هذه الأحماض الدهنية المقتربة على تحفيز المناعة ومقاومة السرطان، حيث أكدت دراسة علمية أجريت على خلايا سرطان الثدي والقولون قدرة هذه المركبات على تثبيط ومنع نمو الخلايا السرطانية.

العناصر المعدنية: يعد اللبن الرائب مصدراً مميزاً للكالسيوم والفوسفور، حيث يعد الحليب واللبن الرائب والأجبان أهم المصادر الغذائية لهذه العناصر المعدنية في وجباتنا الغذائية. وتبع أهمية الكالسيوم من حقيقة كونه المكون الأساسي للعظام والأسنان، حيث تزداد المقررات والتوصيات التغذوية لهذا العنصر خلال عمليات النمو والحمل والرضاعة لتغطية الحاجة المتزايدة منه، وتزداد أهميته لدى النساء بعد سن اليأس وانقطاع الطمث، حيث يزداد تعرضهن لخطر الإصابة بهشاشة العظام بسبب تدني مستوى هرمون الإستروجين لديهن، الأمر الذي يترتب عليه زيادة تناول مصادر الكالسيوم لتعويض العظام ما تفقده من هذا العنصر المهم.

وخلال عملية التخمير، ونتيجة لانخفاض قيمة درجة الحموضة pH في اللبن الرائب، تتميز عناصر الكالسيوم والمغنيسيوم بوجودها على الشكل الأيوني الحر وغير المرتبط، مما يحسن من امتصاصها والاستفادة منها. كما تسهم زيادة الحموضة في منع حمض الفايستيك من تثبيط أو تقليل امتصاص الكالسيوم، الذي يرتبط في الظروف العادية بالكالسيوم ويقلل من وفرته الحيوية وامتصاصه. كما أشارت بعض الدراسات التي أجريت على الحيوانات إلى تحسن الوفرة الحيوية للكالسيوم الموجود في اللبن الرائب وزيادة امتصاصه واستعماله في بناء العظام بشكل أكبر مقارنة بالكالسيوم الموجود في الحليب غير المخمر.

ملحوظاً في قدرة تلك المحفزات الحيوية على تقليل حدة وفترة الإصابة بالرشح ونزلة البرد، ولكن لم تظهر الدراسة تأثيراً ملحوظاً في علاج الإنفلونزا.

٦. التخفيف من حدة الإصابة بالقرحة الهضمية: وخاصة تلك التي تسببها بكتيريا *Helicobacter pylori*، والتي تعد إحدى أهم المسببات الرئيسية لهذا المرض، فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات المخبرية والسريية قدرة بكتيريا حمض اللبن على تثبيط نمو تلك البكتيريا الضارة ومن ثم التخفيف من حدة الالتهاب المعدي أو الاثني عشري.

٧. التخفيف من الحساسية لبروتين الحليب: حيث يعاني الكثير من الناس من مرض التحسس لبروتين الحليب البقري، فقد أظهرت الدراسات العلمية قدرة بكتيريا حمض اللبن الموجودة في اللبن الرائب على التخفيف من حالة الحساسية، وذلك من خلال قدرة هذه البكتيريا النافعة على تثبيط التفاعلات المناعية المنفذية لحصول الحساسية.

الحليب الطازج	اللبن الرائب	العنصر الغذائي
٦١,٤٠	٦١,٤٢	الطاقة (كيلوكالوري)
٣,٢٩	٣,٤٧	البروتين (غم)
٤,٦٦	٤,٦٦	الكربوهيدرات (غم)
٣,٣٤	٣,٢٥	الدهون الكلية (غم)
١٣,٦٠	١٢,٧٠	الكوليستيرول (ملغم)
٨٨,٠	٨٧,٩٠	الماء (غم)
٣١,٠	٣٠,٠	فيتامين أ (مكافئ الريتينول)
٠,٠٤	٠,٠٣	النياسين (ب) (ملغم)
٠,١٦	٠,١٤	الريبوفلافين (ب) (ملغم)
٠,٠٨	٠,٠٧	النياسين (ب) (ملغم)
٠,٨١	٠,٣٥	مكافئ النياسين (ملغم)
٠,٠٤	٠,٠٣	البيريدوكسين (ب) (ملغم)
٠,٣٦	٠,٣٧	الكوبالامين (ب) (ميكروغم)
٠,٩٤	٠,٥٣	فيتامين ج (ملغم)
١,٠	٠,٠٤	فيتامين د (ميكروغم)
٥,٠٠	٧,٤٠	حمض الفوليك (ميكروغم)
٠,٣١	٠,٩	حمض البانتوثينيك (ملغم)
١١٩,٠	١٢٠,٧٠	الكالسيوم (ملغم)
٠,٠١	٠,٠١	النحاس (ملغم)
٠,٠٥	٠,٠٥	الحديد (ملغم)
١٣,٤٠	١١,٥٨	المغنيسيوم (ملغم)
٠,٠٠	٠,٠٠	المنغنيز (ملغم)
٩٣,٤٠	٩٤,٩٠	الفوسفور (ملغم)
١٥٢,٠٠	١٥٤,٦٠	البوتاسيوم (ملغم)
٢,٠٠	٢,٢٠	السيلينيوم (ميكروغم)
٤٩,٠٠	٤٦,٤٠	الصوديوم (ملغم)
٠,٣٨	٠,٥٩	الزنك (ملغم)

جدول (١): محتوى اللبن الرائب والحليب من العناصر الغذائية الكبرى والصغرى/١٠٠ غم

المصادر والمراجع

Source: ESHA Nutrition and Food Analysis Software, 2001.

References:

- Meydani, S.N. and Ha, W., K. (2000). Immunologic effects of yogurt. Am J Clin Nutr: 71:861-72.
- Adolfsson, O., Meydani, S.N., and Russell, R.M. (2004). Yogurt and gut function. Am J Clin Nutr; 80:245-56.
- Maaik, C. d., Elaine, E., Vaughan, I., Michiel, K., Willem, M. (2006). Probiotic bacteria reduced duration and severity but not the incidence of common cold episodes in a double blind, randomized, controlled trial. Vaccine xxx (2006) xxx-xxx (Under press).
- Analle, L., H., Bennie, and C. V. Ijloen. (2001). Yogurt as probiotic carrier food. Intern Dairy J.: (11) 1-17.

وقد تمت الإشارة إليه مسبقاً، وتبرز أهمية هذا التأثير إذا علمنا أن نصف البالغين في العالم يعتقد أنهم مصابون بهذا الداء، وأن انتشار هذا الداء قد يصل في بعض الدول الآسيوية إلى ١٠٠٪.

٢. الوقاية من سرطان القولون: فقد أشارت العديد من الدراسات المخبرية إلى قدرة بكتيريا حمض اللبن على منع وتثبيط نمو الخلايا السرطانية، وذلك من خلال آليات عدة منها: تقوية مناعة الأمعاء الغليظة، قدرة بكتيريا حمض اللبن على تغيير درجة الحموضة في الأمعاء الغليظة مما يساعد في تثبيط نمو البكتيريا الضارة الموجودة فيها، قدرة المحفزات الحيوية على إفراز مخلفات أيضا تسهم في تثبيط الخلايا البكتيرية المساعدة في حصول سرطان القولون وكذلك قدرة تلك المخلفات على منع المواد المسرطنة من إحداث الخلل الجيني، الارتباط بالمركبات المسرطنة ومنعها من التأثير على خلايا القولون. كذلك فإن اللبن الرائب تأثيراً ملبناً ومسهلاً لمرور الفضلات، مما يسهم في الوقاية من خطر الإمساك ومضاعفاته كداء الأمعاء الرديي وسرطان القولون، وإن كانت بعض الدراسات قد أشارت إلى أن هذا التأثير يختلف حسب المجموعات البشرية وطبيعتها الغذائية ونوع البكتيريا المستعملة في تحضير اللبن الرائب.

٣. التقليل من الإصابة بالإسهال والتخفيف من فترته وحدته: فقد أظهرت نتائج البحوث العلمية قدرة المحفزات الحيوية الموجودة في اللبن الرائب وغيره من الأغذية المحتوية عليها على زيادة وتحسين القدرات المناعية للأمعاء، من خلال زيادة البروتينات المناعية IGA مما يساعد الإنسان في الوقاية والحماية من الإسهالات والالتهابات المعوية، وخاصة عند الأطفال، وكذلك بسبب مقدرتها على تثبيط نمو البكتيريا الممرضة المسببة للإسهال.

٤. الوقاية والتخفيف من أعراض أمراض التهاب القولون المزمن مثل داء كرون و التهاب القولون القرصي المزمن: نتيجة لطبيعة هذه الأمراض وارتباطها بالجانب المناعي من جسم الإنسان، فقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات العلمية السريية قدرة المحفزات الحيوية الموجودة في اللبن الرائب على التقليل والوقاية من الإصابة بهذه الأمراض، والتخفيف من حدتها لدى المصابين بها، وقد عزت البحوث تلك التأثيرات الإيجابية إلى آليات مقترحة عدة، منها: قدرة المحفزات الحيوية في اللبن الرائب على زيادة إنتاج البروتينات المناعية IGA في القولون، والتوسط في التفاعلات المناعية في القولون والتقليل من إنتاج مركبات الستوكين التي تتوسط التفاعلات المناعية المؤدية إلى حدوث الإلتهاب. ويعد العلماء الآن استخدام المحفزات الحيوية من أنجح وأكثر السبل أماناً في معالجة مرضى التهاب القولون المزمن لخلوها من الآثار الجانبية التي تسببها الأدوية الشائعة المستعملة في علاج تلك الأمراض، إلا أنه لا يمكن بطبيعة الحال الاعتماد كلياً على اللبن الرائب في علاج هذه الأمراض لخطورتها وشدتها.

٥. التخفيف من حدة الإصابة بنزلات البرد والرشح الشتوي: في دراسة نشرت مؤخراً في مجلة Vaccine، استعملت المحفزات الحيوية في علاج المرضى المصابين بالرشح والإنفلونزا ونزلات البرد، وأظهرت النتائج فارقاً

90

مسابقة العدد التسعين



الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

- 1- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- 2- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- 3- آخر موعد لقبول الإجابات يوم 10/8/2009.
- 4- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس)

١. ورد ذكر الأنف مرة واحدة في القرآن. اذكر اسم السورة ورقم الآية.

٢. من هو الذي خسف الله به وبداره الأرض ووردت قصته في سورة القصص؟

٣. ذكر الله قصة طالوت في القرآن. اذكر اسم السورة ورقم الآية.

٤. مدينة في العراق ذكر اسمها في القرآن. ما هي؟

٥. في أي سورة وردت قصة ذي القرنين؟

٦. ذكرت قصة أيوب عليه السلام في سورتين. ما هما؟



إجابات مسابقة العدد 90

- | | |
|---------|---------|
|-٤ |-١ |
|-٥ |-٢ |
|-٦ |-٣ |

للإعلاناتكم في الفرقان

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٧ / ٥١٥٣٥٥٨

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- عبد الله صدوق / المغرب
- فيحاء عبدالعزيز محمد الضميري
- ملك ياسر إسماعيل الكتوت
- لبنى هشام موسى أبو حمدة
- رندة طلال علي السلطان
- رهف إبراهيم علي القضاة
- خالدون صالح محمد الديك
- شروق محمد عبدالقادر صالح
- إحسان أحمد أحمد سكر
- إشراق حاتم محمد ماضي

إجابات مسابقة العدد الثامن والثمانين

٥. سورتا الفلق والناس

٦. سورتا الأَنْفَالِ والتوبة

٣. سورة (الإخلاص)

٤. سورة (المسد)

١. سورة (الكافرون)

٢. سورة (البينة)



كوبون مسابقة العدد 90

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:



العزيمة العزيمة

م. جمال أبو رداد

إلى فلاسفة الإسلام إلى فلاسفة العصر الحديث.. ما هي إلا نتاج بشر ضارين في التيه ظانين أنهم أعطوا ما لم يعط غيرهم.. خاصة فيما يتعارض مع وجهة النظر في الحياة ويخالف نص القرآن الكريم قطعي الثبوت.

أهيب بالمسلمين أن يعودوا إلى مصدر قوتهم.. وأن يبنوا عقيدتهم عقيدة راسخة يقينية (علم اليقين).. ليستطيعوا أن يعودوا إلى قيادة البشرية هداية ورعاية.. ويعمموا عدل الله بمنهجه الخاتم على هذه الأمة والبشرية.. ويحملوا مشعل الهداية والرعاية للبشرية الضالة التي يقودها بعض شياطين الإنس وعبد الطاغوت؛ طاغوت المادة وطاغوت الهوى.

يقول الشاعر:

أمّتي ذلت وهانـت حين ولّت عن هداها
حين يا قوم استكانت حين حادت عن علاها
وارتضت كل خسيس وتمادت في هواها

وليعلم المؤمن علم اليقين أن الله على كل شيء قدير، وأمره بين الكاف والنون.. إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.. لذلك لا يقاس فعل الله ولا قوله ولا خلقه على إمكانات هذا الإنسان؛ الذي يولد على غير إرادة منه ويموت على غير إرادة منه، وسيبعث يوم القيامة على غير إرادة منه.. فإما إلى جنة أو إلى نار لا ثالث لهما..

هو كلام الله المعجز، والمرجع في كل أمر عقيدي.. وهو الحقيقة المطلقة.. وكل إنتاج من التراث الإنساني يرد إلى هذا القرآن؛ فإن أجازه أخذ، وإن رده ترك..

ولكن المسلمين انهزموا أمام الهجوم الكيدي الذي تمارسه شياطين الإنس والجن.. وأهل الشرك عامة وأهل الكفر عامة.. يمارسون الهجوم بما فتح الله على هذا الإنسان من بعض أسرار هذا الوجود.. وقد يكون هذا الفتح ظنيّاً لا قطعياً.

فأخذ المسلمون يتلمسون لهذا القرآن الدفاع عنه.. فخرجوا بآراء ومقولات.. وأصبحوا يؤلفون الإعجازات العلمية في القرآن وغيرها.. وقد يكون هذا الذي يريدون أن يثبتوا القرآن به ظنيّاً غير قطعي.. ونسوا وتناسوا أن هذا القرآن معجز تحدى الله به الإنس والجن أن يأتوا بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة من مثله ويدعون شهداءهم من دون الله.

فالقرآن لم يأت كتاباً علمياً.. ولم يأت كتاب فلك.. وإنما ذكر الله وصفاً لواقع ما خلق.. فالخالق هو أعلم بما خلق وبمن خلق.. وكثير من هذه الآيات في القرآن الكريم متشابهة لا يعلم تأويلها إلا الله سبحانه، تؤخذ كما جاءت ولا يخرج المسلم المؤمن بتصورات لا تتطابق على واقع.

أما التراث الإنساني فكثير منه نتاج إنسان ناقص عاجز.. فأقوال الفلاسفة قديمهم وحديثهم من الإغريق إلى الرومان

هذه هي العلم

أمال العمري

في عقله، وترجمها لتصبح فكرة مفيدة، ومصباحاً يثير بها طريقاً لمن أراد أن يسلكه..!!
أترّون أنها ليست مجرد كلمة؛ فهي أصبحت تعني إنساناً يحملها ودرّوباً يسلكها وغاية يصل إليها، فما أسطها من كلمة لو لم يترجمها ذلك الشخص لواقع يفتح للعقل أفاقاً، الذي قال يوماً: "سأعلمك حتى لو لم ترد التعلم، سأعلمك كيف تتعلم"!!
هؤلاء هم العلماء.. هؤلاء من يستحقون أن تسطر أسماؤهم في دفاتر الحياة؛ ليكونوا شمعة تثير لمن حولها طريق الصعود.

كنت أظن أنها النهاية، ولم أكن أعلم أنها كانت البداية.. نعم كانت بداية لأعلم كيف أتعلم؛ لأنني لم أكن أعلم كيف أتعلم..!!
لقد علمت كيف أتعلم من كل شيء، ولكنني لم أعلم كيف أتعلم من أي شخص؛ لأنه -ببساطة شديدة- ليس كل من يحمل لقب معلم أو متعلم هو يعلم..!!
فالعالم ليس كلمة نقولها لكل من حمل الدفتر والقلم.. بل هو أعمق وأعظم من مجرد كلمة كتبها أيدينا، وتناقلها ألسنتنا، ولكن للأسف لا تدركها عقولنا، بل الأعظم من هذا كله.. شخص حمل هذه الكلمة

رسالة إلى العيسى في ركز الهدى

إدارة فرع الخالدية
جمعية المحافظة على القرآن الكريم

العظيم من خلال تعاملنا فيما بيننا أو مع الناس.
- نعلم جميعاً أن فساد ذات البين هي الحالقة التي تحلق الدين، ونعوذ
بالله أن تفسد ذات البين عند أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته.
- لا تسوا يا أهل القرآن أن من الصدقات "تبسمك في وجه أخيك".
- ليس منا من يخالف شرع الهادي محمد ﷺ فيهجر أخاه فوق ثلاث،
وخيرهما الذي يبدأ بالسلام.
- إن العمل التطوعي بحاجة دائماً إلى تعاون الجميع.
- أنتم على ثغر من ثغر الإسلام فلا يؤتین من قبلكم. قال سالم مولى
أبي حذيفة رضي الله عنه: "بئس حامل القرآن أنا إن أوتيتم من قبلي".
- لا تسوا يا أهل القرآن أن التفاني في خدمة القرآن سبب في الدنيا
للذكر الحسن، وفي الآخرة جنة عرضها السماوات والأرض.
جعلنا الله وإياكم من خدام هذا القرآن العظيم.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأخ الكريم المعلم لكتاب الله تعالى
الأخت الكريمة المعلمة لكتاب الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تعلمون أن العمل للقرآن شرف لا يطاوله شرف، وأن الشرفاء الحقيقيون
هم حملة كتاب الله تعالى؛ وذلك لقول النبي ﷺ: "أشرف أمتي حملة
القرآن".
ومعلوم لديكم أن الإخلاص لله تعالى سبب لقبول الأعمال؛ لأن الله
تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً صواباً.
- ندعوكم وأنفسنا جميعاً إلى الإخلاص لله تعالى حتى يكون العمل
مقبولاً.
- نتواصى وإياكم بتقوى الله تعالى والعمل لمرضاته.
- نتذاكر وإياكم أن عملنا في خدمة كتاب الله تكاملي وليس تنافسياً؛
فنحن نكمل بعضنا بعضاً.
- نحثكم وأنفسنا على أن نعكس صورة الإسلام المشرقة وصورة القرآن

نبض الحياة

مشعل خالد العنزي

جميلاً، انطلق نحوه ليمتّع ناظريه بما فيه من الزهر والخضرة،
ولكن ما إن داست قدماه المكان حتى انفجر صوتاً مدياً وصل
عنان السماء لم يدر ما أصابه، هول الواقعة غطى عنه كل شيء..
الجدران، الملابس، الأغطية، إلا وجه أمه المصفر ونظرتها الباهتة
المفروعة، ودموعها التي قرأ فيها أن شيئاً ما قد حدث!
ثم ارتد إليه صراخه يقول: أرفض أن جسدي الأسفل بات تحت
الثرى، أرفض دفن طفولتي، لقد أطفأت تلك الألغام قناديل الفرح،
واغتالت سرايين قدمي، أرادت أن تحولني إلى مأساة، لكنني لن
أستسلم لذلك الظلم، رضيت بقدري، وسأقاوم ضعفي وأستعين
بربي، والحمد لله الذي لا تضيع ودائعه.

بين الجدران الشاحبة، جلس أمام النافذة، وأغصان السرو
تلوح، تتلاعب أمام عينيه، يرى الأطفال يركلون الكرة، بدأت
نيران الحنين تحرق صمت الجدران، عيناه الواسعتان ترقبان من
وراء الزجاج، ترقب الطفولة والمرح، تسرح مقلته الدامعتان مع
الكرة التي تهرب من لعنة الركلات..
يعاني من الحرمان، تنزف من عينه دمة خجولة تحكي أسرار
الصمت، تجسدّ قصته مع الألغام، كان يرسم أحلامه فوق جدران
الحي، تحكي حكاية الطفولة البريئة أحلاماً تكاد لا تنتهي.
حكايته: أنه كان قبل أعوام قليلة يلعب كما يلعب الأطفال، يجري
كما تطير الفراشات في الربيع، لكنه حينما رأى بستاناً أخضر

حرب غزة.. درس في

سعاد العشي

والاستراتيجية والخدع والمناورات.
خامساً: دراسة إمكانية الحصول على الأسلحة التي يقوم العدو باستخدامها بما فيها الطائرات والصواريخ والدبابات؛ امثالاً لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (الأنفال: 10).
سادساً: تعزيز المقاطعة للبضائع الأمريكية ومن والها، فإن اقتصاد أمريكا على المحك، وستكون مقاطعتنا له - بإذن الله- القشة التي ستقضم ظهر البعير، ولا تغرنا العروض السخية والتخفيضات المقدمة من كل الشركات الأمريكية؛ لأنها في الحقيقة عبارة عن محاولات يائسة للنهوض باقتصاد أمريكا من جديد.

سابعاً: الدعاء لأنفسنا: اللهم افتح لنا أبواب الجهاد في سبيلك.
قال تعالى: ﴿وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ (آل عمران: 117). وهذا لسان حال الكثير منا اليوم، وأنا أرجوكم -يا أعزتي- أن تتخلصوا من الاعتقاد السائد بأننا لا نستطيع القيام بأي شيء لنصرة الجهاد.. لا تقنعوا أنفسكم بالعجز.. المهم هو أن نبدأ، وليكن تصميمنا على التحرك بحجم فاجعتنا بأهلنا.
بعد أن رأيت أهل غزة.. هؤلاء الجبارين يستسلمون في الشهادة؛ أصبحت أطلب من الله أن يرزقني الشهادة في سبيله بكل صدق، مقبلية غير مدبرة، شهادة لا سمعة فيها ولا رياء.
نعم ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (آل عمران: 185).. لماذا إذاً لا أموت بشرف؟! علينا أن نبني أنفسنا لتكون مؤهلين للدفاع عن بيت المقدس وغزة والضفة وكل الأرض المغتصبة..

الحرب على غزة.. مأساة بشرية بامتياز يهودي.. درس قاس لأمة الإسلام يدفع ثمنه مئات الأبرياء بدمهم وقطع أجسادهم وهم يقفون بشموخ وصمود لا يناشدون إلا الله، ربما لأنهم استيأسوا منا نحن المسلمين لضعفنا وتراخيها!!
فتحت هذه الحرب عيني من بين عيون كثيرة كانت تغط في سبات عميق، أو كانت مأخوذة بملاحقة لقمة العيش، أو ساهرة تتابع المسلسلات والأعاني، أو حتى تلك العيون الباكية في قيام ليل، ناسية أن الجنة تتطلب أكثر من صيام وقيام، أفلا نعلم أننا سنقف بين يدي الله ليسألنا عن كل قطرة دم أريقت، عن كل ساق بترت، عن كل جثة شوّهت، ماذا نحن قائلون، وماذا نحن فاعلون؟!

تخيلت نفسي من هذا الموقف، وتشابكت الأفكار في رأسي.. ماذا يمكن أن أفعل لنصرة إخوتي في الدين؟! كيف أبرئ نفسي من ذنب أعظم من أن تدك الكعبة مئات المرات؟! وجدت بضعة أفكار طريقها إلى قلبي أظنها صادقة:

أولاً: البدء بجهاد النفس، وتدريبها على فعل الطاعات وترك المعاصي، وحرمانها من ترف العيش الزائد؛ وذلك لتوفير الأموال للجهاد في سبيل الله.

ثانياً: الامتثال لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل" كما يمكن تحقيق ذلك بإعادة فتح أبواب التجنيد الإجباري.

ثالثاً: تعلم الإسعافات الأولية من خلال دورات تدريبية متخصصة.

رابعاً: دراسة تاريخ الحروب عبر الزمن، والتعمق في الخطط الحربية

رسائل وردود

الإخوة والأخوات: عماد أبو ارميلة، محمد شاهين، حكمت الجخيم، إسرائ السلامات، فاتن الرفاعي، عائشة شوقي.. وصلت مشاركاتكم: اللهم إنا نسألك العفو والعافية، ليلة مرابط، يا حامل المسك، مشاق في الدعوة، ما بين اليوم والغد، الأصدقاء الستة.
نأمل أن تجد هذه المشاركات طريقها إلى النشر قريباً. وأهلاً بكم.



دراسة: مَنْ يضحك أكثر؛ يستمتع بعلاقة زوجية أفضل !!

سجلوا درجات أعلى من التوتر النفسي وارتفاعاً ملحوظاً في قراءات ضغط الدم، كما أظهرت نتائج البحث أن التوتر الأسري يؤثر سلبياً في الوظائف البيولوجية للجسم، ويسبب مشكلات صحية خطيرة ومزمنة.

الابتسامة تختار الشريك!

أثبت الأطباء النفسيون أن أحدث الطرق في اختيار الشريك هي روح الدعابة؛ فالمرح علاج لمقاومة (الاكتئاب)، وأحد المقومات التي ترفع المعنويات وتحررنا من التوتر والأعباء النفسية؛ مما يجعلنا قادرين على اتخاذ قراراتنا في الحياة من دون أي ضغوط.

فالضحك يؤكد إنسانيتنا، ويكسر الجليد بين الأشخاص، وأفضل أنواع العلاج للمواقف المتوترة.. فالأشخاص الذين يحبون المرح، هم الأكثر قبولاً وجاذبية لدى الآخرين، فالابتسامة والوجه البشوش جوازا سفر مجانيان لدخول القلوب!!

لغة الابتسامات:

- قرأ العلماء لغة الشفتين، وقرروا أن مجرد الحركة البسيطة تعني التعبير الحقيقي عما يدور داخل الشخص.

- الابتسامة الصادقة هي أقوى الأشياء التي تصدر منا للآخر.

- الابتسامة الصعبة هي ابتسامة زائفة يفرضها الناس على أنفسهم للمجاملة.

- هناك الابتسامة الباهتة أو المضللة التي يستخدمها صاحبها كقناع.

- أجمل الابتسامات هي البريئة التي تتم عن السماح والطيبة المتأصلة في النفس بما تشيعه في الوجه من بشاشة وسماحة.

www.bntnet.com

- الضحك يساهم في تحييد فعاليات الخلايا المريضة عبر دفعها إلى الاسترخاء الموضعي؛ مما يخفف الألم بدرجات إذا استمر العلاج.

الأزواج يكسبون!

وعن تأثير حالة المرح والابتسام في العلاقة الزوجية الحميمية، أفردت عدة دراسات قام بها باحثون بجامعة (كورتيل) الأميركية، يقولون: "إن الإنسان إذا استغرق في الضحك (١٥) دقيقة في أي وقت من اليوم؛ فإن المخ يفرز مادة (ديلايوزون) Delyosone على مدى الاثنتي عشرة ساعة اللاحقة، ومن ثم عدم الإحساس بالألم الصداع، وحدوث انخفاض في ضغط الدم يتراوح بين عشر وعشرين نقطة، مع هدوء في سرعة النبض؛ مما يمهد لحدوث تجاوب وانسجام عاطفي وإنساني بين الزوجين".

قمة السعادة:

وفي دراسة أخرى يؤكد مضمونها أن مَنْ يضحك أكثر، يستمتع أفضل بعلاقته الزوجية، التي تُعد (كيمياء) تتفاعل بين طرفين؛ إذ لا يمكن أن يكون أحد طرفيها مرحاً منبسّطاً، والآخر مكتئباً.

وتضيف الدراسات: "وَمَنْ يرغب في تدمير علاقته الزوجية وجعلها مملة؛ فليتحدث لدى الخلود إلى النوم عن المشاكل؛ فالاستمتاع بالوصول يحتاج إلى المرح والابتسام، ومع الضحك يتنفس الإنسان بعمق، ومن يتنفس بعمق يمكنه الوصول إلى قمة النشوة".

الزوجة النكدية.. خطر:

كشفت دراسة بريطانية أن العلاقات الزوجية التعيسة تؤثر سلباً في صحة الأزواج، وأوضح فريق من جامعتي (برانديس) و(لندن) "أن الزوج الذي يعيش حياة يشوبها التوتر، أكثر عرضة للإصابة بالسكتات الدماغية والجلطات القلبية".

ووجد الباحثون -بعد متابعة مجموعة من الأشخاص في منتصف العمر- أن مَنْ عانوا من مشكلات زوجية طويلة الأمد

الطاعة الزوجية .. أمان وإيمان

ما أروع الطاعة .. وما أبشع النشوز !!

اعتذار وأمل:

اعتذر بداية عن غيابي عنكم في الفترة السابقة بسبب الانشغال والاعتلال، متمنياً عليكم خالص الدعاء بالشفاء ورفع البلاء، وأوضح بأنني لم ولن أتوقف عن الكتابة لرد أو نقد أو تعقيب أو استدراك أو تصويب قيل أو سيقال، كما أمل من البعض عدم الاستعجال ومطالبتي بتقديم شريط المقال، والقفز في الحال من وصف (ريات الحجال)، إلى تقرير الرجال، بكلمات تُقال، أو لَكَمَات تُقال، أو تقييدهم بحبال، وجلدهم بعقال، أو رميهم بنبال، وإذا قُتِع الأهوال؛ لأن الزواج ليس حلبة صراع أجيال، ولا معركة تقطيع أوصال، ولا ساحة حرب لم تضع أوزارها والأغلال، ولا جبهة نزال وسجال وميدان قتال؛ فهذا التصور هو محض خيال محال، وقد بقي في الجعبة ما يقال، وأنا عند وعدي لاحقاً بمخاطبة الرجال، بما يحسن الحال، ويريح البال، ويحقق الأمل، بإذن مولاي الكبير المتعال، أما من خالفني وأهدى إلي عيوبي فجزاه الله خيراً، وحسبي أنني اجتهدت وأكثر من الاستدلال، فاقتنعت بكل رأي وقول أثبتته في مقال، هذا؛ والكل يؤخذ من كلامه أو يُزال، إلا سمي الخصال، (محمد) فصلوا عليه وعلى آله وصحبه في الغدو والآصال.

عود على بدء:

أعود بكم بعد هذه المقدمة إلى أهم صفات الزوجة الصالحة التي يعتبر الزواج منها مكسباً وظرفاً ومطلباً ونصراً وفوزاً وأجرأً، الزوجة التي وصفها النبي ﷺ بالدين وبالخلق، واسمحوا لي أن أضع مجموعة من المعايير الدقيقة التي يمكن من خلالها قياس مستوى الدين والخلق؛ لتكون محددات واضحة وليس مجرد أوصاف فضفاضة، وأستأذنكم أيضاً بتسمية تلك المحددات والمعايير: (علامات الجودة الزوجية والأسرية)!

وقد ابتدأت تلك المعايير بأهم صفة أوجبها الشرائع كلها على الزوجة -وخاصة الشريعة الإسلامية- وهي (الطاعة الزوجية)؛ لأنها من وجهة نظري تعتبر (العنوان الأبرز) و(المعيار الأدق) و(البوصلة الأتقن) و(المواصفة الأنجع) و(المقياس الأصبط)

و(المؤشر المنضبط) لتحديد درجة صلاح الزوجة الديني وصلاحيتها الخلقية، وتحديد مدى قدرتها على إسعاد الزوج وإنجاح الحياة الزوجية والأسرية، ولتقييم وتقويم مستوى السكنينة والحب والمودة والرحمة: "إن المحب لمن يحب مطيع".

كل ذلك لأن مبدأ الطاعة في الحقيقة أهم المقومات الأسرية التي تميز الزوجة الصالحة عن الطالحة، فالطاعة رمز القناعة، وبلمس المناعة، وهي قلعة الأسرة، وحصنها الحصين، وذراعها المتين، وسياجها الأمين، وباختصار إن الطاعة: سعادة وعبادة، وسرور وحبور، وأمان وإحسان، وضمن واطمئنان، وأمن وإيمان، وإتقان وقوة بنيان، وحنان وجنان، وجنة وجنة، واستقرار واستمرار، وارتباط وانضباط، واحترام والتزام، ونجاح وفلاح، وحياة ونجاة، وإرضاء للرحمن وإرغام للشيطان، وراحة دنيوية وجنة سرمدية.

أما مقالي هذا فسيكون تمهيداً وتوطئة بين يدي عدة مقالات -إن شاء الله- ضمن سلسلة أسميتها: (الطاعة الزوجية.. أمان وإيمان)، نقف فيه على شاطئ بعض الدلالات والمفاهيم اللغوية والشرعية لكلمة الطاعة، ثم نبحر بعد ذلك ونفوس للأعماق لنستخرج اللؤلؤ والمرجان، ونتعرف على مفاهيم وأحكام وضوابط ومحددات إضافية للطاعة الزوجية.

سياحة لغوية ودلالات شرعية واجتماعية:

سأبدأ جولتي من بساتين لغتنا العربية الفصيحة، ومصطلحاتنا الشرعية المليحة، التي رأيت ووجدت فيها العجب العجيب، الذي يُفرح ذوي الألباب، أثناء تحليقي في آفاق المعاجم لأتعرف على معاني وظلال تلك الكلمة العربية والقرآنية والنبوية الجميلة (طاعة) وأصلها ومشتقاتها، فماذا وجدت يا هل ترى؟!

لقد وجدت في تلك الحقائق الغناء أن (الطاعة) تكون غالباً استجابة وامتثالاً لأمر من جهة أعلى حباً وورغبة، ووجدتها تضم بين حروفها اللطيفة هذه المعاني والصفات: "الإعانة واللينة واللطافة والمرونة، والسلاسة والسهولة والسماحة، والسعة والترخص والفصاحة، والتشجيع والخضوع والاستجابة، والموافقة



النائب السابق المحامي الشرعي
نضال محمد أمين العبادي
nidalabbadi@hotmail.com



واحدة بليغة فصيحة مليحة هي (الطاعة) تدل عليها جميعها، وأرأيتم معي جمال وروعة لغتنا وشريعتنا التي اختصرت واختزلت معظم الخير في كلمة وصفة واحدة؟! سبحان الله العظيم!!
رددوا كلمة: (طاعة) ومشتقاتها، وصفة: (طائع ومطيع ومطواع) و(طائعة ومطيع ومطوعة) لتذوقوا لذتها، وتشعروا ببهجتها.. فما أجمل وأروع وأبدع تلك الأوصاف الطراف! ليس أجمل منها إلا الاتصاف بها.. هل تذوقتم معي ما أجملها وأروعها وأبلغها وأفصحها وأشملها؟! ثم هل أدركتم الحكمة والسر من وراء استعمال تلك المفردة في الكتاب والسنة لتدل على الأعمال الصالحة، وعلى المعروف والخير المأمور بهما، وعلى الزوجة المرضية لزوجها؟! بعد ذلك كله ألا يحق لهذه الحروف الأربعة اللطيفة (طاعة) أن تتيه وتزدهي فخراً وتباهياً وجمالاً وتسامياً؛ لأن ذلك الخير كله مجموع في ثنائياها، كيف لا وليس في مقابلها إلا المعصية والخسران؟! فيا هل ترى هل نمثل نحن ما حوته (الطاعة) من صفات؟! وفي المقابل -ولأنه بأضدادها تتميز الأشياء- أظنكم عرفتم أن عكس (الطاعة) لا يكون إلا (المعصية)، التي جعلها الله كلمة قبيحة قميئة جامعة لمعاني الشر من منكر ومكروه وعمل طالح، شمل الكفر الذي هو إما تكبر على الطاعة أو اجتنابها، أو استحلال للمعصية أو ارتكابها، فما أقبح وأبشع وأشنع كلمة: (عاص أو عاصية)! ولفظة: (كُره ومكروه ومكروهة)! لأنهما يقابلان الطاعة ويضادانها في المعنى، وكلاهما عكس (الطاعة)، بدليل: ﴿اِتَّبِعُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ (فصلت: 11).

مَنْ مِنَ الزَّوْجَاتِ تَحِبُّ أَنْ تَكُونَ زَوْجَةً غَيْرَ صَالِحَةٍ وَزَوْجَةً غَيْرَ مَطِيعَةٍ؟! وَمَنْ مِنَ الْأَزْوَاجِ يَحِبُّ الزَّوْجَةَ الْعَاصِيَةَ؟! وَمَنْ مِنْكُمْ مَنْ مَنَّا تَرْضَى الْفَتَاةَ الْعَاصِيَةَ زَوْجَةً لِابْنِهَا أَوْ لِأَخِيهَا أَوْ لِغَيْرِهَا؟! ثُمَّ مَنْ مَنَّا يَحِبُّ أَوْ يَتَمَنَّى أَوْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُهُ غَيْرَ مَطِيعِينَ لَهُ؟! ثُمَّ أَلَيْسَ الْأَبْنَاءُ غَيْرَ الْمَطِيعِينَ هُمْ مَصْدَرُهُمْ وَغَمٌّ وَقَلَقٌ وَحُزْنٌ وَمَرَضٌ لَوَالِدِيهِمْ ثُمَّ لَجِيرَانِهِمْ ثُمَّ لِمُعَلِّمِيهِمْ ثُمَّ لِرُؤْسَائِهِمْ؟! أَلَيْسَ الْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ فَطَرَ عَلَى كِرَاهِيَةٍ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءِ الَّذِينَ هُمْ

والانقياد والمتابعة، والائتثار والتواضع والانصياع والمشاركة، والتذلل والملازمة والصلة والدعاء، والتسليم والالتزام، والدخول تحت السيطرة والإمكان، بلا ترفع ولا تكبر ولا نشوز ولا تكؤ، وبلا عصيان ولا ممانعة، وبلا تعال ولا منازعة.. ولو بالتكلف..

ووجدت في تلك البساتين اليانعة أن (الطاعة) تكون عاجلة تلي سماع الأمر مباشرة، وهذا هو حال الصالحين والصالحات، يسمعون ويتلقون لينفذوا على الفور، ألم تلحظوا في كتاب الله تعالى كيف كانت الطاعة الممدوحة في المؤمنين هي تلك الطاعة العاجلة التي تلي سماع الأمر مباشرة، وذلك في عدد من آي القرآن: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ (البقرة: 175، النساء: 46، المائدة: 7، النور: 51). وكذلك ألم تلحظوا أن الهداية والإيمان وردتا في أكثر من آية بعد السماع مباشرة.. جعلنا الله وإياكم من الذين يستمعون القول فيؤمنون ويبهتون ويطيعون ويتبعون أحسنه.

ووجدت أن صفة (الطاعة) هي من أجمل الصفات التي يحبها الله في خلقه وأوليائه، ويحبها رسوله في أتباعه، ويحبها الراعي في رعيته، والمعلم في طلابه، والرجل في أزواجه، والوالد في أبنائه، والسيد في أرقائه.. وهكذا.

ووجدت أن من أروع أنواع (الطاعة) -بعد طاعة الله ورسوله والوالدين- طاعة المرأة لزوجها بعد زفافها، فطاعتها حينئذ لزوجها مقدمة على طاعتها لوالديها عند التعارض.

وخلصت إلى أن البداية الصحيحة في مسيرة (الطاعة) تكون من عند الزوجة التي تطيع زوجها إكراماً واحتراماً وحباً وبراً.. فيحبها ويكرمها ويحسن صحبتها وعشرتها.. ثم يطيعها أولادها، وهذا يرضي الله ورسوله؛ فيكرم تلك الأسرة بشيوع السكينة والطمأنينة والخير والبركة والمحبة والمودة والفرح والمرح والهناء والرخاء، ويجلب لها المنافع ويدبرها عنها المفاسد، ثم يخرجون للمدرسة فيطيعون معلمهم، ثم للعمل فيطيعون صاحب العمل؛ فتسعد الأسرة ويسعد المجتمع بأسره في ظلال طاعة الله.

إن تلك المعاني الجميلة والصفات البديعة كلها متضمنة في كلمة

البرد، وعكسها الحر، وصيغة: (قُرَّةٌ أَعْيُنٌ) تدل في أصل استعمالها على تلك الدموع الباردة التي تذرّفها العين فرحاً وسروراً.
فماذا تختارين أختاه بعد ذلك؟! لا أظنك تختارين إلا الطاعة لإرضاء لله ورسوله، وإرضاء لزوجك الذي هو جنتك وبنارك..
وللحديث بقية أيتها الأخت التقية النقية، كان هذا كله حديثاً عن الطاعة عموماً، ومقدمة بين يدي الحديث عن الطاعة الزوجية (العامة والخاصة) التي ستكون محور حديثنا في المقالات القادمة، فهذا هو الموجز، وستأتيكم النشرة بالتفصيل، وإلى اللقاء بعد شهر فاصل، لنواصل سعيينا نحو الزواج الكامل، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
زواج سعيد لكل أعزبين وعروسين وزوجين وذرية صالحة إن شاء الله.

في الغالب حصاد سوء اختيار من أب مقصر ومشغول وأم ناشز غير موالية ولا طائعة ولا مطواعة؟! أليس هؤلاء الزوجات والأبناء الفاسدون هم الذين تتفطر بسببهم القلوب وتدمى العيون وتتقرح الجفون؟! ألا يحق لنا الاستعاذة من مثلهم، وقد روي في الأثر أن سيدنا داود عليه السلام كان يستعيذ من زوجة تشببه قبل المشيب، ومن ولد يكون سيدياً عليه.

وحتى لا نبُتلى بمثلهم؛ فلنحسن اختيار أزواجنا، ثم لنَدعُ ربنا بدعاء عباد الرحمن في أواخر سورة الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤). إماماً: أي قدوة للمتقين وأسوة، حتى يكرمنا بأزواج وأبناء صالحين طائعين تقر بهم عيوننا؛ أي تكون في سعادة ورضا وورع وفرح وطيب وسرور. وأصل كلمة (قُرَّةٌ) لغة مأخوذ من: القر، وهو

بناتي الحبيبات

الْحُبُّ



سخاء المجالي
المشرفة التربوية في مدارس الرضوان

وحتى يحدث ذلك لا بد أن نطلبها حينما ينسى الآخرون أن يمنحوها لنا.. ونحن إن طلبناها فإنما هي حق لنا كما الطعام والشراب والدواء، ففي العادة نقول: "ماما أنا أشعر بالجوع" و"أنا بحاجة لثوب جديد" و"أنا بحاجة للدواء"..
وكذلك فنقول: "ماما أنا بحاجة لحبك وحنانك الآن".
وكما طلبناه فلنمنحه: "ماما أحبك كثيراً" .. "صديقتي.. حبيبتي.. أشعر أنك شيء مهم في حياتي، وكم أحبك"..
يا غالية.. الحديث عن الحب في ديننا له احترامه ومكانته؛ لأنه نور من الله يملأ به القلب فتفيض به الجوانح.. ولقد علمنا رسولنا الحبيب ﷺ: "إذا أحبَّ الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه" (رواه أحمد وأبو داود).
وعلمتنا السيدة عائشة رضي الله عنها أن نطلب الحب من أهله.. اسمعي ما تقول: كيف هو حبي في قلبك يا رسول الله؟ فيقول: كالعروة الوثقى..
فلو نسي أهلونا ذلك أو اعتقدوا أن الحب من حق الصغار فقط فلندكرهم، وليكن قصدنا إحياء سنة وسد ثغرة في وجه الشيطان الذي يدفع بناتنا وشبابنا لطلب الحب من غير أهله، والتعبير عنه مع غير أهله..!!
وللحديث بقية..

تتقسم احتياجات الإنسان إلى قسمين: فسيولوجية ونفسية..
أما الأولى فهي الاحتياجات الجسمية الضرورية التي تحفظ حياة الفرد وتضمن سلامته..
وأما الثانية فلا تقل أهمية عن الأولى؛ وذلك لأنها تضمن حياة القلب وسلامة النفس، وبضمانها ينطلق الإنسان حرّاً فاعلاً في واقعه، نافعا منجزاً في أمته..
إن فهم الإنسان لاحتياجاته يساعده على الاستفادة من الخبرات وتجاوز العقبات.. ولئن كان الحديث عن احتياجات أجسامنا يطول؛ فإنه عن احتياجات أنفسنا وأرواحنا سيكون أطول؛ وذلك لأنه حديث عن حاجة الأمن ومعانيها.. وحاجة الحب والتقدير وأسبابها.. وحاجة المعرفة والنجاح وطرقها.. إلى غير ذلك من الحاجات..
أما الحب -مدار حديثنا- فهو حاجة نمائية لكل نفس بشرية في كل مرحلة عمرية.. فهو كالماء يحتاجه الجسم في كل حين..
وهو مفهوم كبير ومعنى عظيم، نحتاجه أطفالاً وناضجين، وما بين الطفولة والنضج نكون أحوج ما نكون إليه..
وهذا ما ينبغي -يا غالية- أن تعرفيه عن نفسك ومن حولك؛ فأنت في تلك السن الرائعة أحوج ما تكونين إلى تلك العاطفة أخذاً و إعطاء.. لذا كم هو جميل أن تهلي منها من منبعها العذب، وتمنحها لمن يستحقها وهو أهل لها.



فهنَّ لم يتركن من أثرٍ ماديٍّ على هذه البسيطة، سوى قبورهن -إن عُرِفَت- لكنهنَّ رسمن لنا سبلاً واضحة المعالم، وتركن قيماً أكثر رفعة من ناطحات السحاب التي نعرف، وقد نَقَبْنَ مشاربهنَّ لأنهن لا يشرين على القذى.. كما بعض نساء عصرنا! ولعلي أشير في سلسلة (من آثارهنَّ) بعض الإشارات التي أشير بها على استحياء لتلك المنارات؛ علَّ قلوبنا تطمئن وتوقن بأننا حفيدات جدات عظيمات، كنَّ أهلاً مع من كانوا قادة العالم يوماً..

الفطرة السليمة فلن يكون حليفها إلا الفشل المخزي، فلتبشر الساعات بذلك!!

والأمر لا يحتاج لكثير برهان؛ إذ إن المرأة عبر التاريخ رفضت مثل هذا الهراء، وربما لم تفكر فيه ابتداءً، إلا اللواتي كن يدركن جيداً أن لأجسادهن وأشكالهن ثمناً؛ أي ما كان يعرف بـ(الإماء).

ولو ألقينا نظرة عابرة على صور النساء في الماضي وما نقش من لوحات كـ(الموناليزا) مثلاً لرأينا المرأة حاسرة الرأس كاسية لجزء من ساعديها، ولو تأملنا صورها في الحقول في العصور كافة، وفي جميع الملل، تبدو سائرة لتقديمها ترتدي ثياباً طويلة فضفاضة؛ أي غير مفصلة لجسدها مثل ما يسمى (الكابوي)؛ أي: رعاة البقر.. فتلك الملابس الضيقة وقد تكون قصيرة لا تليق بغير رعاة البقر كما يقول مروجو تلك البضائع.

لذا، ولغيره، فالحرية المسلمة لا ترضى أن تمنح جسدها حرية وعقلها قيوداً؛ لأنه مقيد بكل متطلبات الجمال والإغراء والجسد.. وعند سفح التحليق والإبداع والفكر ينتهي انطلاق العقول، ويرتد بعنف إلى متطلبات الأرض..

ووقفة تأملية تجعلنا نتساءل: لماذا ترفض المتحررة السرقة.. وتسعى إلى الزنى؟!

فالمقياس واحد لا يتجزأ -كما أدركت ذلك المرأة الجاهلية- وهذا يعني أن المسلمة العزيزة الأبية هي التي لا تسرق ولا تزني، وتدرک الأمور جيداً؛ إذ تراها ترفض لي التصوص وعنت المصطلحات، وتسأله سبحانه ألا يزين لها سوء عملها.

المراجع:

- هند بنت عتبة، منير الفضبان.
- أعلام النساء، عمر رضا كحالة.

توجهه موكب نساء مكة المهيب، بقيادة سيدتهن وزعيمتهن نحو بؤرة النور، ومنارة السؤدد، ومنهل عز الدنيا ونجاة الآخرة.. رسولنا الكريم ﷺ.

ومضت بيعة النساء -كما اتفق أهل السير- وزعيمتهن يوم ذاك البليغة الفصيحة الشجاعة هند بنت عتبة.. حينها كادت تناقش كل بند، أو توضح رأيها على شكل مداخلات تستحق التأمل، ولم تباع بيعة الضعيفة الواهنة لأن ﷺ كان قد أهدر دمها يوم الفتح..

ومما ورد في البيعة أخذه ﷺ العهد عليهن ألا يسرقن.. فتساءلت صاحبة الفكر العميق: "وهل تسرق الحرة"؟! إذ إن حرّيتها واحترامها لنفسها وتقديرها الرفيع لممتلكات الآخرين يقيم جداراً اسمينياً بين الحرية والسرقة.

وتتابعت تلك المداخلات الرائعة قبيل إعلان إسلامهن بلحظات.. كما تابع ﷺ ذكر بنود البيعة، فأخذ عليهن عهداً بقوله: "ولا تزنين". فانتمضت كالببوءة الجريحة رضي الله عنها وقالت بدهشة واستنكار: "وهل تزني الحرة"؟!!

بحسبها الجاهلي بعد.. استكرت فاحشة الزنى.. واستبعدت رضا المرأة الحرة لنفسها أو تقبلها لفعل غيرها هذا الفعل المشين.. فالحرائر يعشن في عالم أظهر وأعف وأرقى من اللواتي يقترفن الفواحش..

ألا ليت شعري.. هل فكرت سيدتنا وسيدة نساء مكة أنه سيأتي زمان على بنات دينها يقطن فيه القفار والأنهار من أجل أن يوقعن وثائق تجعل الزنى حرية شخصية؟! أي نوعاً من الحرية!! وتراهن بيذلن الغالي والنفيس من أجل جعل فواحش "حرية الزنى" من الخصوصيات التي يجب ألا تناقش أو يحاكمها قانون.

وما وثيقة (الجندر) -سابقاً- ووثيقة (سيداو) -حالياً- إلا نموذجان حيان مما يجودون بها علينا..!!

عموماً، مهما بلغت الجهود وتكاثفت الطاقات لإثبات أمر ترفضه

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية من الأخ الزميل

زياد صندوقة

بأحر التهاني والتبريكات

بمناسبة زفافه الميمون

وعقبال الذرية الصالحة

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية من الأخ الزميل

سهيل دار عمار

بالتهنئة والتبريك

بمناسبة قدوم مولودته

ميس

شكرت الواهب وبورك لك في الموهوبة

وبلغت أشدها ورزقت برها

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية من الأخ الزميل

حمدون الخطيب

بالتهنئة والتبريك

بمناسبة حصوله على درجة البكالوريوس في الفقه وأصوله

سائلين الله تعالى أن يبارك جهوده

وينفع به الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية من الأخ الزميل

عامر إبراهيم سلامة

بالتهنئة والتبريك

بمناسبة حصوله على درجة البكالوريوس في أنظمة

المعلومات الحاسوبية

سائلين الله تعالى أن يبارك جهوده

وينفع به الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم دار الفن للتصميم من الأخ

فراس عباس الأسمر

بأحر التهاني والتبريكات

بمناسبة زفافه الميمون

وعقبال الذرية الصالحة



أحرص على
اقتناء أعداد مجلة

الفرقَات

كاملة ومجلدة



تحتوي المجموعة على ٩ مجلدات
من العدد ١ إلى العدد ٧١
من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٧

مجلد عام (٢٠٠٨) متوفر الآن
من العدد (٧٢) إلى العدد (٨٣)

للاستفسار : هاتف ٥١٥٣٥٥٧/٨
فرعي ١٠٥ - خلوي : ٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠

تهنئة

يتقدم مركز الجنان القرآني للإناث من مديرة المركز

كفاية عبد الله

بالتهنئة والتبريك

بمناسبة فوزها بالمرتبة الثانية في

مسابقة الشرق الأوسط للبحوث على مستوى الجامعات الأردنية

كما يشكر المركز كلاً من الأختين

أروى الشافعي ونهى الشافعي

وذلك لجهودهما المتميزة في شعبة الحفاظ

في نادي الطفل القرآني بالمركز

سائلين الله تعالى أن يبارك جهودهن

وينفع بهن الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع منشية بني حسن

ولجنة التلاوة النسائية في الفرع من الأختين

فاطمة فواز قاسم الشديفات

عائشة محمد أحمد بني ياسين

بأحر التهاني بمناسبة نجاحهما في امتحان الإجازة القرآنية

سائلين الله عز وجل أن ينفع بهما الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع منشية بني حسن

ولجنة التلاوة النسائية في الفرع من الأختين

هناء مصطفى الشديفات

صفاء إحسان الشديفات

بأحر التهاني بمناسبة نجاحهما في امتحان الدورة

المتقدمة في التلاوة

سائلين الله عز وجل أن ينفع بهما الإسلام والمسلمين

تخريج نادي الطفل القرآني في مركز نسائم الإيمان

أقام مركز نسائم الإيمان - بحضور حشد من الأهالي - حفل تخريج لأطفال نادي الطفل القرآني تحت شعار: "للقرآن أجيال تحميه".
وتضمن الحفل عدة فقرات دينية وترفيهية.



تخريج نادي الطفل القرآني في فرع منشية بني حسن

أقام نادي الطفل القرآني في فرع منشية بني حسن احتفالين لتخريج شعب البستان والتمهيدي في النادي. حيث أقيم حفل شعبي البستان برعاية الأخت الفاضلة أم جودت، وأقيم حفل شعبي التمهيدي برعاية المحسنة الفاضلة نورة النبهان. وقد اشتمل الحفلات على أناشيد وعروض متنوعة.



طلبة نادي الطفل القرآني في مركز عبد الله بن مسعود / إربد أتموا حفظ جزء عم



أحباب الفرقان



عبد الله فراس إبراهيم
فرع المنشية



عبد الرحمن حاتم الطراونة
مركز عاشة أم المؤمنين



نور ماهر الخطيب



ذكرى بسام محمد
فرع المنشية / مركز أبي القاسم



محمد سعيد الروسان
فرع المنشية / مركز أبي القاسم



صالح عادل الشديقات
فرع المنشية / مركز أبي القاسم



هبة تحسين الشديقات
فرع المنشية



محمد أمجد الشديقات
فرع المنشية



صهيب أيمن توفيق
فرع المنشية



رتاج قاسم محمود أبو حرحش
فرع المنشية / مركز ابن عامر الشامي



ميسم قاسم محمود أبو حرحش
فرع المنشية / مركز ابن عامر الشامي



سلطان سهيل الشديقات
فرع المنشية / مركز أبي القاسم



محمد هشام غالب الخليلي
فرع المنشية / مركز أبي القاسم



طارق فرحان الشديقات
فرع المنشية / مركز أبي القاسم



أسيل أنور فالح نصير
فرع المنشية / مركز أبي القاسم



أ.د. زغلول راغب النجار

إنا لله وإنا إليه راجعون

وافتح لها فرعاً في مدينة طرابلس. ثم جرت محاولات لاختراق الجماعة سياسياً من قبل التيار الناصري في بيروت مما أدى إلى انفصال فرعها في طرابلس تحت مسمى (الجماعة الإسلامية). تأثر فقيدنا الكبير بفكر جماعة (الإخوان المسلمين) عن طريق مجلة (الدعوة) المصرية، وعن طريق احتكاكه بالداعية الكبير الدكتور مصطفى السباعي -المراقب العام للإخوان المسلمين في سوريا- والذي كان قد تم إبعاده من سوريا إلى لبنان بعد انقلاب أديب الشيشكلي.

وقد تأكدت هذه الصلة بعد زيارة المرشد العام للإخوان المسلمين المستشار حسن الهضيبي سنة (١٩٥٤م) والتي زار خلالها كلاً من مدينتي بيروت وطرابلس، وألقى ضمن ما ألقاه من محاضرات محاضرة في مركز جمعية (مكارم الأخلاق الإسلامية) بمدينة طرابلس.

كذلك تأثر فقيدنا الكبير بالشيخ الرباني عمر الراجعي الذي نقل إليه كثيراً من ذكرياته مع الإمام الشهيد حسن البنا مؤسس حركة (الإخوان المسلمين).

تولى الدكتور فتحي يكن -رحمه الله- الأمانة العامة لـ (الجماعة الإسلامية) في لبنان في الفترة من (١٩٦٢م) إلى (١٩٩٢م) حين تم انتخابه عضواً في البرلمان اللبناني إلى سنة (١٩٩٦م).

وساهم فقيدنا الكبير في تأصيل فكر الحركة الإسلامية في العالم العربي على اتساعه، وانتشرت سلسلة مؤلفاته الفكرية في العالمين العربي والإسلامي، وشكلت منارة حقيقية لجيل الصحوة الإسلامية.

رحم الله أبا بلال برحمته الواسعة جزاء ما قدم، وعض أهله وطلابه ومحبيه على اتساع الأرض خيراً. ولا نقول إلا ما يرضي ربنا: "إنا لله وإنا إليه راجعون".

والحمد لله رب العالمين



فقدت الحركة الإسلامية عصر السبت (١٤٢٠/٦/٢٠هـ) الموافق (٢٠٠٩/٦/١٣م) علماً من أعلام الدعوة إلى الله هو الداعية الكبير: الأستاذ الدكتور فتحي يكن (أبويلال) رحمه الله رحمة واسعة جزاء ما قدم.

وقد انخرط فقيدنا في صفوف الدعوة الإسلامية منذ الخمسينيات من القرن العشرين، وهو لم يزل شاباً في العشرينيات من عمره، فقد ولد رحمه الله في (١٩٢٣/٥/٢م) في مدينة طرابلس الفيحاء -مدينة العلم والعلماء كما هي مدينة الجهاد والإباء- ولد لأبوين كريمين هما الشيخ محمد عنایت والسيدة عائشة ابنة مفتي اللاذقية الأسبق الشيخ عبد القادر المفتي، اللذين ينتمي نسبهما إلى حمزة باشا يكن والتي طرابلس السابق، وحكمت شريف يكن الأديب والمؤرخ المعروف. أنهى فقيدنا الكبير دراسته الثانوية سنة (١٩٥٢م) من المدرسة الأمريكية للبنين في طرابلس، وحصل على دبلوم في الهندسة الكهربائية من كلية اللاسلكي المدني في بيروت، ثم على الدكتوراه الفخرية في الدراسات الإسلامية واللغة العربية.

التحق فقيدنا العزيز بجمعية (مكارم الأخلاق الإسلامية) بطرابلس، وتعرف على رئيس البعثة الأزهرية فيها فضيلة الشيخ صلاح الدين أبو علي، وكانت هذه البعثة تضم حوالي ستة وثلاثين أزهرياً، ومع ميلاد هذه الجمعية وُلدت النواة الأولى للعمل الإسلامي الحديث بمدينة طرابلس.

وبعد نكبة (١٩٤٨م) أنشئت جماعة (عباد الرحمن) في بيروت كرد فعل لتلك النكبة، فالتحق بها فقيدنا الكريم سنة (١٩٥٤م)